



وزير الإعلام السعودي
لا يمتلك ترف الوقت 7ص



هدنة الحديدة
مهددة
بالانهيار 3ص



عقوبات أوروبية على إيران بعد ثبوت تورطها في الاغتيالات 5ص

9 770140 010139 02

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2019/01/09

03 جمادى الأولى 1440

السنة 41 العدد 11223

Wednesday 09/01/2019

41st Year, Issue 11223

العرب

زيني يستقيل لعجزه عن حل معضلة قطر

□ واشنطن - أعلن مبعوث وزارة الخارجية الأميركية لحل أزمة قطر، أنطوني زيني، عن استقالته بسبب فشله في حل الخلاف الذي تفجر منذ قرار السعودية ومصر والإمارات والبحرين فرض مقاطعة على قطر في يونيو من العام قبل الماضي.

وقال زيني إنه استقال بعد وصوله إلى خلاصة مفادها أنه لا يستطيع حل الخلاف الخليجي بسبب عدم القدرة على الاتفاق على طبيعة جهود الوساطة التي عليه القيام بها. ونقلت قناة "سي.بي.أس" الأميركية عن زيني قوله "استقلت لأنه ليس بإمكانني النجاح في حل أزمة قطر، بسبب عدم رغبة قادة المنطقة في الموافقة على الجهود التي قدمناها لوساطة ناجحة".

ولم يفسر زيني تفاصيل أخرى عن فشله ودوافعه الحقيقية للاستقالة وعمّا إذا كانت هذه الاستقالة تمثل إخفاقاً أميركياً في التدخل في شأن خليجي-خليجي بامتياز. وتعتبر تصريحات زيني عن أن الخلاف مع قطر لا يمكن أن يحل من خلال وساطات أميركية أو أجنبية عن المنطقة.

ويعتبر مراقبون أن استقالة زيني تؤكد وجهة نظر الدول المقاطعة على ضرورة أن يكون الحل خليجياً تستجيب من خلاله قطر للشروط التي وضعتها الدول المقاطعة من أجل تخلي الدوحة عن دعمها للإرهاب.

ومنذ تعيينه في هذا المنصب، قام زيني بثلاث رحلات نحو منطقة الخليج في محاولة لرأب الصدع في قضية الخلاف مع قطر.

وعلى الرغم مما يمتلكه من علاقات مع المسؤولين القطريين خلال عمله السابق في القوات الأميركية في المنطقة، إلا أن فشل جهوده في هذا الصدد يكشف عن محدودية إمكانيات الولايات المتحدة في توفير أي حلول تتجاوز المخارج البينية الخليجية كما الشروط التي فرضتها الدول المقاطعة على الدوحة.

بيد أن استقالة زيني تأتي أيضاً متزامنة مع الجولة التي يقوم بها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى الشرق الأوسط ومنطقة الخليج، والتي من المفترض أنها تهدف إلى طمأنة الحلفاء في المنطقة عن طبيعة سياسة واشنطن بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من سوريا. وليس معروفاً ما إذا كانت واشنطن ستعين مبعوثاً جديداً لتكليفه بمهمة سلفه أو أن لديها خططا جديدة تتعلق بهذا الملف. ونقلت وسائل إعلام أميركية عن مصدر دبلوماسي يرافق بومبيو في جولته الشرق أوسطية، أن واشنطن ما زالت تعمل على إطلاق "تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي" (ميسا) الذي يعرف باسم "الثاتو العربي" في الفصل الأول من العام الجاري.

أردوغان يستعجل خلافة الأميركيين شرق الفرات

● معارضة صقور واشنطن للتمدد التركي تنعكس على الاستقبال الباهت لبولتون



نصف ترحيب

وقال سنان أولجن، الدبلوماسي التركي السابق والباحث الزائر في مركز أبحاث كارنجي، "هناك خيبة أصل كبيرة في أنقرة مع الإدارة الأميركية، وإن يحاول صناع السياسة التركية تقييم ما إذا كان هذا تغييرا في السياسة أم أنه مجرد تصريحات تعبر عن رأي أشخاص وليس قرار إدارة كاملة".

ويتركز الغضب التركي على بولتون لكونه واجهة لفريق الصقور الذي يرفض تقديم تنازلات لأي قوة إقليمية يمكن أن تهدد المصالح الأميركية، مثل تركيا وإيران. ويعارض هذا الفريق بشكل واضح خطة ترامب لانسحاب لا يضّر فقط بمصالح واشنطن ولكن بمصالح حلفائها في المنطقة بشكل يقلص الثقة مستقبلا في دورها.

وبمجرد إعلان واشنطن قرارها بالانسحاب بادر الأكراد إلى فتح قنوات التواصل مع دمشق، كما أنهم عرضوا على روسيا أن تتولى رعاية هذا التقارب، ما يعني أن حلفاء واشنطن قفزوا إلى الضفة المقابلة بحثا عن حماية بمواجهة التهديدات التركية، وهو ما قد يقوض مصداقية الولايات المتحدة.

متوترة مع المسؤولين الأتراك بشأن سوريا بعد أن وضع شروطا بشأن الانسحاب. وأثار بولتون غضب أردوغان الذي برّر عدم برمجة لقاء معه بكونه ليس من مستواه، وأن المتحدث باسم الرئاسة كالين هو نظير بولتون.

واعتبر أردوغان أن مستشار الأمن القومي الأميركي ارتكب خطأ جسيما في تصريحاته بشأن سوريا، وأن بلاده لن تستطيع تقديم تنازلات في مجال "مكافحة الإرهاب" كردّ على شرط حماية الأكراد.

ويتناقض الغضب التركي من تصريحات بولتون عن اطمئنان الحلفاء من الأكراد مع تطمينات يحملها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى الحلفاء في المنطقة (انظر ص2).

وحاول المتحدث باسم الرئاسة التركية تهدئة التوتر بعد أن قال إنه ناقش خلال الاجتماع مع الوفد الأميركي كيفية الانسحاب والهيكلة التي سيخلفها ومصير الأسلحة الثقيلة التي وزعها أميركا وقواعتها العسكرية ومراكزها اللوجستية في سوريا.

طبعاً بعد التخلص من مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية والمجموعات التي تصنفها أنقرة إرهابية.

كما قال إن ثمة أولوية أخرى لتركيا في سوريا، "تتمثل في تحقيق التمثيل السياسي الكافي لكل الأطياف"، وذلك عبر مجالس محلية منتخبة و"تحت رقابة تركية"، وأعدا بأن يقدم "المسؤولون الأتراك من ذوي الخبرة"، الاستشارات اللازمة لهذه المجالس في العديد من المجالات مثل شؤون البلديات والتعليم والصحة وخدمات الطوارئ.

وسيكون هذا العرض بمثابة الإنتداب الذي يتيح لتركيا إدارة تلك المناطق عبر انتخابات صورية وبوجود قوات محلية تاتمر بأوامر أنقرة وقياداتها العسكرية. ولم يشر الرئيس التركي إلى أي علاقة بين الإقليم والسلطة المركزية في سوريا، وهل أن الأمر يتعلق بمرحلة انتقالية أم بحكم ذاتي دائم تحت الوصاية التركية.

ووصف المحلل السياسي جولييان بورغر مهمة مستشار الأمن القومي الأميركي بالصعبة في أنقرة لأنه أجرى محادثات

□ أنقرة - لا يخفي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رغبته في أن تتولى واشنطن تسليمه مهمة إدارة المناطق السورية الواقعة تحت نفوذ الحركات الكردية المدعومة أميركياً، لكن طلب الوكالة التركي يلقى معارضة كبرى من دوائر أميركية ذات نفوذ بدأت بالالتفاف على قرار الرئيس دونالد ترامب بالانسحاب من سوريا وتبحث عن إبطائه.

وتأتي هذه الرغبة في أجواء من التوتر التركي - الأميركي ظهرت بشكل جلي في تصريحات جون بولتون مستشار الأمن القومي الأميركي الذي زار أنقرة، الثلاثاء، وكذلك في تصريحات إبراهيم كالين المتحدث باسم الرئاسة التركية، والتي رفع فيها كل طرف من منسوب الغضب تجاه الطرف الآخر في ما يتعلق بالمواقف من سوريا.

ورفض الرئيس التركي مقابلة بولتون، بعد أن قال إن بولتون أخطأ بالقول إن القوات الأميركية لن تنسحب من شمال شرق سوريا إلى أن توافق تركيا على عدم مهاجمة القوات الكردية السورية، التي قاالت إلى جانب الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش.

وقال بولتون "لا نعتقد أن على الأتراك القيام بعمل عسكري دون تنسيق وموافقة الولايات المتحدة عليه عند الحد الأدنى".

ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان الانسحاب الأميركي من سوريا لن يحدث إلى أن تضمن تركيا سلامة المقاتلين الأكراد، قال بولتون "هذا صحيح بشكل أساسي".

وقال الرئيس التركي، في مقال بصحيفة نيويورك تايمز نشر، الاثنين، إن التخطيط للانسحاب الأميركي من سوريا يجب أن يتم بعناية ومع الشركاء المناسبين، وإن تركيا هي البلد الوحيد الذي يملك "القوة والالتزام لأداء هذه المهمة".

وقدم مقاربة تفصيلية لكيفية إدارة المناطق الكردية عسكرياً وسياسياً، ووضع حلفاء لأنقرة على رأس مجالس محلية، وكان الإقليم أصبح منفصلاً بشكل كامل عن سوريا، ما يكشف عن استمرار تركيا في مساعيها لإقامة منطقة عازلة على حدودها مع سوريا. وعرض أردوغان إقامة "قوة استقرار تضم محاربين من كافة أطراف المجتمع السوري"، على أن يجمع الكيان الجديد "بين كافة الأطياف"، ويمكنه "تحقيق الأمن والنظام".



إيران وحلفاؤها في بغداد أبرز المستفيدين من الكشف عن «زيارات تطبيع» إلى إسرائيل

● طهران سمحت بفتح قنوات تساعد في تبادل الرسائل مع إسرائيل ● الحكومة العراقية تركت الباب مشرعا على المفاجآت

التي هي على علم بما قاموا به. ورجح أن ترى الحكومة العراقية في الشفافية التي يتم من خلالها تداول أخبار تلك الزيارات عملاً غير مبرر ولا يعبر عن موقف إيجابي خوفي من أن تقود إلى سجلات ليست في فائدتها.

ولا يبدو من قبيل الصدفة أن وجود المئات من المتابعين العراقيين للصفحات والحسابات الإسرائيلية الناطقة بالعربية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وعندما تصاعد الجدل، الاثنين، بشأن زيارة ساسة عراقيين إلى إسرائيل، عبر مدونون عراقيون علناً، عن ضرورة فتح النقاش في هذا الملف، والتيسر ما إذا كان وجود علاقات عراقية إسرائيلية، أمراً ضرورياً لمصالح البلاد، منتقدين "المزايدات السياسية" في هذا الإطار.

العلاقات العربية الإسرائيلية، موهمة بأنها الخصم الوحيد لإسرائيل، وأن خصومها العرب متواطئون مع تل أبيب.

وأكد مراقب سياسي عراقي أنه من الثابت أن إيران هي الجهة التي تسعى إلى الاستفادة من ظاهرة تسريب أخبار التطبيع، فمن خلالها يمكن لطهران أن تتبادل الرسائل مع إسرائيل في وقت لاحق من خلال التهديد لقيام سياسيي الواجهة العراقية بزيارات لإسرائيل في المستقبل، مشدداً على أن الزيارات الحالية هي مجرد محاولة للاختبار ليس إلا.

وأضاف المراقب في تصريح لـ"العرب" أنه من المستبعد أن تستعمل تلك الزيارات لإدانة سياسيين بعينهم وذلك للحرج الكبير الذي يمكن أن يسببه أولئك السياسيون للحكومة

وتفجرت هذه القضية، بعد أيام، من ضجة قادتها أحزاب عراقية موالية لإيران، ضد وزير الخارجية العراقي محمد الحكيم، بعدما أدلى بتصريحات تؤكد دعم العراق لحل الدولتين في الأراضي الفلسطينية المحتلة. واضطر الوزير العراقي، إثر هذه الضجة، إلى إصدار بيان يوضح فيه التزام العراق بالقراارات العربية المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وكما يبدو فإن الحكومة العراقية لا تملك موقفاً سليماً من تلك الظاهرة التي لا تعتبرها فضيحة لها، بدليل أنها تركت الباب مشرعاً على المفاجآت وكان الأمر لا يعنيه في شيء. وهو ما يكشف أن تلك الزيارات ما كانت لتتم إلا من خلالها وبعد موافقتها.

ويقول مراقبون إن طهران تستخدم أذرعها لتقول أنا هنا، كلما تعلق الأمر بملف

الشمري وعالية نصيف وخالد المفرجي، فضلاً عن نائبين سابقين هما أحمد الجربا وعبدالرحمن اللوزي.

وسارعت جميع الشخصيات التي وردت أسماؤها في القائمة، إلى نفي خبر زيارة إسرائيل، فيما اندلع جدال واسع بشأن دوافع تل أبيب لمثل هذا الإعلان.

وبعض النظر عن سبيل الاتهامات التي وجهها الساسة العراقيون الذين وردت أسماؤهم في القائمة، إلى إسرائيل، بداعي محاولة استغلالهم لترويج مزاعم مزيفة عن خطط التطبيع معها، فإن الخبر نفسه، تحول إلى مادة للسجال في مواقع التواصل الاجتماعي، فيما استغلته وسائل إعلام عراقية موالية لإيران، في الهجوم على دول عربية.

□ بغداد - تسبب إعلان لوزارة الخارجية الإسرائيلية، الاثنين، عن زيارات قامت بها شخصيات عراقية في حرج بالغ لسانسة عراقيين، اضطروا إلى إصدار بيانات تنفي أنهم زاروا تل أبيب، في وقت يميل فيه مراقبون إلى اعتبار أن تلك الزيارات لم تكن بمبادرات شخصية وأنها موجهة لخدمة الأطراف المهيمنة في بغداد بشكل أو بآخر.

وقالت الخارجية الإسرائيلية إن ثلاثة وفود عراقية، زارت إسرائيل خلال العام الماضي، فيما نشر محلل إسرائيلي، قائمة بأسماء ساسة عراقيين، بينهم نواب في البرلمان، قال إنهم كانوا ضمن الوفود الزائرة. وتضمنت القائمة التي نشرها المحلل الإسرائيلي إيدي كوهين، أسماء أربعة نواب عراقيين، هم أحمد الجبوري وعبد الرحيم



«نطالب بوقف برنامج خدمة وطن بشكل فوري وذلك لتوفير ملايين الدنانير التي سيتم صرفها على ذلك المشروع دون أي جدوى».

خالد الفناتسة
عضو في مجلس النواب الأردني

«أكثر ما يخدم الاقتصاد اللبناني هو العمل على تشكيل فريق عمل وزاري مصغر من أصحاب الاختصاص وذوي الخبرات وإطلاق يده في عملية الإصلاح».

ميشال سليمان
رئيس لبنان السابق



بومبيو يعلن من الأردن عن ضغوط مشددة تنتظر إيران

● وزير الخارجية الأميركي: الانسحاب من سوريا لن يؤثر على معركتنا مع طهران وداعش



حليف ثابت

ويساعد التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة قوات سوريا الديمقراطية، التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي في قتال تنظيم داعش بهذه المنطقة الحدودية مع العراق.

وكدليل على أن تنظيم الدولة الإسلامية لم يهزم بعد في مناطق نفوذه في سوريا، شن مؤخراً هجمات مضادة ضد قوات سوريا الديمقراطية، ما أسفر عن مقتل أكثر من 30 شخصاً.

ولطمانه المقاتلين الأكراد، قال بومبيو الاثنين إن تركيا وعدت بحمايتهم، مع ذلك، يبدو أن هذه الكلمات تتناقض مع التهديدات المتكررة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي قال الثلاثاء إن تركيا مصممة على "تحييد" الجماعات "الإرهابية"، بما في ذلك وحدات حماية الشعب الكردي.

وتعتبر تركيا أن الوحدات فصيل ملحق بحزب العمال الكردستاني الذي يقود تمرداً ضدها منذ ثمانينيات القرن الماضي، في المقابل ترى الولايات المتحدة أن التنظيم حليف موثوق في الحرب على داعش. ولطالما شكلت العلاقة بين واشنطن والوحدات نقطة خلاف جوهرية بين العضوين في حلف الناتو، ولا تزال.

وفاجأ الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجميع قبل عيد الميلاد عندما أعلن سحب القوات الأميركية المنتشرة في سوريا.

وأثار القرار مخاوف حلفاء الولايات المتحدة، لكن واشنطن تحاول منذ ذلك الحين تبديد تلك المخاوف وباتت تتحدث عن انسحاب "بطيء" يتم "على مدى فترة من الزمن". وبالإضافة إلى الأردن، سيزور بومبيو مصر والبحرين والإمارات وقطر والسعودية وسلطنة عمان والكويت، وفقاً لوزارة الخارجية الأميركية. وأشار البيت الأبيض إلى احتمال توجهه إلى بغداد لكن هذه المحطة لم تؤكد.

والاثنين كتب الرئيس الأميركي في تغريدة "سنغادر (سوريا) بوتيرة ملائمة، على أن نواصل في الوقت نفسه قتال تنظيم الدولة الإسلامية، والتصرف بحذر والقيام بما هو ضروري بالنسبة إلى باقي الأمور". وكثفت الحكومة الأميركية في الآونة الأخيرة توجيه رسائل الطمأنينة. وقال المتحدث باسم البنتاغون الميجور شون روبرتسون الاثنين إن قوات التحالف المناهضة لتنظيم الدولة الإسلامية مستمرة في تقديم مساعدة "لشركاء السوريين بدعم جوي وضربات مدفعية في وادي الفرات".

وتتزامن زيارة بومبيو إلى عمان مع زيارة بدأها رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز الثلاثاء إلى واشنطن، حيث سيلتقي إلى جانب مسؤولين في صندوق النقد الدولي، وزير الخزانة الأميركية ستيفن منوتشين، لمعرفة مدى قابلية واشنطن ضمان حصول الأردن على قروض جديدة، فضلاً عن جس نبض إدارة ترامب بخصوص أفق المساعدات الأميركية المنتظرة خلال عام 2019، في ظل الأزمة الاقتصادية المستفحلة في المملكة.

وشدد وزير الخارجية الأميركي على أن الأردن من الشركاء الاستراتيجيين المقربين في المنطقة، وتتطلع الولايات المتحدة إلى زيادة المساعدات للمملكة، مشيراً إلى أن الأخيرة تلعب دوراً مهماً ومنها فرض الاستقرار في الأراضي السورية، فضلاً عن أن المملكة استقبلت الملايين من اللاجئين.

وأكد أن الأردن قام بعمل هام عندما استدعى سفيره من إيران، مشيراً إلى أن هناك اتفاقاً كبيراً مع الأردن على الخطر الذي تشكله طهران.

وفي الطائرة التي أقلته إلى الأردن قال بومبيو للصحافيين إنه يريد التأكيد على أن الولايات المتحدة "لا تزال معنية بكل المهام التي انخرطت بها في السنتين الماضيتين".

وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أكد من الأردن، المحطة الأولى لجولة عربية تمتد إلى 15 من الشهر الجاري، على ثوابت الاستراتيجية الأميركية بالمنطقة وفي مقدمتها محاربة تنظيم داعش وإيران التي أعلن أنها تنتظر حزمة ضغوط جديدة خلال الأيام القليلة المقبلة.

□ عمان - بدأ وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الثلاثاء من الأردن جولة في المنطقة تهدف خصوصاً إلى طمأنة حلفاء واشنطن بشأن الولايات المتحدة ليست بوارد تغيير استراتيجيتها في الشرق الأوسط وإنما لن تتخلى عن المنطقة، خاصة بعد قرار رئيسها دونالد ترامب سحب قوات بلاده من سوريا، وما خلفه ذلك من ضبابية وقلق لدى الحلفاء. وقال بومبيو خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأردني أيمن الصفدي في عمان إن "أهم التهديدات التي تواجه المنطقة هي داعش (تنظيم الدولة الإسلامية) والثورة الإسلامية" الإيرانية.

وأكد أن "المعركة مستمرة" مشيراً إلى أن "التحالف في مواجهة الثورة الإيرانية فعال اليوم كما كان بالأمس، وكلّي أمل بأنه سيستمر بفعاليته وحتى أكثر فعالية في المستقبل". وفي رسالة طمأنة جديدة قال بومبيو إن "قرار الرئيس (دونالد ترامب) بسحب جنودنا من سوريا لا يؤثر بأي حال على قدرتنا على تحقيق ذلك".

وأبدى عدد من حلفاء واشنطن وفي مقدمتهم إسرائيل خشيتهم من أن تستغل إيران كما تنظم داعش الفراغ الأميركي للتمدّد في سوريا.

وأعلن وزير الخارجية الأميركي الذي التقى أيضاً بالعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أنه "في الأيام والأسابيع المقبلة سترون أننا سنضاعف جهودنا الدبلوماسية والتجارية لتشكيل ضغط حقيقي على إيران".

◀ **وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو يشيد بجهود المملكة الأردنية في محاربة محاولات إيران تجنّب العقوبات**

وأشاد بومبيو بجهود عمان في محاربة محاولات طهران تجنّب العقوبات، مؤكداً أن واشنطن تعمل مع الملك عبدالله الثاني بشأن الكثير من الأولويات، مشدداً على أن واشنطن ملتزمة بالاستقرار الداخلي في الأردن. وكان العاهل الأردني أول من سلط الضوء على طموحات إيران في المنطقة، محذراً من سعي الأخيرة لإنشاء هلال شيعي.

المساعدات «المليارية» مسكنات النظام السوداني لاحتواء الاحتجاجات

● تجمع المهنيين يستعد لمواجهة جديدة من التحركات عنوانها «إسقاط البشير»

ويشير هؤلاء إلى أن النظام يحاول توظيف جميع الأساليب لامتناع الحراك الشعبي الذي يصمر القائمون عليه على استمراره، وهو إلى جانب بثّ تسريبات عن مساعدات قادمة قريباً، يعتمد إلى اتباع نهج مضاد للحراك من خلال حشد مؤيديه للخروج والتظاهر دعماً له.

وينتظر أن تشهد العاصمة الخرطوم الأربعاء مسيرات داعمة للرئيس عمر البشير، في مقابل ذلك سينظم تجمع المهنيين وهو عبارة عن تحالف لجملة من النقابات مسيرة مناوئة تتوجه صوب البرلمان لتسليم مذكرة تطالب بتنحي الرئيس، بعد أن فشلت محاولات سابقة للتجمع في الوصول إلى القصر الجمهوري وتقديم تلك المذكرة حيث تعرض المشاركون في تلك المساعي لقمع من قبل الأجهزة الأمنية.

وقال المتحدث باسم تجمع المهنيين محمد الأسباط، الثلاثاء، "لن نتوقف مهما كانت التحديات والتضحيات، ولن ننظر نتائج أي تحقيقات تجريها هذه الحكومة... والأربعاء سننظم مسيرة في مدينة أم درمان لتسليم البرلمان مذكرة مطالبة وعلى رأسها تنحي البشير... نعم، يصعب إزاحة نظام استمر 30 عاماً في ثلاثة أسابيع فقط، ولكننا مستمرون".

وسخر الأسباط من حديث النظام عن أن الخيار الوحيد لتغييره هو خيار الانتخابات، وقال "الشارع تجاوز مرحلة الحديث عن الانتخابات منذ فترة طويلة... وقد وقع تجمع المهنيين السودانيين الذي اكتسب شرعيته من الشارع، وحلفاؤه بقوى المعارضة على ميثاق يؤكد على أن الجميع لم يعد لهم سوى هدف واحد هو إسقاط النظام".

ولطالما أظهر المسؤولون السودانيون تذرهم من سياسة الصين التي اتهموها باستغلال ثروات البلاد دون تقديم أي امتيازات مع التركيز على نشاطات معينة وفي مقدمتها استخراج مادة النفط التي تشكل محركاً أساسياً لاقتصادها، دون أن تكون لها أي استثمارات في المجال الزراعي وهو الأمر الذي بات السودان بحاجة ماسة إليه.

وكانت الاحتجاجات في السودان قد اندلعت دباباً لأسباب متعلقة بارتفاع سعر الخبز من جنبه إلى ثلاثة جنيهات نتيجة نقص مادة الطحين.

ويرى خبراء اقتصاديون أن العلاقات الخارجية الصينية مع الدول النامية مثل السودان تقوم على المنفعة الأحادية، وليس من المعروف عنها تقديم منح وودائع حيث إنها تفضل إعطاء قروض بنسب فائدة منخفضة نسبياً لضمان بذلك نفوذها على هذا النظام أو ذاك.

وسبق أن حذرت الولايات المتحدة من الأنشطة التجارية للصين في أفريقيا. وقال وزير الخارجية الأميركي السابق ريكس تيلرسون إن الأنشطة التجارية الصينية تهدد استقلال دول أفريقيا وتحض على تبعيتها لبكين.

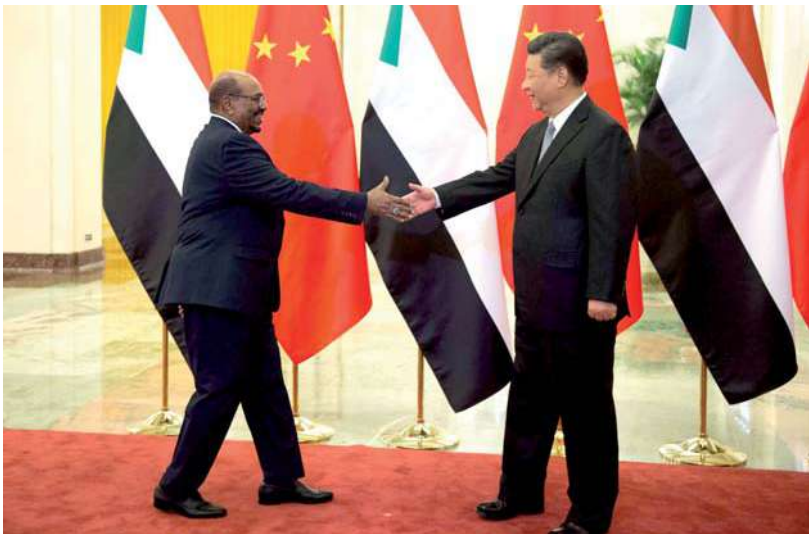
وأضاف أن الصين تقدم قروضا ملغومة للدول الأفريقية حتى تسهل لها السيطرة على قراها السيادي.

ويعتبر الخبراء أنه بالنظر إلى السياسة التي تنتهجها الصين فإنه مستبعد أن تقدم على منح نظام البشير وديعة مليارية، وأن ما يروج ليس إلا من صنع الأخير، في محاولة لإقناع السودانيين بأن الوضع الاقتصادي سيتحسن.

تتخرج من سيء إلى أسوأ في ظل شح في المواد الأساسية.

ويشير المحللون إلى أن الصين ورغم علاقاتها المتميزة مع نظام الرئيس عمر حسن البشير على مرّ العقود الماضية، بيد أنه من المستبعد أن تقدم على منحه وديعة مليارية، خاصة في ظل الضبابية التي تلف مصيره السياسي، مع ما يبدية المحتجون من إصرار على مواصلة الحراك.

ويرى هؤلاء أن الصين لم تدعم النظام السوداني في وقت كانت فيه الأوضاع مستقرة نسبياً، فكيف الآن في ظل غياب الثقة بإمكانية نجاحه في استيعاب الموجة الجديدة من الاحتجاجات.



بيع الوهم

□ **الخرطوم -** برزت في الفترة الأخيرة أنباء عن مساعدات خارجية "مليارية" منتظرة لإنعاش خزينة السودان، يأتي ذلك فيما تشهد البلاد منذ ديسمبر الماضي مسيرات احتجاجية تندد بارتفاع الأسعار، وتطالب بتنحي الرئيس عمر حسن البشير.

وتداولت وسائل الإعلام السودانية الثلاثاء خبراً عن وديعة قادمة من الصين لإنعاش الاقتصاد السوداني بصورة عاجلة. وذكرت صحيفة "آخر لحظة" أنه من المتوقع وصول منحة مليارية من الصين إلى السودان في الأيام المقبلة. وأوضحت الصحيفة أن بكين كانت ترغب في إنشاء مشاريع استثمارية كبرى بالبلاد، لكن تم الاتفاق على المنحة، بغية تحسين الأوضاع الاقتصادية.

وفي ذات السياق قالت صحيفة "الانتباهة" إن الحكومة ستفعل اتفاقاً سابقاً لها مع دولتين خليجيتين خاصاً بتزويد الخرطوم بالوقود لمدة عام مع فترة سماح. وأشارت الصحيفة في عددها الثلاثاء إلى بدء تفعيل الاتفاق مع الدولتين لتوفير المواد النفطية، وفق دفعات على فترات محددة مع توقيتات زمنية مناسبة للخرطوم.

ونقلت عن مصادر قولها إن الاتفاق قارب على التنفيذ بحصول الخرطوم على المواد النفطية (بنزين جازولين)، عبر البيع المباشر دون وسطاء مما سيوفر للخزانة العامة ملايين الدولارات كانت تذهب إلى الوسطاء.

ولم يؤكد أي مصدر رسمي سواء كان سودانياً أو من الدول المانحة حقيقة المساعدات المنتظرة، الأمر الذي يقود إلى فرضية أن تكون هذه التسريبات متعمدة من جهات في السلطة تريد تبريد



«أخشى أن يفيق المبعوث الأممي مارتن غريفيث بعد فوات الأوان ويكتشف مثل إسماعيل ولد الشيخ أن الميليشيا الحوثية ليست مستعدة للسلام».

فيصل المجيدي
باحث سياسي يمني

«أتمنى أن يكون الجيش العراقي بعيدا عن الصراعات السياسية ولا يستخدم في قمع المظاهرات أو أي حركة احتجاجية ضد السلطات الفاسدة في البلد».

سروة عبدالواحد
برلمانية وسياسية كردية عراقية



مسار السويد في طريق مسدود وهدنة جديدة مهددة بالانهيار

● الحوثيون يمتنعون عن الاجتماع بكاميرت ● غريفيث يفتقر للصرامة ويتحاشى تحديد الطرف المعرقل للسلام



تانه في الزحمة يسأل عن طريق السلام

بعدم النضج، مشيرا إلى أنه تم إخراج الاتفاق بشكل متسارع لتسجيل نجاح معنوي.

وعن زيارتي غريفيث لصنعاء والرياض وإمكانية تحقيق اختراق سياسي أضاف البيل "جاءت جولة غريفيث، لمحاولة إنقاذ الاتفاق في أيامه الأخيرة، ويبدو أنه لم يحدد سوى الريح من زيارته لصنعاء، حيث لم يعد أمامه الآن سوى خيارين، إما أن يحشد المجتمع الدولي ومجلس الأمن لإنقاذ الاتفاق بتدابير صارمة كما هو بدون تميع، وعندها يمكن أن تستمر مسيرة التفاوض، وإما أن يذهب لتجميع الاتفاق وخلق فرص جديدة للحوثي عبر تعديل الاتفاق أو تطويله وكل ذلك سيمنح الحوثي نصرا جديدا ومساحة أخرى للمراوغة والمناورة ويفقد الأمم المتحدة الجدية والحسم ويعيد الأزمة إلى مربعها الأول".

وفي سياق المساعي الدولية لإنقاذ اتفاق السويد والحيولة دون انهيار وقف إطلاق النار الهش في الحديدة، يعقد مجلس الأمن الدولي، الأربعاء، اجتماعا يستمع فيه إلى التقرير المقدم من مارتن غريفيث عن مستوى التقدم في تنفيذ اتفاقات ستوكهولم، وخصوصا الجزء المتعلق بإعادة الانتشار في الحديدة.

وتوقع الباحث السياسي اليمني فارس البيل في تصريح لـ "العرب" وصول اتفاق السويد بشأن الحديدة إلى طريق مسدود، دون أن يكون هناك أي خطوة يمكن الركون إليها في التفاوض بشأن نجاح ولو نسبة بسيطة من الاتفاق.

ولفت البيل إلى أن الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية القسم الأكبر من الخلل الذي يعترى بنود الاتفاق التي اتسمت منذ الوهلة الأولى

وفي موقف مماثل طالب وزير الخارجية اليمني خالد اليماني في اجتماع عقد الثلاثاء في الرياض مع سفراء مجموعة الـ18 الراحية للعملية السياسية في اليمن بإيضاح آليات عمل الأمم المتحدة في تنفيذ الاتفاق بصورة رسمية إلى الحكومة اليمنية لدراستها وتحديد الموقف منها، ووضع جدول زمني واضح لتنفيذ اتفاقات ستوكهولم قبل المضي قدما لعقد جولة جديدة من المشاورات.

ويؤكد كلام اليماني ما ذهب إليه "العرب" من قلق الحكومة اليمنية من عامل الوقت، والنظر بارتياح لمماطلة الحوثيين في تنفيذ اتفاق الحديدة واستمرار تعزيز حضورها في المدينة، وهي الجزئية التي يذهب مراقبون سياسيون إلى أنها قد تكون حاسمة في عودة المواجهات العسكرية وانهيار المسار السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة.

فورة الحماس للسلام في اليمن التي رافقت انطلاق مسار السويد تتراجع بشكل واضح أمام تراكم الصعوبات والعراقيل في طريق تنفيذ ما أفضت إليه محادثات ستوكهولم من اتفاقات، وخطاب كبار الداعمين الإقليميين والدوليين للمسار السلمي، ينحو منحى التحذير والإنذار من ضياع فرصة السلام النادرة.

صالح البيضاني

□ عدن - قالت مصادر سياسية لـ "العرب" إن انهيار وقف إطلاق النار في الحديدة وعودة المواجهات العسكرية بين القوات الحكومية المدعومة من التحالف العربي والميليشيات الحوثية باتا متوقعين في ظل انسداد أفق الحل السياسي وتعثر تنفيذ اتفاق السويد. وعقدت اللجنة المشتركة لتنسيق إعادة الانتشار، الثلاثاء، اجتماعها الثالث في المناطق المحررة من مدينة الحديدة بحضور كبير المراقبين الدوليين الجنرال باتريك كاميرت، وامتناع ممثلي الحوثي عن الحضور، في مؤشر إضافي على فشل المساعي التي بذلها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في صنعاء.

وأشارت مصادر محلية إلى قيام الميليشيات الحوثية باستخدام قذائف الهاون في قصف محيط المقر المفترض لعقد اجتماع لجنة تنسيق إعادة الانتشار، كتعبير عن احتجاجها على حضور كاميرت الذي لم يستجب لتحفظاتها حول مكان انعقاد الاجتماع.

أنور قرقاش:

الحوثي يكرر ممارساته لإفشال اتفاق السويد كما أفشل الكويت وجنيف



وعقد المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، الثلاثاء، سلسلة من اللقاءات مع مكونات وتيارات سياسية في العاصمة السعودية الرياض من المحسوبة على الشرعية اليمنية. وقالت مصادر خاصة لـ "العرب" حضرت اللقاءات، إن غريفيث برز تحاشيه انتقاد الحوثيين وتحميلهم مسؤولية فشل اتفاقات السويد، بكونه مجرد وسيط دولي وليس معنيا بإدانة أي طرف. واعترف غريفيث في الاجتماع بفشل استراتيجيته المتعلقة بتجزئة الحل، لكنه

برنامج إماراتي لتأسيس قاعدة خبرات وكوادر وطنية

وصف محمد مبارك المزروعى وكيل ديوان ولي عهد أبوظبي برنامج "خبراء الإمارات"، بأنه "مسار جديد نوعي داعم للتوجهات التنموية الوطنية نحو المستقبل، قائم على رؤية عصرية لاستقطاب الكفاءات الوطنية وتعزيزها وتطويرها إلى مراحل أكثر تمكنا ونضوجا وإبداعا"، مبيّنا أن "البرنامج يمهّد الطريق أمام بيئة عمل محفّزة للمطاقات الوطنية ويوفر مساحة كافية للعمل الممنهج ضمن فرق عمل تخصصية مهمتها توفير الدعم اللوجستي لمشاريع وأعمال وبرامج في مختلف القطاعات الحيوية بما يضمن سرعة الإنجاز ودقة نتائجه من خلال المتابعة والتقييم والتصحيح".

مستقبلين في عشرين قطاعا حيويا تماشيا مع الأولويات الوطنية ودعمًا لرؤية الدولة ومبادراتها في سبيل بناء اقتصاد قائم على المعرفة".

وشرح محمد القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، والذي يتولى مهام موجه البرنامج، أن الأخير "يأخذ في عين الاعتبار جميع جوانب التنمية المهنية والشخصية لدى المشارك ليكون مع أقرانه قدوة تحنو حذوها البقية على طريق التخصص وقاعدة راسخة من المعرفة يمكن الاعتماد عليها".

وأضاف أن "الخريجين الأوائل من البرنامج هم حجر الأساس في بناء شبكة من الرواد تبنى على مدار السنوات المقبلة".

حاجات البلد. ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن الشيخ محمد بن زايد إشارته بمناسبة إعلان البرنامج إلى السعي من خلاله لتطوير المهارات والأدوات المهنية والشخصية للكوادر الوطنية "لمواكبة متطلبات المرحلة الحالية والمستقبلية لمسيرة التطوير والتنمية المستمرة التي تشهدها الدولة". كما أشار إلى سرعة إيقاع العصر وضرورة مسابرتة والتفاعل معه، قائلا "نحن اليوم في عصر متغير وسريع الحركة، نحتاج أن نكون دائما مبادرين ومبدعين".

وتضم الدفعة الأولى من البرنامج عشرين مواطنا إماراتيا "يخترطون في فعاليتاته لإعدادهم وتأهيلهم ليصبحوا خبراء

□ أبوظبي - أعلن، الثلاثاء، في دولة الإمارات العربية المتحدة عن إطلاق برنامج لإعداد "قاعدة متنوعة من الكوادر الوطنية الاستشارية تسهم في دفع عجلة التنمية في مختلف القطاعات بالدولة".

ويجمل البرنامج الذي أطلقه ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عنوان "خبراء الإمارات".

وتشهد الإمارات حركية تنموية متسارعة في مختلف المجالات، متخذة منحى خصوصيا باتجاه التعويل على الذات، وجلب الخبرات والعلوم والتكنولوجيات الحديثة وتوطينها وتكوين الكوادر المحلية القادرة على التحكم فيها لاستخدامها وتوظيفها وفق

مقتل مطلوبين للأمن

السعودي بالقطيف

□ الرياض - أسفرت عملية وصفت بالاستباقية، ونفذتها قوات الأمن السعودية بالمنطقة الشرقية للمملكة، عن مقتل عدد من المطلوبين.

وشهدت تلك المنطقة حيث تقع محافظة القطيف خلال السنوات القليلة الماضية أحداثا من هذا القبيل وفتت وراءها عناصر حاولت تشكيل خلايا إرهابية وإثارة اضطرابات على أسس طائفية في الغالب. وأفادت مصادر أمنية سعودية بمقتل خمسة من المطلوبين أمنيا في مdahمات نفذتها قوات الأمن في بلدتي الجش وأم الحمام بمحافظة القطيف. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر تحفظت على هويتها القول إنه جرى إلى جانب قتل المطلوبين "توقيف اثنين خلال مdahمتين تم تنفيذهما الاثنين".

ومن جهتها أوردت وسائل إعلام سعودية نقلا عن مصادر مطلعة أنّ العناصر الأمنية فور تنفيذ المdahمة طلبت من المطلوبين تسليم أنفسهم، وهو ما قوبل بالرفض وفتح النيران. وأوضحت أنّ جميع المطلوبين الذين اشتبكوا مع الجهات الأمنية غير موجودة أسمائهم على القوائم المعلنة سابقا من قبل وزارة الداخلية.



داعش يترصد

بمناطق عراقية

مستعادة من سيطرته

□ بغداد - سقط ثلاثة قتلى وعشرة جرحى في تفجير بسيارة مفخّخة ضرب، الثلاثاء، مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين بشمال العراق، ورجّح مصدر أمني محلي أنّ وراءه تنظيم داعش.

ونقل عن الملازم بشرطة صلاح الدين نعمان الجبوري قوله، إن السيارة كانت مركونة إلى جانب الطريق وانفجرت على مقربة من حاجز لقوات الأمن. ويُظهر تكرار مثل هذه الحوادث أنّ التنظيم لم يُقْض عليه بشكل كامل خلال الحرب التي دارت ضده في العراق واشتركت فيها القوات العراقية المدعومة بميليشيات الحشد الشعبي مع تحالف دولي من أكثر من ستين دولة بقيادة الولايات المتحدة.

ولا يبدو العراق بصدد طي صفحة داعش والتخلص من تبعات سنوات الحرب ضده بسهولة، إذ ما تزال آثار التنظيم ماثلة وشبحه مخيما، ليس فقط في مقدار الدمار والخسائر والماسي التي خلفها، ولكن أيضا في حضور خلاياه النائمة بالعديد من المناطق.

وبعد حوالي سنة من إعلان النصر العسكري عليه، ما يزال التنظيم المتشدد ينصب الكماّن للقوات العراقية وينفذ اقتحامات مفاجئة وتفجيرات ضد أهداف عسكرية ومدنية.

ويواجه العراق صعوبات كبيرة في إعادة إعمار المناطق المدمّرة بفعل الحرب ضدّ التنظيم، وأيضا في تجاوز الماسي الاجتماعية الكثيرة التي خلفها.

ويقول مراقبون إنه على الرغم من الأداء العسكري العراقي الناجع في حرب الجبهات ضد داعش، لكن العراق يظل مفتقرا للمعالجات العميقة لاستئصال التشدد وإزالة التربة الحاضنة له من ضعف التنمية والتهميش السياسي واستشراء نوازع العرقية والطائفية، ما يرشح داعش لوجود طويل الأمد في العراق، على شكل خلايا صغيرة تنفذ هجمات خاطفة وضربات مفاجئة بعد أن كان التنظيم قد خسر معركة السيطرة واسعة النطاق على الأرض.



«مجلس الأمن الدولي كان صريحا وواضحا في قراراته بأن أي سلوك للبوليساريو في المنطقة العازلة هو بمثابة استفزاز وتهديد للاستقرار في المنطقة بصفة عامة».

مصطفى الخلفي
الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية

«المجموعات الإرهابية غيرت خططها وتقنياتها في العمليات الإرهابية من خلال الاعتماد على مفهوم تحرير مبادرة الخلايا النائمة باعتماد أشخاص غير معروفين أمنيا».

هشام الفراتي
وزير الداخلية التونسي



تصاعد التهديدات الإرهابية يفرض على تونس تغيير خططها الأمنية

● المجموعات الإرهابية غيرت تقنيات عملياتها ● خطة جديدة للحد من مخاطر الخلايا النائمة

تونس تسير نحو إضراب عام في القطاع العام

□ **تونس** – أعلن الاتحاد العام التونسي للشغل الثلاثاء عن فشل جلسة المفاوضات مع الحكومة ما يعني المضي قدما في إجراءات الإضراب العام في قطاع الوظيفة العمومية والقطاع العام يوم 17 من الشهر الجاري.

وقال المتحدث الرسمي للاتحاد سامي الطاهري الثلاثاء إن جلسة الاثنين بين وفد من المكتب التنفيذي للمنظمة الشغيلة وبين الوفد الحكومي، لم تقض لاتفاق بين الطرفين بخصوص الزيادات في أجور الوظيفة العمومية.

وأوضح الطاهري أن الاتحاد متمسك بموعد الإضراب بالقطاع العام والوظيفة العمومية، مضيفا أن هذا الإضراب سيكون مغايرا لإضراب يوم 22 نوفمبر الماضي، والذي شمل أكثر من 650 ألف موظف.

وتواجه الحكومة ضغوطا من المؤسسات المالية العالمية المقرضة للسيطرة على كتلة الأجور، ومنح توازن للمالية العمومية التي تواجه صعوبات.

وتشهد قطاعات التعليم والصحة والنقل العمومية بالخصوص، احتجاجات مستمرة للمطالبة بتحسين الأوضاع المالية وظروف العمل المتدنية.

وتخوض نقابة التعليم الثانوي منذ نوفمبر الماضي احتجاجات في المؤسسات التعليمية وفي الشوارع بسبب خلافات مع وزارة التربية بشأن منح مالية وإصلاحات مهنية.

وأدت الأزمة إلى تعطيل الامتحانات الجزئية الأولى للعام الدراسي وهي مرشحة لأن تطلال الامتحانات الجزئية الثانية بعد نحو شهرين.

ولا تزال المفاوضات تسير في طريق مسدود، إذ تقول الحكومة إن المفاوضات يجب أن تكون في نطاق قدرتها على تلبية المطالب المالية للنقابة.

وأعلن لسعد العيوقبي كاتب عام نقابة التعليم الثانوي الثلاثاء عن استئناف الحركات الاحتجاجية في الشوارع وعن تنظيم "يوم غضب" الأربعاء.

يذكر أن سامي الطاهري كان قد قال قبيل المفاوضات مع الحكومة الاثنين إن الوقائع تثبت فشل الحكومة في تسير البلاد في ظل غياب بعض المواد الأساسية فضلا عن التهريب والإرهاب وغير ذلك من المشاكل التي قال إنه لا يمكن على ضوءها الحديث عن نجاح الحكومة.



تخوفات من الذئاب المنفردة

القيادات الأمنية في محافظة القصيرين من مهامهم بسبب "وجود تقصير أمني بعد تحريات قامت بها وزارة الداخلية إثر العملية الإرهابية المذكورة".

غير أن وزير الداخلية، نفى الاثنين، وجود إقالات في صفوف القيادات الأمنية بمحافظة القصيرين، لافتا إلى أن الأمر "تعلق بنقل قيادات إلى مواقع أخرى، وإحداث تغيير على المستوى الخطط الأمنية".

وتأتي هذه التطورات بعد ثلاثة أيام من إعلان الرئاسة التونسية عن قرار بتمديد حالة الطوارئ المفروضة في البلاد منذ نوفمبر 2015، لمدة شهر إضافي، علما وأن تونس شهدت بعد ثورة 14 يناير 2011، عمليات إرهابية دامية قتل خلالها العشرات من عناصر الأمن والجيش في هجمات وكماثنتبت غالبيتها تنظيمات إرهابية منها "كتيبة عقبة بن نافع" الموالية لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، و"جند الخلافة" الموالي لتنظيم داعش.

وتقول السلطات التونسية إن العشرات من الإرهابيين الموالين لتنظيمي القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وداعش، لا يزالون متحصنين في جبال "المغيلة" و"سمامة" و"الشعاني" بمحافظة القصيرين، ومرتفعات أخرى على الشريط الحدودي مع الجزائر في محافظات الكاف وجندوبة وسيدي بوزيد.

وأكد في المقابل أن العديد من الدول الأوروبية، من بينها بريطانيا، سبق لها أن خفضت من تحذيراتها لرعاياها من زيارة تونس، ما جعل عديد السياح من الوجهات التقليدية يعودون إلى السوق التونسية.

وقال عصام الدردوري، رئيس المنظمة التونسية للأمن والمواطن، إن الإعلان عن هذه الخطة الأمنية الجديدة "يجعلنا أمام الحديث عن الفعل وردة الفعل، وسياسة الكر والفر بين الوحدات الأمنية، والعناصر الإرهابية، والحال أن المعادلة كانت تتطلب منذ سنوات، وضع استراتيجية وخطة أمنية متكاملة للتصدي للجماعات الإرهابية التي حولت المرتفعات بغرب البلاد إلى مسرح لنشاطها".

وقال لـ"العرب"، إن الخطة الأمنية الجديدة التي وصفها وزير الداخلية بـ"الاستثنائية" هامة، ولكنها جاءت متأخرة، باعتبار أن المناطق الغربية للبلاد تحولت إلى "مسرح شبه دائم للعمليات الإرهابية التي اكتسب بعضها الطابع الاستعراضي"، ومنها عملية سيبية من محافظة القصيرين الذي قال إنها "طرحت علامات استفهام عديدة".

وحدثت عملية سيبية التي تمثلت في سطو مجموعة إرهابية على فرع بنكي بالجهة، واغتيال المواطن خالد الغزلاني، في منتصف شهر ديسمبر الماضي، حيث أشارت تقارير إعلامية إلى إعفاء عدد من

انتباه المراقبين، لا سيما وأنه جاء بعد أقل من ثلاثة أيام من الكشف عن تحذيرات أطلقتها الخارجية الأميركية لمواطنيها بعدم زيارة عدة مناطق في تونس، بسبب وجود مخاطر إرهابية.

ودعت الخارجية الأميركية في تحذيراتها التي نشرت الأحد، رعاياها في تونس من الاقتراب من الحدود مع ليبيا، بسبب ما اعتبرته "زيادة خطر الهجمات الإرهابية المحتملة".

وشملت تلك التحذيرات، عدة مناطق تونسية، منها الشريط الحدودي مع ليبيا على امتداد 30 كلم جنوب شرقي البلاد، إلى جانب المنطقة العسكرية في الصحراء الجنوبية بمنطقة رمادة التابعة لمحافظة تطاوين، تليها المرتفعات الغربية، بما فيها جبل الشعاني، ثم محافظة جندوبة، وخاصة جنوب مدينة عين دراهم والطريق الغربية بمحافظتي الكاف والقصيرين على الحدود الجزائرية، وأخيرا محافظة سيدي بوزيد وسط تونس.

وأشارت في تحذيراتها إلى "توفر معلومات تشير إلى أن الجماعات الإرهابية تواصل التحضير لهجمات محتملة في تونس"، ما دفع بوزير الداخلية التونسي إلى التقليل من شأنها قائلا إن تلك التحذيرات "لا تخص تونس فقط، وهي عادة ما تشمل كل دول العالم".

فرضت المتغيرات التي طرأت على خطط وتكتيكات الجماعات الإرهابية الناشطة في غرب تونس، وما رافقها من مخاطر إرهابية متصاعدة غذتها تحذيرات أميركية جديدة، نسقها على السلطات الأمنية التونسية، التي بلورت خطة أمنية وصفت بـ"الاستثنائية"، للتصدي للتهديدات والمخاطر الإرهابية في البلاد.

الجمعي قاسمي

□ **تونس** – بدأت تونس منذ الاثنين، في تنفيذ خطة أمنية جديدة لمكافحة الإرهاب، وذلك في الوقت الذي ارتفع فيه الخطر الإرهابي، وسط دلائل تؤكد على أن عدوانية الجماعات الإرهابية التي تظهر تباعا، انتقلت إلى طور من التسخين الميداني لمحاولة إيجاد معادلات جديدة في سياق أجندات تسعى بعض الأطراف الإقليمية إلى فرضها على تونس والدول المغاربية بشكل عام.

وقال وزير الداخلية التونسي، هشام الفوراتي، في أعقاب جلسة استماع بالبرلمان، عُقدت الاثنين، لإطلاع لجنة الأمن والدفاع البرلمانية على آخر المستجدات الأمنية في البلاد، إن وزارته "شرعت في تنفيذ خطة أمنية جديدة لمكافحة الإرهاب في محافظة القصيرين"، بغرب البلاد التي تشهد منذ العام 2011 تزايدا للنشاط الإرهابي.

وأكد أن هذه الخطة الأمنية "سيتم تعميمها تدريجيا" على محافظات الشريط الحدودي الغربي، من بينها جندوبة والكاف، وقد تشمل أيضا محافظات أخرى، موضحا أن الخطة "تتمثل في توحيد القيادات الميدانية في مكافحة الإرهاب ودورها الاستعلاماتي، بما في ذلك التدخل الميداني مع توفير التجهيزات الضرورية، وستكون لها حرية المبادرة".

وأشار في هذا السياق إلى أن الخطة الأمنية الجديدة، "ترتكز أيضا على تخصيص قوة أمنية مشتركة بين الشرطة والحرس (الدرك) مهمتها مكافحة الإرهاب فقط"، لافتا إلى أن عناصر هذه القوة "تتخلل بالكفاءة العالية".

عصام الدردوري:

الخطة الأمنية الجديدة

لمكافحة الإرهاب هامة،

لكنها أتت متأخرة



وحذر وزير الداخلية التونسي من أن المجموعات الإرهابية "غيرت خططها وتقنياتها في العمليات الإرهابية، حيث من خلال الاعتماد على مفهوم تحرير مبادرة الخلايا النائمة، والاعتماد على أشخاص غير معروفين أمنيا لتعطيل تعقبهم". وأثار توقيت الإعلان عن هذه الخطة الأمنية الجديدة،

القاهرة تؤكّد

دعم تركيا لتنظيمات

متطرفة في ليبيا

□ **القاهرة** – قال وزير الخارجية المصري سامح شكري في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير خارجية المغرب ناصر بوريطة بالقاهرة الثلاثاء ردا على سؤال بشأن تهريب أسلحة من تركيا إلى ليبيا "إننا نرصد كل محاولات زعزعة استقرار ليبيا".

وأضاف أن "شركاء أوروبيين استطاعوا أن يوقفوا شحنات أسلحة من تركيا تؤثر على استقرار وأمن دول المنطقة وتؤدي إلى دعم الميليشيات المتطرفة بالإضافة لما تقوم به دول أخرى مثل قطر.

من جهته، قال وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة أن بلاده تعتبر أن الجانب الأمني في ليبيا له نفس أهمية الجانب السياسي مشيرا إلى أن الجوانب الأمنية لها تأثير مباشر على نجاح الجوانب السياسية، لهذا ينسق المغرب مع العديد من الدول ومنها مصر. وقال إن الترتيبات الأمنية التي شهدتها الزاوية تعد تطورا هاما، وتبقى من ناحية أخرى ضرورة استكمال ترتيبات أمنية أخرى.

وأوضح أن اتفاق الصخيرات كان يتضمن شقا يتعلق بالترتيبات الأمنية، قائلا إنه وللأسف فإن الجوانب السياسية طبقت في اتفاق الصخيرات وإن لم تطبق بشكل كامل ولكن الترتيبات الأمنية لهذا الاتفاق لم تطبق أبدا.

وشدد على أنه قد حان الوقت للمضي في هذه الترتيبات لما لها من تأثير لأن أي استحقاقات سياسية يجب أن يتم التحضير لها وأن تتوفر لها الظروف الأمنية لنجاحها.

الجيش المغربي يستنفر ردا على مناورات البوليساريو الاستفزازية

سلوك في المنطقة العازلة هو بمثابة استفزاز وتهديد للاستقرار في المنطقة بصفة عامة".

وأضاف المسؤول الحكومي أن قرارات مجلس الأمن الدولي دعت البوليساريو إلى الامتناع عن القيام بمثل هذه الاستفزازات في المنطقة العازلة.

وأكد هشام معتضد الباحث في الشؤون الأمنية والاستراتيجية في جامعة شيربور، لـ"العرب"، أن تحركات البوليساريو الميدانية غير قانونية ومخالفة للقرارات الأممية داخل الشريط العازل وأنها تتزامن مع الاستعدادات لبرمجة ملف الصحراء في أجندة الأمم المتحدة، وهو ما سيدفع بالممثلين الأمميين إلى تشخيص الوضع على الميدان لتقييم كل التطورات الجديدة التي قد يكون لها انعكاسات مباشرة أو غير مباشرة على الملف بكل مكوناته وعلى مسار التسوية الأممي بشكل خاص.

ودشن الأمين العام لجهة البوليساريو، إبراهيم غالي، الاثنين، بالموازاة مع المناورات العسكرية في منطقة مهييرين، "مجمعات إدارية بالناحية العسكرية الرابعة"، تضم مقرات إدارات جهوية تابعة للعسكر الانفصالي، "ستكون مقرا للأفراد، كما ستوفر الأمن والإمداد وإمكانية الإشارة"، حسب إعلام البوليساريو.

واعتبر خبيرا في القانون الدولي أن البوليساريو لا تمتلك الإرادة القانونية التي تؤهلها لإصدار أي وثيقة إدارية تمكنها من وضع اليد على أراض تحكمها مقررات دولية. وأضافوا أن البوليساريو غير معترف بها كدولة ذات سيادة وهو ما يجعل تحركاتها تنتفي عنها صيغة قوة القانون.

ادعت قيادات الجبهة أن منظمي الرالي أعلنوا "عن إلغاء المرحلة السادسة من السباق التي كان من المنتظر أن تعبر منطقة الكركرات في طريقها إلى موريتانيا مساء 7 يناير".

وأوضح تيري شارف المسؤول ضمن فريق التواصل برالي أفريقيا، أن المتسابقين عبروا الحدود الاثنين حيث بدأ السباق مع افتتاح الجمارك المغربية في العاشرة صباحا.

وأكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، مصطفى الخلفي الأسبوع الماضي، أن "مجلس الأمن الدولي كان صريحا وواضحا في قراراته بأن أي



مناورات منافية للقرارات الأممية

يعني أنه لن يرد على أي تحرك يريد تغيير ملامح الأرض.

وتعتبر مناطق مهييرين العازلة مشمولة بوقف إطلاق النار تحت رعاية الأمم المتحدة، وقال مراقبون إن بوليساريو تريد من خلال استفزازاتها تغيير بنية المنطقة العازلة قبل جولة المباحثات المقبلة وتبعث رسائل غير مشفرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي بأنه يمكنها التأثير في الوضع الإقليمي وأنها مدعومة من طرف الجزائر.

وتأتي هذه الخطوة تزامناً مع مرور رالي "موناكو داكار" الدولي من المنطقة العازلة "الكركرات" متوجها إلى موريتانيا، حيث

محمد بن امحمد العلوي

□ **الرباط** – في تحد مناقض لقرارات مجلس الأمن الدولي قامت البوليساريو بمناورة عسكرية بالناحية العسكرية الرابعة بمهييرين، تحت إشراف أمينها العام، إبراهيم غالي، وعدد من قيادات الجبهة، وانفصالي الداخل. واعترفت البوليساريو أن هذه المناورات العسكرية نفذتها وحدات من مقاتلي الناحية العسكرية الرابعة من مشاة محمولة، ووحدات الدفاع الجوي والهندسة، ووحدات الإمداد والإسناد المختلفة لميليشيات التنظيم الانفصالي.

وقالت مصادر مطلعة إن القمر الصناعي العسكري، الذي دشّنه المغرب مؤخرا رصد صور مناورات عسكرية للبوليساريو وجرى تحديد المنطقة التي تمت فيها المناورات بدقة بالقطاع الشمالي بمنطقة مهييرين.

كما جرى توجيه تعليمات إلى وحدات الجيش بإعلان التعبئة من طرف القوات المسلحة الملكية على الحدود الجنوبية للمملكة للتصدي لأي تحركات مشبوهة لميليشيات البوليساريو المسلحة. ويستعد الجيش المغربي للقيام بمناورات كبيرة على بُعد كيلومترات من الجدار الأمني العازل، وستشارك فيها أسلحة ثقيلة وطائرات اقتناها المغرب من الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والصين.

وأكد خبراء أن التحركات الأخيرة للجهة الانفصالية هي بمثابة استفزاز عسكري للمغرب الذي لا يريد الوقوع في فخ أي تصعيد عسكري لا يخدم مصالحه لكن هذا لا



«أقترح بأن تؤجل الحكومة البريطانية موعد الانفصال عن الاتحاد الأوروبي في حال خسرت التصويت داخل البرلمان الأسبوع المقبل».

مارغوت جيمس
وزيرة الثقافة البريطانية

«أعتقد أن الأولوية للحكومة الإيطالية يجب أن تكون الاهتمام برعاية الشعب الإيطالي، ولا أعتقد أن الاهتمام بالسترات الصفراء له علاقة بذلك».

ناتالي لوازو
وزيرة الشؤون الأوروبية الفرنسية



عقوبات أوروبية على إيران بعد ثبوت تورطها في الاغتيالات

● **هولندا تتهم إيران رسميا بتنفيذ اغتيالات على أراضيها ● دول البلقان وجهة الاستخبارات الإيرانية الجديدة للعودة إلى قلب أوروبا**



أذرع عابرة للقارات

وكانت فرنسا أحبطت في يونيو الماضي هجوما يستهدف جمعا سنويا للمعارضة الإيرانية في الخارج، جماعة مجاهدي خلق، شارك فيه الآلاف في ضاحية فليبانت على مشارف العاصمة الفرنسية باريس.

ولم تخف باريس شكوكها في أن وزارة الاستخبارات الإيرانية تقف وراء مؤامرة لمهاجمة مؤتمر لجماعة معارضة في المنفى خارج باريس، وأنها صادرت أصولا نخس أجهزة الاستخبارات الإيرانية وأخرى لاثنتين من المواطنين الإيرانيين.

وكشف موقع "ذا ديلي بيست" الأميركي بالتزامن مع موجة الاعتقالات ضد إيرانيين في أوروبا، أن عناصر الأجهزة الإيرانية تقوم بخطوات بشكل متزايد عبر أوروبا وأفريقيا، وتستغل بعثاتها الدبلوماسية في الخارج كادوات لتوظيف القوة بشكل غير معهود منذ تسعينات القرن الماضي.

أسلحة وعناصر استخبارية إلى قلب أوروبا وأن صوفيا ما هي إلا محطة من المحطات التي تتجمع فيها هذه الشبكات بانتظار فرصة العبور إلى دول مثل ألمانيا وفرنسا.

وليسست هذه هي المرة الأولى التي تتحرك فيها إيران على أراضي بلغاريا التي سبق أن نفذت فيها خلية لحزب الله اللبناني في فبراير 2013 عملية تفجير ضد حافلة في مدينة بورغاس على ساحل البحر الأسود.

وادی التفجير إلى مقتل خمسة إسرائيليين وسائق الحافلة البلغاري، وإصابة نحو ثلاثين شخصا.

واستفادت إيران خلال أربعين عاما من ثورة 1979 من التعاطي الأوروبي المتسامح مع أنشطتها للاستمرار في تعقب المعارضين والتجسس عليهم، ونفذت عناصر تابعة لها محاولات متعددة لاستهداف معارضين للثورة وخاصة من العناصر الكردية المعارضة.

كلاشنيكوف. وأوقف إيرانيان وعدد من البلغار خلال هذه العملية التي سمحت أيضا بالعثور على مطبعة للوثائق المزورة.

واكتشفت الترسانة في مخبأ تحت الأرض في العاصمة، وتضم 67 رشاش كلاشنيكوف و37 مسدسا رشاشا من نوع "سكوربيون" و43 مسدسا آخر وثمانية كيلوغرامات من البارود وحوالي خمسين ألف رصاصة.

وقال رئيس الوزراء البلغاري بويكو بوريسوف للصحافيين "لم أر من قبل مثل هذه الكمية من الأسلحة ومن نوعية تشبه تلك التي تملكها وحدتنا الخاصة".

وصرح مدير مكتب مكافحة الجريمة المنظمة إيفيليو سيبيديونوف بأن هذه الأسلحة كانت معدة للتصدير على الأرجح "وأقرب وجهة هي أوروبا". ولم يستبعد خبراء أن يتنزل وجود إيرانيين ضمن هذه الشبكة في سياق تكوين شبكات لتهريب

متلثت العقوبات الأوروبية الجديدة على إيران صفقة مؤلة للنظام الذي ينبغي في كل مرة تورطه في الاغتيالات التي تطل معارضيه على أراضي أوروبا، ما يستوجب تشديد الرقابة على البعثات الدبلوماسية الإيرانية التي تتخفى تحتها أجهزة الاستخبارات، فيما تشير تقارير إعلامية إلى أن النظام قد نقل غرفة اغتيالاته باتجاه دول البلقان للعودة مجددا إلى قلب أوروبا.

”بناء على معلومات صادرة عن أجهزة استخبارات أجنبية وأجهزة الاستخبارات الهولندية، تعتبر هولندا أن إيران متورطة في تحضير عمليات تصفية وهجمات على الأراضي الأوروبية“.

وفي يوليو، أعلنت أجهزة الاستخبارات الهولندية أن هولندا طردت في يونيو موظفين اثنين في السفارة الإيرانية من دون كشف أسباب الطرد.

واحتجت طهران على طرد هذين الدبلوماسيين وهددت لاهاي بـ"الرد" على هذا "التصرف غير الودي ذي التأثيرات المدمرة".

وكتب رئيس الوزراء الدنماركي لارس لوكي راسموسن في تغريدة أنه "من المشجع جدا استخلاص أن الاتحاد الأوروبي يوافق على عقوبات جديدة ضد إيران ردا على أنشطة معادية ومؤامرات مخطط لها ارتكبت في أوروبا، بما في ذلك في الدانمارك".

وأضاف راسموسن "الاتحاد الأوروبي يبقى موحدا. أعمال من هذا القبيل غير مقبولة ويتوقع أن تكون لها عواقب".

واستدعت الدنمارك أواخر أكتوبر سفيرها لدى إيران بعدما اتهمت طهران بالتخطيط لـ"اعتداء" على أراضيها أحبطته ضد ثلاثة معارضين إيرانيين.

ويسعى النظام الإيراني، الذي اكتشفت معظم شبكاته الإجرامية والاستخباراتية في قلب أوروبا، إلى تنظيم صفوفه من جديد عبر اتخاذ دول البلقان، حديقة خلفية ومحطة رئيسية لاستعادة نشاطه في قلب القارة.

وعلى الرغم من إفشال عديد الدول للمخططات الإيرانية إلا أن التساهل الأوروبي يشجع الإيرانيين على مواصلة أنشطتهم التخريبية.

وكشف اعتقال السلطات البلغارية لعناصر إيرانية ضمن شبكة لتهريب الأسلحة قبل شهرين، عن وجه جديد من الأنشطة السرية الإيرانية في أوروبا، في وقت لم تنته فيه تداعيات الكشف عن شبكة إيرانية لاغتيال معارضين في باريس.

وأعلنت السلطات البلغارية أنه تم العثور، في صوفيا على ترسانة تتألف من أكثر من مئة سلاح أوتوماتيكي بينها رشاشات

□ بروكسل - اتهمت الحكومة الهولندية طهران الثلاثاء بالضلوع في جريمتي قتل هولنديين من أصل إيراني في هولندا عامي 2015 و2017، فيما أقر الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة على إيران بعد اكتشاف تورط أجهزة استخباراتها في تنفيذ عمليات اغتيال.

ويرى مراقبون أن تمسك أوروبا بالاتفاق النووي الإيراني لا يحجب مخاوفهم من أنشطتها الباليستية والمزعزة لاستقرار المنطقة وحتى داخل بلدانهم، بعد توجيه التهم للاستخبارات الإيرانية بتنفيذ اغتيالات في كل من فرنسا والدنمرك وهولندا، ما يقرب الموقف الأوروبي أكثر فاكتر من الموقف الأميركي الذي بدا معزولا في بداية المطاف.

وجاء في رسالة وقعها وزير الخارجية والداخلية الهولنديان وموجهة إلى البرلمان أن لدى أجهزة الاستخبارات الهولندية "مؤشرات قوية إلى ضلوع إيران في تصفية مواطنين هولنديين من أصل إيراني في الميري عام 2015 ولأهالي عام 2017".

وأوضحت الحكومة الهولندية أن الضحيتين وهما بحسب الشرطة الهولندية علي معتمد (56 عاما) وأحمد ملا نبسي (52 عاما) كانا معارضين للنظام الإيراني. معلنة عقوبات فرضها الاتحاد الأوروبي الثلاثاء على طهران.

ستيف بلوك:

تعتبر إيران متورطة في تحضير عمليات تصفية على الأراضي الأوروبية



وكتب وزير الخارجية ستيف بلوك ووزيرة الداخلية كايسا اولونغرن "في الثامن من يناير 2019، فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على وزارة الاستخبارات والأمن الإيرانية وعلى شخصين إيرانيين، بناء على طلب هولندا خصوصا".

وأضافا أن هذا يعني أنه تم تجميد الأموال والأصول المالية الأخرى العائدة لهذا الكيان وهذين الشخصين. وتابع الوزيران

زخم المصالحة بين إثيوبيا وإريتريا يطوي صراع الحدود

● **الصومال ينأى بنفسه عن سياسة الاصطفافات ويلتحق بقطار السلام**



طاهر محمود غيلي:
الصومال والإمارات ليسا مجرد دولتين صديقتين بل شقيقتين أيضا

بل شقيقتين أيضا. ودربت الإمارات المئات من الجنود الصوماليين منذ عام 2014 في إطار جهد تدعمه البعثة العسكرية للاتحاد الأفريقي لهزيمة إسلاميين متشددين، وتأمين البلاد من أجل الحكومة التي تحظى بدعم الأمم المتحدة ودول غربية.

واضطرت الإمارات إلى إيقاف برنامجها التدريبي في الصومال، ردا على صادرة قوات الأمن الصومالية الملايين من الدولارات واحتجازها طائرة إماراتية لفترة وجيزة، في تصعيد يضر بالصومال ويضعه أمام فوهة بركان الإرهاب، في وقت تتصاعد فيه التقارير التي تتحدث عن أن الجماعات الإرهابية المهاجرة من الشرق الأوسط شذت رحالها نحو المنطقة الأفريقية.

ويوضح خبراء صوماليون أن الرئيس محمد عبدالله محمد فرماجو، استفاد من دعم الإمارات ودورها في ترسيخ الاستقرار في البلاد، خلال حملته الانتخابية التي قادته إلى الفوز في 2017.

وإلى جانب مهمة تدريب قوات الجيش الصومالي، تضطلع دولة الإمارات بمهمة مساعدة السلطات الصومالية في مكافحة ظاهرة القرصنة التي باتت كابوسا مزعجا للسلطات نفسها.

ويؤكد مراقبون أن من مصلحة الإمارات التواجد في منطقة القرن الأفريقي من أجل حماية تجارتها واستثماراتها في منطقة تفتقد إلى الاستقرار الأمني وذلك بالتعاون مع السلطات المحلية، بعد أن عانت هي الأخرى من عمليات القرصنة التي تستهدف السفن التجارية وناقلات النفط قبالة سواحل اليمن.

في القرن الأفريقي التي تبلورت معالمها على إثر إعلان مصالحة تاريخية بين أثيوبيا وإريتريا، فبا يؤكد محللون أن مقديشو التقطت بشكل سريع دينامية التقارب بين أديس أبابا وأسمره وما حظيت به من دعم دولي واسع، للخروج من أزمتها والابتعاد عن سياسة الاصطفاف الإقليمية التي عزلتها عن محيطها.

وفي 28 يوليو، أجرى الرئيس الصومالي محمد عبدالله فرماجو، زيارة تاريخية إلى إريتريا، بعد أن كانت العلاقات بينهما متدهورة لعقود، على خلفية اتهام مقديشو لإريتريا بالضلوع في دعم الإرهابيين ضد الحكومة الصومالية.

وقال وزير الإعلام في الحكومة الصومالية طاهر محمود غيلي إنه يمكن لإريتريا لعب دور وساطة بين الصومال والإمارات.

وأضاف غيلي في حديث مع إذاعة صوت أميركا -قسم البث الصومالي- إن العلاقات الصومالية الإماراتية مزرت بمستويات مختلفة وإنهما ليسا مجرد دولتين صديقتين

التجارة الدولية كما السياسات بكل ما يطرأ فيها من تغيرات. وتخطو منطقة القرن الأفريقي نحو طي صفحات قاتمة لأزمتها سنوات طويلة وجعلتها عنوان التوترات السياسية والصراعات المسلحة، الأهلية والبيئية، وتحولت أيضا إلى عنصر جذب للكثير من التنظيمات الإسلامية المتطرفة.

ولم تكن الظروف الاقتصادية سببا وحيدا في تعدد وتنوع علاقات دول المنطقة، مع دول عربية وغير عربية، دول في الشرق وأخرى في الغرب، بل هي لعبة الجغرافيا السياسية، التي منحت القرن الأفريقي مزايا استراتيجية يصعب أن تستغني عنها كل دولة تريد تأمين مصالحها في البحر الأحمر وخليج عدن والخليج العربي، وهو ما أوجد صراعا خفيا على النفوذ في هذه المنطقة، التي تحولت إلى صمام أمان للبعض وعنصر قلق وتوتر لآخرين.

وانضم الصومال الذي يعاني من انهيار أمني وحرب أهلية أودت بحياة الآلاف من الصوماليين إلى ركب الترتيبات الجديدة

□ أديس أبابا - افتتح الرئيس الإريترى إسياس أفورقي ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد رسما معبرا حدوديا بين بلدة أم هاجر في إريتريا وبلدة الحميرة في إثيوبيا، فيما يتسارع زخم السلام بين الدولتين في أعقاب اتفاق سلام تاريخي ساهمت دولة الإمارات بمساعدة سعودية في إنجازه.

وقبل ما يزيد قليلا على أسبوع في 28 ديسمبر، قال سكان ومسؤولون في إثيوبيا إن إريتريا أغلقت معابر في بلديتي زالمبيسا ورامسا، وكلاهما في إقليم تيجراي المتاخم لإريتريا، دون إبداء أسباب.

ورغم ذلك، بدا افتتاح المعبر عودة لجهود البلدين لاستعادة العلاقات منذ توقيع اتفاق في أسمرة بإريتريا في التاسع من يوليو 2018.

ويهدف الاتفاق إلى إنهاء عقدين من القتال الذي اندلع بعد حرب بين البلدين في الفترة من 1998 إلى 2000 سقط فيها نحو 80 ألف قتيل.

وشكلت المصالحة الإريترية الإثيوبية، التي ساهمت دولة الإمارات في إنجاحها، ترتيبات جديدة في منطقة القرن الأفريقي، أخرجت المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية من أتون النزاعات الحدودية والحروب الأهلية إلى طريق التكامل التنموي والاقتصادي، ما يؤشر على تجاوز دول المنطقة لمنطق الاصطفافات الإقليمية التي أضرت بها وبأبنائها.

وبادر رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد بإنهاء هذا العداء في أبريل بعد وقت قصير من توليه منصبه، وذلك في إطار حزمة إصلاحات أعادت رسم المشهد السياسي في منطقة القرن الأفريقي.

ويتجاوز لقاء السلام الذي احتضنته أسمرة عتبة إنهاء القطيعة بين البلدين الجارين ليدخل العمق الأفريقي وتتخذ تداعياته أبعادا إقليمية، بشقيها العربي والأفريقي، وأيضا عالمية في علاقة باستراتيجية منطقة القرن الأفريقي وتأثر



قطار السلام يخترق الحدود

طالبان تجمد محادثات السلام الأفغانية

□ كابول - قالت حركة طالبان الثلاثاء إنها ألغت محادثات سلام مقررة مع مسؤولين أميركيين هذا الأسبوع في قطر بسبب خلافات بشأن جدول الأعمال، خصوصا مشاركة مسؤولين أفغان في المحادثات.

وكانت حركة طالبان قد رفضت طلبات عديدة من قوى إقليمية بالسماح لمسؤولين أفغان بالمشاركة في المحادثات قائلة إن الولايات المتحدة في خصمها الرئيسي في الحرب الدائرة منذ 17 عاما وإن كابول ما هي إلا نظام دمية. وقال قيادي في طالبان "نريد هذه المرة أن نجري محادثات مع المسؤولين الأميركيين"، مضيفا أن المحادثات في قطر ستتناول الانسحاب الأميركي وتبادل الأسرى ورفع حظر على حركة زعماء الحركة.

ويقول مسؤولون باكستانيون إن أفغانستان ستحتاج مساعدات اقتصادية خارجية لسنوات حتى بعد توقيع أي اتفاقية سلام ويحاولون دفع طالبان لقبول المحادثات مع كابول. وكانت السعودية وباكستان والإمارات قد شاركت في جولة المحادثات السابقة في ديسمبر.

وقال دبلوماسيون غربيون في كابول إن تعاون باكستان في عملية السلام سيكون مفصليا حتى تتكامل بالنجاح، فيما ذكر محللون مستقلون في مجال الأمن ودبلوماسيون أن الجيش الباكستاني القوي حافظ على صلات وطيدة بطالبان الأفغانية. واتهم مسؤولون أميركيون باكستان بأنها توفر ملاذا آمنا لمتشدي طالبان في مناطقها الحدودية وتستغلهم لصالح سياستها الخارجية.

ويتداول المسؤولون الأفغان والدبلوماسيون في كابول مسودة اتفاقية وضعتها مؤسسة راند كوربوريشن البحثية الأميركية البارزة، وترسم معالم اتفاق سلام محتمل فيما تكتسب محادثات السلام زخما.

وتقترح الوثيقة أن تسحب واشنطن وحلف شمال الأطلسي قواتهما العسكرية على مراحل خلال 18 شهرا. وتضيف أن بإمكان الولايات المتحدة مواصلة تقديم المساعدة المدنية وطلب مساهمات من مانحين آخرين.



«الولايات المتحدة قد لا تسحب جميع قواتها من سوريا، ويمكن أن تترك البعض منها في جنوب شرق البلاد».

جون بولتون

مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي

«من الضروري العمل في إدلب على مراحل، وبذل الجهود لفصل الإرهابيين عن المعارضة، المستعدة للانضمام إلى العملية السياسية والتنمية السلمية في سوريا».

الكسندر فينيديكتوف

سكرتير مجلس الأمن الروسي



في العمق

قرار الانسحاب الأميركي وتقدم الجهاديين يعيدان توزيع الأوراق في إدلب

● تقارب الأكراد مع النظام يختصر عليه الطريق إلى آخر معاقل المعارضة ● تركيا مطالبة بإخضاع هيئة تحرير الشام



على أهبة الاستعداد

يقدر عددها بنحو ألفي جندي. وأثار هذا القرار مخاوف حلفاء واشنطن، لكن سرعان ما عدل ترامب موقفه نسبيا وتحدث عن انسحاب "بطيء" يتم "على مدى فترة من الزمن". وقال ترامب في تغريدة "سنغادر بوتيرة مناسبة بينما نواصل محاربة داعش والقيام بكل ما هو ضروري في الوقت نفسه. وهذا لا يختلف عن تصريحاتي الأصلية".

وفوجئت قوات سوريا الديمقراطية التي تهيمن عليها وحدات حماية الشعب الكردية، وشركة واشنطن في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، بالقرار فأعادت حساباتها وبادشرت تقاربا مع دمشق، خوفا من تهديدات تركيا المجاورة.

ويقول الباحث في مركز تشاتام هاوس للأبحاث، حاييد حابيد، الذي أثار عدة سيناريوهات محتملة "من المؤكد أن الانسحاب العسكري الأميركي سيكون له تأثير سلبي على الوضع في إدلب". واعتبر أن "إدلب ستكون تلقائيا الوجهة المقبلة" للنظام في حال تمكن من استعادة السيطرة على الأراضي الخاضعة للأكراد. كما ستضطر تركيا للقبول بـ"تسوية" مع روسيا حول إدلب إذا سمحت موسكو لأنقرة بطرد القوات الكردية من حدودها.

ولفت الباحث توماس بيريهيه إلى "إن استراتيجية هيئة تحرير الشام هو الظهور كامر واقع لا يمكن إنكاره، أي أنها القوة المسيطرة، أي أنها القوة المهيمنة".

وأضاف أنها تهدف لأن تبين "للجهات الفاعلة الدولية المعادية للمجموعة" بأنه لا يمكنها "القيام بأي شي من أجل طرد" الهيئة من إدلب.

ولدى الاتفاق بينهما في سبتمبر، تعهدت موسكو وأنقرة بـ"محاربة الإرهاب في سوريا". ويرى خبراء أن على تركيا إخضاع هيئة تحرير الشام. ولفت بيريهيه إلى وجود "استراتيجية التضيق التدريجي".

ما هو مصير معقل الفصائل المقاتلة

تشهد سوريا منذ العام 2011 نزاعا مدمرا تسبب بمقتل أكثر من 360 ألف شخص وبيدمار هائل في البنى التحتية ونزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها. وزاد من تعقيد النزاع السوري دخول عدة أطراف أجنبية في الصراع.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبيل عيد الميلاد بشكل مفاجئ نيته سحب القوات الأميركية المنتشرة في سوريا والتي

في منطقة صغيرة للغاية" وأن مكاسب هيئة تحرير الشام تسببت في نزوح بعض المدنيين صوب أراض تسيطر عليها الحكومة.

ما هي استراتيجية الجهاديين

تسيطر هيئة تحرير الشام على 60 بالمئة من مساحة محافظة إدلب، فيما تسيطر الجبهة الوطنية للتحرير وهي تحالف لفصائل مقاتلة تدعمها تركيا، على المناطق المتبقية من المحافظة.

وشنت هيئة تحرير الشام، خلال الأيام الماضية، هجوما داميا ضد مواقع الجبهة الوطنية للتحرير وتمكن الجهاديون من السيطرة على كامل الأراضي التي كانت خاضعة للفصائل المقاتلة في ريف حلب الغربي، حسبما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

◀ **متشددو هيئة تحرير الشام، الذين بدأوا هجومهم الأسبوع الماضي، يستعدون للتقدم صوب بلدي أريحا ومعرة النعمان في إدلب**

على مدى أشهر سيطر الحديث حول معركة إدلب الدموية والمصيرية، بالنسبة للنظام السوري وأيضاً للجماعات الجهادية التي تحصّنت بهذه المنطقة، بعد أن استعاد النظام السوري السيطرة على كامل دمشق ومحيطها ثم الجنوب السوري. كما تعالت الأصوات محذرة من وقوع كارثة إنسانية في حالة شن هجوم ضد المعارضة المسلحة التي تسيطر على المنطقة، وسارعت القوى الدولية إلى التهديد بشن ضربة عسكرية على النظام في حال استعمل الأسلحة الكيميائية. لكن، فجأة تراجع كل هذا الحديث بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب قواته من سوريا، في خطوة، ولكن لن تتم سريعا، إلا أنها أعادت توزيع الأوراق والأدوار. وتلعب تركيا دورا رئيسا في التوزيع الجديد: وهي ولئن رحبت بالقرار الأميركي الذي يعني تراجع دعم الأكراد، فإنها تجد نفسها مكلفة بمهمة صعبة، قد تأتي على حساب حربها مع الأكراد، وهي أمر تصفية الجهاديين.

أن يشن الجيش السوري هجوما على إدلب. وأعلنت الفصائل المقاتلة أنها أنجزت سحب عتادها الثقيل من "المنطقة المنزوعة السلاح" تطبيقا للاتفاق. إلا إن الجهاديين، وبخاصة الذين ينتمون لهيئة تحرير الشام، لم ينسحبوا من المنطقة العازلة، حسبما نص عليه الاتفاق. كما لم يتم فتح الطريقين السريعين اللذين يمران عبر إدلب ويصلان المناطق التي يسيطر عليها النظام بالحدود التركية. وتوسع هيئة تحرير الشام، بقيادة جبهة النصرة سابقا، سيطرتها على المنطقة الخاضعة للمعارضة والتي تضم محافظة إدلب ومناطق مجاورة في محافظات حلب وحماة واللاذقية.

وتقع إدلب في أقصى شمال غرب سوريا، وهي آخر معقل للمعارضة حيث تتمركز القوات التركية. وهي متاخمة لأراض تسيطر عليها المعارضة التي تدعمها أنقرة قرب الحدود التركية.

وانتشر الجيش السوري على طول الجبهات القريبة من المتشددين ليعصد أي هجوم لهم. وقال المتحدث باسم الجيش الرائد يوسف حمود إن المتشددين انتزعوا السيطرة على أربع قرى في سهل الغاب من مقاتلي معارضة منافسين (الثلاثاء).

وذكر أن متشددى هيئة تحرير الشام، الذين بدأوا هجومهم الأسبوع الماضي، يستعدون للتقدم صوب بلدي أريحا ومعرة النعمان في إدلب، بينما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن معارك شرسة دارت في سهل الغاب. وأضاف أنه إذا سيطرت هيئة تحرير الشام على أريحا ومعرة النعمان وبعض القرى بينهما، فستكون قد سيطرت فعليا على كل إدلب.

وذكر المرصد وأحد السكان أن القتال يقع داخل منطقة عازلة أقيمت بموجب الاتفاق بين روسيا وتركيا على طول جبهات القتال. وقال أحد سكان سهل الغاب إن الفصائل التي تدعمها تركيا "لم يعد أمامها خيار سوى القتال حتى الموت"، مضيفاً أن "الفصائل محاصرة

ببيروت - تشهد محافظة إدلب، منذ أربعة أشهر، وقفا هشا لإطلاق النار، ما سمح لآخر معاقل الفصائل المعارضة والجهادية في شمال غرب سوريا بتجنب هجوم واسع كان النظام السوري ينوي القيام به. لكن، هل يمكن لسيطرة الجهاديين مؤخرا على مناطق جديدة ولانسحاب القوات الأميركية، الذي أعلنته واشنطن، أن يقوض الاتفاق الذي توصلت إليه روسيا، حليفة دمشق، وتركيا، التي تدعم مقاتلي المعارضة.

ما مصير اتفاق التهدئة

توصلت موسكو وأنقرة في 17 سبتمبر إلى اتفاق نصّ على إقامة منطقة منزوعة السلاح في إدلب ومحيطها.

وتتضمن المنطقة المنزوعة السلاح، والتي يتراوح عرضها بين 15 و20 كيلومترا، أطراف محافظة إدلب ومناطق سيطرة الفصائل المعارضة والجهادية في ريف حلب الغربي وريف حماة الشمالي وريف اللاذقية الشمالي. ولئن جنبّ الاتفاق الروسي التركي مناطق سيطرة الفصائل المعارضة والجهادية في إدلب ومحيطها هجوما عسكريا لوحت دمشق بشنه على مدى أسابيع، إلا أن مواجهات متقطعة جرت بين مقاتلي المعارضة والجهاديين من جهة والقوات الحكومية من جهة أخرى.

ويقول الخبير في مؤسسة القرن أرون لاند "إن الاتفاق الروسي التركي ناجح إلى حد ما. إن الوضع هادئ في إدلب الآن، بالمقارنة مع المشهد المرعب الذي كان من الممكن أن يحدث على أقل تقدير".

ورصد مسؤولون من المعارضة السورية والمرصد السوري لحقوق الإنسان تقدما لعدد من المتشددين (الثلاثاء) في هجومهم على مقاتلي المعارضة الذين تدعمهم تركيا في شمال غرب سوريا ليقتربوا من جبهات القتال مع قوات الحكومة، الأمر الذي يثير تساؤلات بشأن مصير اتفاق نزع السلاح الذي أبرم في سبتمبر بين تركيا وروسيا، والذي حال دون

الحرب الباردة بين بكين وواشنطن تستعر عند غرب المحيط الهادئ

● وزير الدفاع الأميركي بالوكالة لجنرالات البنتاغون: تذكروا الصين ثم الصين ثم الصين

روبرت كابلان:
لصين هي التهديد الذي يضعه الجيش الأميركي في الصدارة



سفينة صينية طريقها أمام مدمرة حربية أميركية، أو عندما ترفض دخول سفينة هجوم أميركية إلى هونغ كونغ، مثلما حدث في الخريف الماضي، فإن ذلك يزيد في شحن المناخ التجاري بين البلدين.

ويشد كابلان قائلا إن "مع تضاؤل النظام العالمي الليبرالي، بدأ عصر تاريخي من التنافس الجيوسياسي، والتوترات التجارية هي مجرد أعراض لمثل هذا التنافس. من أجل فهم ما يجري، علينا أن نتوقف عن الفصل بين التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين والتوترات العسكرية بينهما". أصبحت الفجوة الفلسفية بين النظامين الأميركي والصيني كبيرة مثل الفجوة بين الديمقراطية الأميركية والشيوعية السوفيتية. ويتضاعف الخطر في ظل تطور التكنولوجيا الذي يشجع هذا النزاع بدلا من تخفيفه؛ حيث يمكن للصين أن تتدخل في الشبكات التجارية والعسكرية الأميركية. كما يمكن للولايات المتحدة التطفل على الصين. ويخلص كابلان في دراسته بأن المحيط الهادئ العظيم لم يعد الحاجز الذي كان يفصل البلدين في يوم من الأيام. وقد كان النجاح الذي حققته عقود من التنمية الاقتصادية الرأسمالية في جميع أنحاء المحيط الهادئ هو الذي حقق الثروة اللازمة للانخراط في سباق تسلح عسكري راسخ. والازدهار الاقتصادي هو الذي مهد الطريق نحو هذه الحرب الباردة الجديدة.

الامتداد الرئيسي للمياه الزرقاء من كتلة أراضيهم القارية، التي تمكنهم من السيطرة على أسطولهم البحري نحو المحيط الأوسع الهندي، فضلا عن محاصرة تاوان. الولايات المتحدة من السيطرة الاستراتيجية على نصف الكرة الغربي، وبالتالي التأثير على توازن القوى في النصف الشرقي من الكرة الأرضية في حربين عالميتين وحرب باردة. وبالنسبة للولايات المتحدة، بدأت جميع القوى العالمية بمنطقة البحر الكاريبي، وبالنسبة للصين، بدأ الأمر كله ببحر الصين الجنوبي.

لكن الأميركيين لن يتزحزحوا عن منطقة غرب المحيط الهادئ، حيث تعتبر المؤسسة الدفاعية الأميركية، الرسمية والمدنية، الولايات المتحدة قوة في المحيط الهادئ. فقد فتح العميد ماثيو بيرى الطريق نحو التجارة مع اليابان سنة 1853، واحتلت أميركا الفلبين ابتداءً من سنة 1899، وأرسلت القوى البحرية إلى المحيط الهادئ في الحرب العالمية الثانية، وهزمت ثم أعادت بناء اليابان في أعقاب الحرب العالمية الثانية، والحروب الكورية والصينامية. والأهم من ذلك، نذكر تحالفات واشنطن الحالية التي تمتد من اليابان إلى أستراليا. إن هذا الالتزام تاريخي. ومن ناحيتها، فإن وزارة الدفاع الأميركية أصبحت أكثر نشاطا بعد تهديد الصين مما كانت عليه في حربها الباردة ضد الاتحاد السوفيتي. إنها تعتبر الصين، بقدرتها الفائقة كقوة تكنولوجية صاعدة، غير معنية بالرقابة البيروقراطية الأميركية وأنظمة المعركة الرقمية.

ولأن التوترات الاقتصادية مع الصين لن تقل بشكل ملحوظ، فإنها لن تؤدي إلا إلى تاجيح المناخ العسكري، مثلاً عندما تقطع

قائمة بسبب مجموعة من العوامل التي يصنعها الجنرالات والاستراتيجيون، إلا أن رجال الأعمال والمجتمع المالي لا يزالون يفضلون إنكار الأوضاع الحالية. ولأن العلاقة بين الصين والولايات المتحدة هي الأكثر أهمية في العالم، فإن الحرب الباردة بين الاثنتين أصبحت المبدأ المنظم للسياسات الاستراتيجية.

تشدد الحرب عند غرب المحيط الهادئ (جنوب وشرق الصين)، حيث الصينيون ملتزمون بإبقاء القوات البحرية والجوية الأميركية بعيدا عن هذه المنطقة، في حين أن الجيش الأميركي عازم على البقاء.

ويرى الصينيون بحر الصين الجنوبي بالطريقة نفسها التي رأى بها الاستراتيجيون الأميركيون منطقة البحر الكاريبي في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين: وهو

القومي، التي تركز على مرحلة جديدة من المنافسة مع القوى العظمى» ضد الصين ثم روسيا. وقال مسؤول في وزارة الدفاع "فيما ينصب تركيزنا على العمليات المستمرة، أبلغ الوزير بالوكالة شاناهان (أعضاء الفريق بأن يتذكروا الصين ثم الصين ثم الصين".

وكتب روبرت كابلان في مجلة "فورين بوليسي" الأميركية مشيرا إلى أن ما يجري اليوم بين واشنطن وبكين ليس أقل من حرب باردة جديدة، فاقتراق الكمبيوتر الصيني المستمر لسجلات صيانة السفن الحربية الأميركية وسجلات أفراد البنتاغون وما إلى ذلك يوجج لهيب الحرب، متوقعا أن تستمر هذه الحالة لعقود وستزداد سوءا، بغض النظر عن نوعية الصفقة التي سيتم التوصل إليها بين الرؤساء الصينيين والأميركيين. ورغم أن الحرب الباردة الجديدة



مواجهات حاسمة

◀ **واشنطن-** في يونيو 2005، نشرت مجلة "ذا اتلنتيك" الأميركية مقالا بعنوان "كيف سنقاتل الصين في المستقبل؟". جاء في هذا المقال أن "التنافس العسكري الأميركي مع الصين سيحدد القرن الحادي والعشرين". اليوم، يبدو أن ذلك المستقبل الذي تحدثت عنه المجلة الأميركية أصبح حاضرا، ويتجلى في الحرب الباردة الجديدة التي تدق طبولها الصين والولايات المتحدة.

ويعتبر الكثير من الخبراء والمحللين الاستراتيجيين أن سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، من الحرب التجارية إلى إعلان الانسحاب من سوريا وأفغانستان، وصولا إلى الخلاف مع الأوروبيين ودعوة الحلفاء إلى الدفاع عن أنفسهم وإعلان نهاية دور الولايات المتحدة كشرطي للعالم، تصب في صالح التركيز على الحرب القادمة مع الصين.

كما يرى البعض من الخبراء أن انتخاب ترامب لم يكن اعتباطيا، وإن كان مفاجئا، حيث تحتاج هذه الفترة الانتقالية التاريخية إلى شخص شعبي ومقلب ولا يعترف بالبروتوكولات الدبلوماسية في خطابهاته وتصريحاته. ويلتقي ترامب في هذه النقطة مع سلفه باراك أوباما، الذي صاغ استراتيجية الانسحاب من المناطق التقليدية مثل الشرق الأوسط معلنا توجيه الدفة نحو آسيا.

وجاء مؤخرا القائم بأعمال وزير الدفاع الأميركي، باتريك شاناهان، ليؤكد أنه يعتبر الصين أولوية رئيسية. وجاء تصريح المسؤول السابق في شركة البوينغ، المرشح ليحل محل وزير الدفاع المستقيل جيمس ماتيس، في أول خطاب له على رأس البنتاغون، إثر تسلمه مهامه قائمًا بأعمال وزير الدفاع وطلب شاناهان، الذي تولى مهام الوزارة في الأول من يناير 2019، من كبار موظفي وزارة الدفاع التركيز على استراتيجية الدفاع



«الإعلام فشل في محاربة الحملة الإعلامية المنظمة التي عانت منها المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة».

علي بن حسن التواتي
صحافي سعودي

«علينا تحويل الرأي العام العالمي تجاهنا من سلبي إلى إيجابي. وهذا لن يتم إلا بمشاركة إعلامية تتخذ القرار وتتعامل مع الأحداث على وجه السرعة، فلا تكون ردة فعل بل نصنع الحدث».

محمد آل زلفه
باحث ومؤرخ سعودي



في العمق

الإعلام.. الحلقة الأضعف في رؤية التغيير السعودية

● وزير الإعلام السعودي الجديد لا يمتلك ترف الوقت وعليه أن يتحرك سريعا

● الإعلام السعودي أسير خطاب جامد تعوزه المرونة والرشاقة ولغة العصر



حاجة إلى صورة واضحة وخطاب معاصر

تغييرات جذرية

- إعادة النظر في المحتوى وإنتاج ما يتناسب مع ارتفاع مستوى الوعي بخطاب جديد بعيد عن اللغة الداعنية التقليدية.
- الانفتاح على الإعلام الغربي والتحاور معه وعدم تركه للمتصدين الذين يشنون هجمات علاقات عامة
- تسخير الإمكانيات التي يمتلكها الإعلام السعودي في خدمة أحداث انقلاب في الصورة النمطية
- تقديم وجبات ديناميكية متطورة تستطيع التأقلم مع التحديات والسيطرة على زمام المبادرة

وآلا يكون أمر ذلك ضمن هيئة تنظيمية للإعلام، بل داخل مؤسسة يتم استحداثها تصنع التوجهات للتعامل مع الرأي العام المحلي والتواصل مع الرأي العام العالمي. لا يمتلك وزير الإعلام السعودي في الظرف الراهن ترف الوقت، وعليه أن يتحرك سريعا خصوصا وأن الوزارة معنية ومكلفة برفع شأن الأداء الإعلامي العام. وتعد وكالة الأنباء السعودية نقطة انطلاق مهمة لإثبات جدية العمل على التغيير، ذلك أن الوكالة حاليا تحفل بالأخبار المحلية والبروتوكولية التي لا تتيح للقارئ خارج السعودية أن يهتم ويفهم ما يجري بسبب ضعف الجانب الإخباري وانعدام الوجهة التحليلية للموضوعات، وصورة السعودية الخارجية كقوة اقتصادية وسياسية صاعدة لم تعد تتحمل الإعلام التقليدي الذي يكتفي بنقل تصريحات المسؤولين السعوديين ويميل إلى التضخيم والمبالغة في المديح.

ويتحدث خبراء في شؤون الإعلام عن حاجة السعودية إلى عملية تنظيم لكتاب الرأي والمقالات، حيث صار من المألوف أن يصبح المغردون وكانهم هم مصدر المعلومة والرأي، مما أدى إلى تراجع أهمية كتاب الرأي أولا، أو انسياق بعضهم إلى الشعبية من أجل استرضاء المسؤولين أولا أو لاستقطاب الاهتمام ثانيا.

للاعلام العربي لهذا العام، بل يجب أن تكون العاصمة السعودية في بؤرة الاهتمام الإعلامي العربي والعالمي، قولاً وفعلاً بما يتناسب مع ثقافتها. وكان الإعلامي السعودي سلامة الزيد، أكد خلال ندوة حول مستقبل الإعلام السعودية، انتظمت على هامش معرض جدة الدولي للكتاب، أن هذا المجال بحاجة إلى استراتيجية لتحسين استخدام المعلومات، خاصة تلك التي تتعلق بالتواصل الخارجي. وأيده الكاتب والصحافي علي بن حسن التواتي، الذي أكد في ذات الندوة أن الإعلام قد فشل "في محاربة الحملة الإعلامية المنظمة التي عانت منها المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة".

كما انتقد سعود الرئيس، رئيس تحرير صحيفة "الحياة" في السعودية والخليج، الإعلام في السعودية الذي لم "يكن قادراً على مواجهة الحملة الإعلامية المنظمة التي تعرضت لها السعودية"، من قبل وسائل إعلام بأحداث خاصة. وقال الرئيس في تصريحات لبرنامج "ما وراء الحدث" إن الإعلام السعودي رغم ريادته، إلا أنه "بلا تأثير"، وهو يحتاج اليوم إلى استراتيجية حقيقية توظف الإعلام بشكل أفضل، خصوصا على مستوى التوجه إلى الخارج، وفي ظل مساعي المملكة للمزيد من الانفتاح على العالم والرد بعقلانية وبصورة مقنعة على الحملات المضادة.

من الصحوة إلى الانفتاح

يدافع إعلاميون سعوديون عن موقفهم بالقول إن قرارا سياسيا من أعلى هرم السلطة هو الذي وجه بإخراج البلاد من عصر "الصحوة" إلى عصر الانفتاح والاعتدال، وإن قرارا من هرم السلطة هو وحده بإمكانه تحرير الأداء الإعلامي من أغلاله القديمة. بالمقابل ترى آراء أخرى أن الاختباء وراء السلطة السياسية يمثل كسلا وبعدا عن الانخراط في مغامرة إبداعية خلاقية لا يمكن لمن يطلق رؤية 2030 إلا أن يكون مصفقا لها.

ونقل الإعلام السعودي الاثنين أن وزير الإعلام السعودي الجديد، تركي بن عبدالله الشبانة، زار مقر وكالة الأنباء السعودية "واس" بمدينة الرياض، واطلع على سير العمل في قاعات تحرير وإعداد الأخبار. لكن مراقبين ينصحون بتجاوز ما هو شكلي في أي إصلاحات وأنه من المهم أن يتحرك وزير الإعلام الجديد بمعطيات واضحة الأهداف،

إلى تحديد الجمهور المتلقي والتوجه لكل جهة بلغتها واسلوبها، فالمتلقي العربي يختلف عن المتلقي الأميركي والصيني والبريطاني، فلا توجد مثلا في السعودية قنوات تتواصل مع العالم الخارجي باللغات الأجنبية، وبالأخص باللغة الإنكليزية. ويؤكد سعوديون من أهل الاختصاص أن أمر تطوير الإعلام السعودي لا يمكن أن يحصر في زوايا حرفية وتقنية أو في امتلاك المنابر الإعلامية للإمكانيات والكفاءات، فذلك متوفر. لكن نقل الإعلام في السعودية أو المرتبط بها من طور إلى طور يحتاج إلى إحداث زلزال داخلي متعلق بثقافة وتقاليد المهنة وعلاقتها بالقرار السياسي.

ويضيف هؤلاء أن قرار إنشاء هيئة الترفيه والسماح للمرأة بقيادة السيارة والذهاب نحو خطط اقتصادية تبعد البلاد عن ثقافة الربيع النفطي... لا يمكن إلا اعتباره بركانا مفصليا في رahn السعودية لم يكن يتخيله السعوديون قبل عشر سنوات، وأن ذلك البركان يجب أن يطول قطاعات عديدة، يأتي الإعلام في مقدمها.

وعليه بات مطلوبا أن تسخر الإمكانيات التي يمتلكها الإعلام السعودي في خدمة أحداث انقلاب في الصورة النمطية التي عرفت بها السعودية منذ عقود، وأن يجري ذلك بكفاءات واعية بدل ترك الأمور في يد شركات العلاقات العامة التي لطالما تم اللجوء إليها دون نجاح. ويفترض أن التثقل المالي والاستثماري والنفطي للمملكة يسمح لها بأن تكون حاضرة وبقوة في الإعلام الغربي، الذي تديره شبكات المصالح.

وعلى الرغم من تفهم المراقب لعملية احترام تدرج التحول الاجتماعي والسياسي وعدم العبور السريع إلى الأهداف المتوخاة، غير أن تناقضا يسجل بين العزم على الدفع باتجاه الانفتاح والقبول بالكواخ التقليدية داخل قطاع الإعلام. ويروي بعض من حضر الحفل الغنائي الذي أقامته المطربة اللبنانية ماجدة الرومي في السعودية، من ضمن فعاليات شتاء طنطورة مؤخرا، مفاجاتهم من ذلك التناقض بين الفكرة الكبرى التي تخطوها السعودية في تنشيط قطاعها السياحي وقرار إقالة مدير القناة السعودية الأولى، وليد المجلي، عقب بث القناة الحكومية لتلك الحفلة الغنائية.

ويقول هؤلاء إن التغيير لا يجب أن يتخذ أشكالا سطحية موضعية، بل يجب أن يطول كل المشهد الاجتماعي والإعلامي، وإنه لا يكفي اختيار الرياض عاصمة

الإعلام اليوم بمختلف وسائطه ومنصاته وآلياته، من أكثر الوسائل تأثيرا وانتشارا وانفتاحا، لذلك فالثورة الحقيقية هي تلك التي يقودها الإعلاميون وتنطلق من الإعلام وبالإعلام، لكن لا يبدو أن هذه القاعدة تنطبق على ما تشهده السعودية اليوم، حيث لا يزال الخطاب الإعلامي متخلفا عن الطموحات التي بشرت بها إدارة الحكم في السعودية. أصبحت التحديات المتزايدة التي تواجهها وسائل الإعلام السعودية موضوعا رئيسيا للنقاش والحديث عن أن هذا المجال بحاجة إلى استراتيجية لتحسين استخدام المعلومات، خاصة تلك التي تتعلق بالتواصل الخارجي.

هائلة، إلا أن حالة الارتباك التي عكسها أداء الإعلام السعودي، في أكثر من مناسبة، لا تشبه التحديث الثوري الذي طال ملفات أكثر جمادا وتحجرا في تركيبة الدولة والمجتمع السعودي. ويلاحظ الخبراء أن الإعلام السعودي بنجر صوب الاستسهال واللجوء إلى الإعلام الاجتماعي للرد على جيوش إلكترونية تشطت في مهاجمة المملكة وخياراتها، خصوصا من قبل منابر قطر وتركيا. ويرى هؤلاء أنه لا يمكن لإعلام دولة كبرى وأساسية في المنطقة ولها دور دولي كبير، أن يجعل من تلك التقنيات وأجهه إعلامية للدفاع عن خيارات البلاد. ولا يمكن الركون إلى هذا النوع من الإعلام لأنه مفتوح على كل الاحتمالات، وهو إعلام انطباعي يميل إلى المبالغة وفي أحيان كثيرة ينزلق إلى معارك لا تخدم المشروع الإصلاحي، وقد تسبب إليه.

ويكثر همس كثير داخل القطاع الإعلامي حول تخطيط الإعلام السعودي داخل دائرة تقليدية لم يستطع تجاوزها. ويعلو ذلك الهمس ليتحول إلى تعبير عن امتعاض من ذلك الإخفاق الذي سجله الإعلام السعودي في الدفاع عن ملفات المملكة كما التصدي للتحديات الخطيرة التي واجهتها. وإذا ما كانت الحرب في اليمن وقضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي من الواجهات الأساسية التي كان على الإعلام السعودي أن يكون فعالا خلاقا رشيقا في التعامل معها، إلا أن الأمثلة تكثر ولا تنتهي حول الحالات التي بدا بها الإعلام السعودي متلعثما ومرتبكا وفاقدا لزمام المبادرة.

إعلام محترف

يلاحظ المتابع للشأن السعودي أن الإعلام الداعم للسعودية في القضايا الإقليمية لا يواكب التوجهات الصارمة للقيادة السعودية في المواجهة الجارية ضد إيران أو غير ذلك من القضايا المصرية، وحتى في تناول بعض القضايا التاريخية أو الاستراتيجية التي سيطرت عليها السوق التركية وأغرقت العرب، ثم دول أخرى، بأعمال تروج للأيديولوجيا السياسية التركية.

كما يلاحظ المتابع أن الإعلام السعودي، والموالي، مازال أسير شعارات شعبية تعبوية تغرق المتلقي بثقافة وأهمة ولا تنهل من لغة العقل والفكر الاستراتيجيين. لذلك، لم يقدم هذا الإعلام وجبات للفعل بل اعتمد على رد الفعل في تفاصيل حجته الإعلامية مستخدما استراتيجيات الخصم في غياب استراتيجياته الخاصة والكاسحة. وينقل عن أصدقاء للسعودية أن مثال قضية خاشقجي كان واضحا في الفرز بين الصديق والعدو، بحيث حدث تقاطع المشاريع الإخوانية والفرنسية الطائفية والعثمانية لتقويض التحولات الكبرى التي تشهدها السعودية، إلا أن الإعلام بدا عاجزا عن تقديم وجبات ديناميكية متطورة تستطيع التأقلم مع التحديات والسيطرة على زمام المبادرة. فقد كان واضحا أن الهدف هو إدانة الرياض ومحاصرتها وفق استراتيجية قصف إعلامي سياسي مكثف، فيما بدا إعلام السعودية متفاجئا وفاقدا لذلك التنسيق بين السياسة والحرفة. تدارك هذا التراجع أمر ممكن بشرط أن تتوفر أرضية تحقيق ذلك بدءا من تغيير في الأساليب والأولويات والأشخاص، وصولا

الرياض - في خضم حركية كبيرة تشهدها المملكة العربية السعودية، وفي ظل الاضواء المسلطة عليها من جهات مختلفة وحملات مضادة كثيرة، جاءت احتفالية الرياض عاصمة للإعلام العربي، حدثا مهما في دلالاته وتوقيتاته، وعلى مستوى تطلعاته والوعود التي جاءت في احتفالية الافتتاح، وهي وعود تحتاج أن تتحول إلى وقائع ملموسة ومؤثرة، تضع الإعلام في صدارة مدفع التغيير. فلا يكفي اختيار الرياض عاصمة للإعلام العربي لهذا العام، بل يجب أن تكون العاصمة السعودية في بؤرة الاهتمام الإعلامي العربي والعالمي، قولاً وفعلاً بما يتناسب مع ثقافتها.

نقل الإعلام في السعودية من طور

إلى طور يحتاج إلى إحداث زلزال داخلي

متعلق بثقافة وتقاليد المهنة وعلاقتها

بالقرار السياسي، لكن الاختباء وراء

السلطة السياسية يمثل كسلا وبعدا

عن الانخراط في مغامرة إبداعية خلاقية

لا يمكن لمن يطلق رؤية 2030 إلا أن

يكون مصفقا لها

ويشهد التاريخ أن للسعوديين دورا هاما في ثورة الإعلام العربي، مكتوبا، ثم مرثيا من خلال ثورة الفضائيات التي تختلف عن الشاشة الوطنية، ثم الباقات الفضائيات الخاصة المتخصصة. وحققت وسائل الإعلام السعودية تواجدا قويا، لكنها فشلت في وقت لاحق في تلبية التوقعات. ومع مرور الوقت وتوسع السوق، انقسم الإعلام السعودي إلى إعلام داخلي مغرق في المحلية، وإعلام خارجي؛ فضائيات تبث من خارج السعودية وبمذيعين وموظفين من مختلف الجنسيات. لذلك، عندما فتحت السعودية باب الإصلاحات وأعلنت عن رؤيتها 2030، لم تجد إعلاما يكون مرآتها التي تعكس التغيرات التي تطرأ عليها والفكر الذي تعبر عنه، ولا يزال الخطاب متخلفا بخطوات عن الطموحات التي بشرت بها إدارة الحكم في السعودية، وسط تساؤلات كبرى يطرحها الخبراء والمتابعون عن أسباب تاخر الأداء الإعلامي السعودي وهل كانت السعودية تغفل الاهتمام بالإعلام عن عمد أم أنها لم تكن تمتلك استراتيجية للاستقطاب والتأثير بالرغم من الاعتمادات الكبيرة التي ترصدها؛ وهل يمكن التدارك خاصة مع وجود رغبة سياسية قوية في فرض وجود السعودية في المشهد الدولي بما يتماشى مع حجمها الاقتصادي والنفطي والاستراتيجي؟

خطاب تقليدي

فيما تكثر الأدبيات والفعاليات المتعلقة برؤية 2030، وفيما يقدم ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان خطابا تنويريا عذ "صاعقا" وفق معطيات تاريخ البلاد الحديث، يبقى الإعلام السعودي، سواء في نسخته الرسمية العامة، أو نسخته الخارجية التي تعمل وفق آليات القطاع الخاص، أسير خطاب خشبي تعوزه المرونة والرشاقة ولغة العصر.

ويراقب المهتمون بالشأن السعودي مجموعة من الإجراءات والتعيينات التي طالت أجهزة الإعلام الرسمي والخاص السعودي خلال السنوات الأخيرة، وأحدثها تلك التي طالت وزارة الإعلام وقناتي العربية والحدث، أو تلك التي أتت في نوفمبر 2017 بالصحافي السعودي المخضرم داود الشريان على رأس هيئة الإذاعة والتلفزيون، غير أن ما هو منتظر مازال محل انتظار، على الرغم من أن من تم تعيينهم مؤخرا أو قبل سنوات يتمتعون بكفاءات مهنية عالية مشهود لها، وعلى الرغم من أن السعودية تحظى بإمبراطورية إعلامية متعددة الاختصاصات ذات إمكانيات مالية

سلامة الزيد:
الإعلام السعودي بحاجة إلى استراتيجية لتحسين استخدام المعلومات

سعود الرئيس:
الإعلام في السعودية رغم ريادته إلا أنه بلا تأثير



«لا توجد نية لدى ميليشيا الحوثي لتطبيق اتفاق السويد. الميليشيات المتمردة ارتكبت 368 خرقاً لوقف إطلاق النار منذ توقيع اتفاق السويد في ديسمبر الماضي».

تركي المالكي
المحدث باسم التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن



«حركة حماس ترفض كل ما قدمته السلطة من عروض لإنهاء الانقسام فنحن نريد بناء نظام سياسي واحد بقانون واحد وحكومة واحدة، ولكننا لا نقبل بذلك».

يحيى رباح
قيادي في حركة فتح الفلسطينية

بحث عن سراب في اليمن



وجدت صعوبة في ذلك، وفصلت البقاء في الموانئ ومناطق أخرى خارج صنعاء والمنطقة المحيطة بها؟

هذه تبدو الخطوط العريضة للصيغة التي يهدف لها اتفاق ستوكهولم الذي ينقص الذي يقفون خلفه أمر في غاية الأهمية. يتمثل هذا الأمر في أن ليس بالإمكان الوثوق بالحوثيين. لم يحترموا أي اتفاق وقعوه. لا اتفاق "السلم والشراسة" مباشرة بعد دخول صنعاء والذي كانت الأمم المتحدة شاهدة عليه عبر، مبعوث الأمين العام وقتذاك، جمال بنعمر.

قد تكون لدى مارتن غريفيث أجندة خاصة به تأخذ في الاعتبار أن الحوثيين يناورون باستمرار بدليل تخلصهم من علي عبدالله صالح في الثالث من كانون الأول - ديسمبر 2017 في اللحظة التي شعروا فيها أنه لم تعد لديهم حاجة إليه، وأنه أن أوان تنفيذ الحكم الصادر في حقه بسبب خوضه ست حروب معهم.

يمكن لامتلاك المبعوث الأممي لأجندة خاصة به أن يكون مؤشرا إلى نظرة جديدة إلى اليمن. تنطلق هذه النظرة من أن لا أمل في إعادة توحيد البلد، وأن لا مفر من كيانات صغيرة أحدها مخصص للحوثيين الذين سيسعون إلى البقاء في الحديدة، فضلا عن صنعاء طبعاً، في غياب من يقول لهم إن كفى تعني كفى. هل يستطيع التحالف العربي القبول بهذا الواقع الذي هناك من يحاول فرضه عليه؟

أُخرج الحوثيون من عدن ومن المخا. يعود الفضل في ذلك إلى التحالف العربي، لكنهم بقوا في الحديدة. هناك ضغوط كبيرة مُورست على التحالف العربي من أجل تفادي أي حسم عسكري في الحديدة، لماذا كانت كل هذه الضغوط التي بدأت في مايو الماضي، أي منذ ما يزيد على ستة أشهر؟ لماذا اتفاق ستوكهولم الذي يعني، بين ما يعنيه، بقاء الحوثيين في صنعاء وفي الحديدة؟

ليس سرا أن من بين الأسباب التي تدعو إلى الأسف حصر مارتن غريفيث المفاوضات بين الحوثيين و"الشرعية"، في حين هناك حاجة أكثر من أي وقت إلى إعادة تشكيل هذه "الشرعية" التي على رأسها رئيس انتقالي كان مفترضا أن تنهي ولايته في السنة 2014، بعد سنتين من تسلمه السلطة رسمياً من علي عبدالله صالح في شباط - فبراير 2012.

لا يمثل الحوثيون اليمن ولا حتى اليمن الشمالي. ولا تمثل "الشرعية" الكثير في اليمن. هل يجهل مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ذلك... أم أن هدفه إبقاء "الشرعية" في حال ترهل كي يثبت أمراً واقعاً. يتمثل الأمر الواقع هذا في قيام كيان حوثي في جزء من اليمن على أن تكون الشواطئ اليمنية في مجملها تحت سيطرة قوى أخرى مع وجود حوثي مضبوط دولياً في الحديدة. من يتذكر أن الدولة العثمانية تخلت سريعاً عن سيطرتها على معظم الداخل اليمني بعدما

على طريق الحل الشامل في بلد أقل ما يمكن أن يقال عنه أنه تشظي.

من بين التفاصيل ذات الأهمية الكبيرة دور الحوثيين على الصعيدين الداخلي والإقليمي. من الواضح أن للحوثي مشروعه الداخلي الذي عبر عنه عبدالله بدر الدين الحوثي مباشرة بعد وضع اليد على صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014، أي منذ ما يزيد على أربع سنوات. كان واضحاً لدى زعيم الحوثيين أن الهدف قيام نظام جديد في اليمن يحل مكان النظام الجمهوري الذي تأسس في السادس والعشرين من أيلول - سبتمبر 1962. محا يوم 21 سبتمبر 2014 يوم 26 سبتمبر 1962. قالها عبدالله بكل صراحة. قال إن الحوثيين يكتبون التاريخ الجديد لليمن. يريدون إعادته إلى عهد الإمامة، علماً أنهم لا يمثلون حتى بعض الإيجابيات التي كانت لدى آل حميد الدين، العائلة التي كان ينتسب إليها أئمة اليمن.

على الصعيد الإقليمي، لم يكن الحوثيون سوى أداة إيرانية لا أكثر ولا أقل. لذلك حاولوا في البداية التوسّع في كل أنحاء اليمن مستفيدين من تحالفات أقاموها مع بعض الجنوبيين. بلغوا عدن وأقاموا فيها ووصلوا إلى ميناء المخا غير البعيد عنها، وذلك كي تتمكن إيران من الإعلان عن تحكمها بمضيقين حيويين للملاحة الدولية هما هرمز وباب المندب.

لا يشبه من يعتقد أن في الإمكان التوصل إلى اتفاق ما مع الحوثيين (أنصار الله)، في ظل موازين القوى الراهنة في اليمن، سوى الباحث عن سراب. إذا كان المطلوب إظهار الأمم المتحدة، ومن خلفها المجتمع الدولي، في مظهر من يسعى إلى التغطية على الكارثة التي حلت باليمن، سيكون في استطاعة مبعوث الأمين العام للمنظمة الدولية، مارتن غريفيث، القيام برحلات مكوكية، إلى ما لا نهاية، بين صنعاء والرياض.

ستسمح هذه الرحلات بالقول إن اتفاق ستوكهولم الذي وقع أواخر العام الماضي بين "الشرعية" و"أنصار الله" في إحدى ضواحي العاصمة السودبية ما يزال حياً يرزق، وأنه قابل للتطبيق وأن المهم في الوقت الراهن وقف القتال والسعي في الوقت ذاته إلى تمرير بعض المساعدات الإنسانية عبر ميناء الحديدة ذي الأهمية الاستراتيجية. يسمح تمرير المساعدات للأمم المتحدة بإدعاء أنها تعمل من أجل وضع حد لمأساة مستمرة منذ سنوات عدة. مأساة اختلط فيها الجوع مع المرض والبؤس بكل أنواعه، خصوصاً في ما يخص أطفال اليمن.

إلى الآن، ليست هناك معطيات يمكن أن تشير إلى وجود رغبة لدى الحوثيين في تطبيق الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة. حرص الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش على التوجه إلى ستوكهولم ليكون شاهداً على توقيع الاتفاق في حضور وزير الخارجية البريطاني جيري هانت الذي تمتلك بلاده اهتماماً خاصاً بمستقبل الحديدة ومينائها.

في أساس الاتفاق انسحاب "أنصار الله" من الميناء أو من الموانئ الثلاثة، التي تشكل ميناء الحديدة، وذلك في إطار السعي إلى وقف القتال الدائر. لم يحصل مثل هذا الانسحاب لكن القتال توقف. يبدو أن غريفيث لا يريد سماع تفسير الحوثيين للاتفاق ومفهومهم له. أحد قادة "أنصار الله" كان واضحاً كل الوضوح عندما قال إن الاتفاق يعني بالنسبة إلى الحوثيين سيطرة صنعاء على الحديدة. لذلك، جرى إلbas المقاتلين التابعين لـ"أنصار الله" لباس الشرطة المحلية من زاوية أن كل شيء يجب أن يبقى على حاله في الحديدة التي يتحكم بها الموجودون في صنعاء، أي جماعة عبدالله الحوثي...

قضى الحوثيون على أهم ما في الاتفاق الذي يطالب بوضع الحديدة تحت سيطرة الأمم المتحدة. قضاوا عملياً على روحه. لذلك لم يستتبع الاتفاق البحث في إعادة فتح مطار صنعاء وإجراء عملية تبادل للأسرى، تمهيداً للبحث في مرحلة لاحقة عن حل سياسي يشمل اليمن كله، لعله يعود سعيداً في يوم من الأيام.

هناك مشكلة ضخمة لدى مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة. تكمن هذه المشكلة في رفضه، أقله ظاهراً، استيعاب تفاصيل الوضع اليمني. صحيح أن التفاصيل تبقى تفاصيل، لكنها تمتلك في أحيان كثيرة أهمية كبيرة، خصوصاً عندما تصبح عقبة في وجه التقدم

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لا يمثل الحوثيون اليمن ولا حتى اليمن الشمالي. ولا تمثل "الشرعية" الكثير في اليمن. هل يجهل مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ذلك... أم أن هدفه إبقاء "الشرعية" في حال ترهل كي يثبت أمراً واقعاً

تصعيد فلسطيني داخلي.. الفتق يتسع على الراتق

نفسه زخات من التذكير بما يردد هو نفسه عن نفسه، في كل يوم، وبما نعت به الزعيم الراحل ياسر عرفات.

منذ أن أوقع الرجل الانقسام في حركة فتح، وظل يعاند ويرفض المصالحاتين الوطنية والفتحاوية، وقع تحت ضغوط نفسية هائلة كان بمقدوره أن يتحاشاها بالحكمة. ومن المفارقات تشدده وتمسكه بالخطأ ورفضه نصائح الناصحين، وساعد على نمو تيار الإصلاح وعلى اشتداد عود حماس واتساع علاقاتها. فليس أفضل لحماس لكي ترمم التصدعات التي تقع في مكائنها الأدبية بجربة مساوئ سلوكها في الحكم. من خطاب لعباس يتجاهل فيه حقائق السيكلوجيا الجمعية للفلسطينيين وعاطفتهم الوطنية وألهمهم الاجتماعية، وحساسية مشاعر ذوي الشهداء، واعتزاز الناس بالمقاومة، فالرجل من خارج الوحدة الفلسطينية وينطق بكل ما يجرحها، ثم يحاول تمرير كل ما يقول، بترديد عبارات بلا معنى مثل إن القدس ليست للبيع أو إنه يقول لا أميركا. كان القدس في يديه، أو أن الاحتلال وأميركا ينتظران منه الإذن لكي يستكملا مياساتهما على الأرض، أو كانه أبقى في يديه شيئاً للبيع والشراء، وأنه يمارس ضغوطاً على الأرض أو يؤمن لنفسه نهوضاً شعبياً يجعل الآخرين يحسبون له حساباً.

الآن، وصل التصعيد إلى ذروته، والحال الفلسطينية تتردى، ويتفاقم بؤس غزة، والضفة الفلسطينية في حال انتظار في مناخ من الهواء الناقص وتحت قبضتين أميتين، والكيانية الفلسطينية تنهار والقضية تفتش عن عصبية وطنية تحملها من جديد، بينما الفتق يتسع على الراتق.

عندما يدفع الناس مرغبة بحكم حرصها على رزق أطفالها، إلى الخروج إلى الشارع لرفع صورته ولواجهة قوة مسلحة عرفت مظلومية غزة، وعلى ردود الأفعال القوية والمنطقية التي تلقاها عباس عندما أعلن عن حل المجلس التشريعي وأعلن عن الذهاب إلى انتخابات عامة، لم يقتنع أحد بأنه سيذهب إليها.

وبالطبع، لم يكن مناخ العلاقة بين عباس وحماس، يحتمل أن تلبي الأخيرة للأول رغبته، وساعد على ذلك أن ممثلي عباس في غزة لم يتقدموا بطلب الترخيص لمهرجانهم. وكان لافتاً أن المنفذين من بطانة عباس، في رام الله ظلوا يضغطون على منتسبي فتح في غزة، ممن يتلقون روايتهم، لكي يصطحبوا أسرهم إلى المهرجان المبتغى، واشتغلوا على استشارة حماستهم، ما جعل الكثيرين على قناعة بأن مجموعة رام الله تريد صداماً بين حماس والجمهور الفتحاوي. وهناك من يعلل هذا التوجه بأن سلطة الرئيس محمود عباس أرادت جر حماس إلى العنف حتى وإن سقط ضحايا، لكي تكون الخطوة التالية الإعلان عن غزّة إقليماً متمرداً، ومن ثم يسهل فصله واستئصاله بعد حل المجلس التشريعي. وليس أدل على هذه النوايا، من التعبيرات التي خرجت بلسان أفراد المجموعة العاملة مع عباس نفسها، بعد الإعلان عن إلغاء المهرجان في اللحظات الأخيرة. فقد قال هؤلاء إن الإلغاء كان لحقن الدماء، بمعنى أن ما كان في ذهنهم هو جريان الدم. ويبدو أن أطرافاً خارجية، أو ناصحين من داخل فتح نفسها، نصحت بالإقلاع عن هذه المغامرة لأن من يعلن عن شطب آخر مؤسسة بقيت للسلطة، وهي المجلس التشريعي، لكي ينفذ عملية إقصاء لغزّة ولحماس، سيكون قد تابط شراً

يصعب التكهن بما ستنتهي إليه هذه الجولة من التصعيد بين سلطة حماس في غزة وسلطة محمود عباس في رام الله. فما شاهدناه في الأسابيع الأخيرة، كان سيقاً مشحوناً بالعديد من أسباب التوتر، بين هاتين السلطتين، وقد بدا ذلك بإعلان رئيس السلطة محمود عباس عن حل المجلس التشريعي، ما أثار جدلاً حاداً وسجلاتاً قانونية، لجأ فيها كل طرف إلى دحض ذرائع الآخر وإلى الدفع بلا قانونية حضوره السياسي كله. وفي أجواء ذلك التصعيد، حل موعد التحضير لإحياء ذكرى انطلاقة حركة فتح في غزة، وهذه مناسبة منعت حماس إحياءها لسنوات عديدة، وعندما تراجعت في بعض السنوات عن المنع، اتخذتها قيادة السلطة في رام الله مناسبة لقياس حرارة التأييد للرئيس عباس وحركة فتح الموالية له، والبرهنة على أن شعبية حماس في غزة قد انحسرت.

سمحت حماس بإقامة مهرجان فتح، للمرة الأولى، بعد خمس سنوات من الانقسام ومن حكمها لغزّة. وفي تلك السنة خرج أكثر من نصف القطاع للمشاركة في إحياء الذكرى، لتتشكل مليونية حقيقية (4 بنابر 2013) وقيل إن تلك المليونية تحققت بهذا الحجم رداً على حكم حماس أو نكاية فيه. وكانت فتح في ذلك الوقت موحدة، أي لم يكن المنتسبون لفتح في غزة، قد تلقوا قرارات الإقصاء وقطع الرواتب وشتى أنواع التضييق.

في هذه السنة 2019 وعلى الرغم من تحول الرأي العام الفلسطيني في غزة، بكل أطيافه، إلى الموقف النقدي المرير، لسلوك قيادة السلطة حيال غزة، إلا أن الفريق المتنفذ في رام الله أراد الاستفادة من وجود بقايا موظفين تابعين لحركة فتح، يتلقون روايتهم،

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

وصل التصعيد إلى ذروته والحال الفلسطينية تتردى، ويتفاقم بؤس غزة، والضفة في حال انتظار في مناخ من الهواء الناقص تحت قبضتين أميتين، والكيانية الفلسطينية تنهار والقضية تفتش عن عصبية وطنية تحملها من جديد بينما الفتق يتسع على الراتق



إبراهيم الزبيدي

كاتب عراقي

كلام عن الحرية في العراق

لَبِئْسَ القادة السياسيون العراقيون على شعبيهم بنعمة الحرية التي أكرمهم بها، ويلومونه على تقصيره في تقدير قيمتها، وعلى جهله بأن دولا كثيرة في المنطقة تحسده عليها، وينصحونه بعدم التفريط بها، وبحمايتها من الزوال.

المعلم همام حمودي، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، وهو أحد قادة العملية السياسية الكبار، ظهر في حوار تلفزيوني على قناة "حرة عراق" ليحدث عن الحرية في العراق ويباها بها ويطلب دوامها. وإليك أهم ما قاله في ذلك الحوار (وسامحوه على ركافة التعبير ومخزونه اللغوي الفقير)، قال "اسقطنا الطاغية وحققنا الحرية، هذه الحرية التي تعيشونها، هذه التي تتابعون أكبر مسؤول في الدولة، رئيس جمهورية أو رئيس وزراء، وتحاسبونه كم يستلم من الراتب، ونقل من هذا، ونضيف هذا الجانب". "هذه فرصة تاريخية للعراقيين ليعطوا من إبداعهم لبناء هذه الدولة". "لا دولة ممتلك في المنطقة". "أيها العراقيون عليكم أن تكونوا أهلا لهذه النعمة، فانتم تعيشون نعمة ما بعدها نعمة، وقد تذهب منكم إن لم تكونوا عارفين وشاركين لها".

نعم، في العراق حرية، ومن نوع فريد ليس له شبيه في المنطقة، وبلا حدود وبلا قيود، ولكنها حرية الفوضى، وهي ليست الحرية الحقيقية التي ظل الشعب العراقي يحلم بها عشرات السنين، والتي ظن أن حكام العهد الديمقراطي الجديد الذين يضعون عمامتهم على رؤوسهم، أو الأفندية الذين يخبئونها في عقولهم وأرواحهم، سيصدقون في وعودهم ويجققونها له، جنبا إلى جنب مع الكفالية والعدل والديمقراطية غير المغشوشة.

ولا بد من الاعتراف هنا بأن أساس نشأة الحرية القائمة حاليا في العراق هو وجود هذه الخامة من الحكام الذين يؤمنون بأنها لا تتعدى حرية الراعي في التصرف برعيته، وحرية الإمام في إدارة مسجده أو حسبيته. أما المبادئ التي نصت عليها وثيقة حقوق الإنسان فهي بدعة مستوردة من بلاد النار، ومن يدعو لها ويروج لمبادئها إنما يحارب الله ورسوله والمؤمنين.

أما الفوضى الضاربة أطنابها في العراق، والتي يسميها حكام المنطقة الخضراء حرية، فهي نتاج طبيعي ومتوقع لنظام المحاصصة الذي منح الأحزاب والشخصيات المشاركة في السلطة قدرة مطلقة على توظيف السلطة لجمع المال والسلاح، وثم على توظيف المال لضمان استمرارها في احتكار السلطة. ثم وتبعاً لذلك، اقتضت مصالح السادة الكبار أن تنشأ حولهم عصابات تحمل سلاحهم تخفي به خصومهم ولكي تدبر لهم به أموالهم، وتقاتل من أجل ضمان بقائهم في الحكم إلى أن يشاء الله.

وطبعي أن يفض هؤلاء السادة الكبار انظارهم عما تفعله محالياتهم وأحزابهم وميليشياتهم بالمواطنين. وما جرى في البصرة وساحة التحرير ببغداد وفي محافظات أخرى من خطف وتعذيب وقتل لبعض المتظاهرين السلميين المطالبين بالحرية مثال على ذلك. وهذا ما جعل العراق ينفرد بين دول المنطقة في الحرية المنقذلة الخارجة على العقل والمنطق وسلطة القانون. وحين تجادلهم حول المسخ الذي يسمونه حرية يرد عليك وعظائم بأنهم "منتخبون من قبل الجماهير في انتخابات نزيهة ديمقراطية تعترف بها حكومات لا تعد ولا تحصى، وأميركا وإيران أهمها وأكثرها دفعا عنها".

ويغيب عن هؤلاء أن عملية الانتخاب وحدها ليست ديمقراطية، حتى لو كانت انتخابات غير صورية وغير مزورة، ولم يفرروا هم أنفسهم نتائجها قبل أن تبدأ، بإرهاب ناخبهم بخناجر كتائبهم المسلحة أو بفتاواهم المضللة أو بسطوة القضاء المذبح، أو بشراء النخبين بأموال مسروقة من خزائن الأمة، أو واردة من وراء الحدود. والحقيقة أن لاحتلال الإيراني نصيبا كبيرا في إنبات هذه الفوضى ورعايتها وتجذيرها في الثقافة العراقية الجديدة والحفاظ عليها وحماية المرتزقين بها والعائشين على نعمتها والخائفين عليها من زوال.

والخلاصة أن أهلا في العراق لن يذوقوا طعما لحرية حقيقية إلا إذا خرج هؤلاء من حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وإلا إذا تم فصل الدين عن الدولة، تماما ونهائيا، وإلا إذا دخل الوطن العراقي السيد الحر عوالم العصر العلماني الديمقراطي الذي يضمن المساواة لجميع أبنائه في الحقوق والواجبات، ويرفع عنهم سيوف القهر الديني والعنصري والطائفي، ويغسل عقولهم وقلوبهم مما علق بها من أوهام وخرافات وأساطير، ويجعل رجال الحكومة موظفين لدى المواطنين، ولا يجعل المواطنين عبيد حكومة، فهل هذا على شعبنا كثير؟

«الحريق الذي اندلع في دار تأهيل المشرذات بمنطقة الأعظمية في العاصمة بغداد لن يمر دون معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى مصرع 6 نساء نتيجة لذلك».

باسم عبدالزمان الربيعي
وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي

حامد الكيلاني

كاتب عراقي

لَبِئْسَ سقف الانتهاكات والتجاوزات والجرائم والغش والتزوير والتسويق والامبالاة في العراق ارتفع إلى نسب معاشيات يومية تضيف كل يوم إلى مخزون الإحباط وقائع جديدة وأحيانا صادمة إلى إعلام يلوك التعجب واللوم والأسف وتقريع المسؤولين المباشرين، أو النظام العام لإدارة الدولة. التغطية الإخبارية تساهم بطريقة ما في تلميع الفاسدين في المديريات والوزارات والرياسات الثلاث وسلطة القضاء، وأيضا تلميع قمة الهرم الذي تمثله الميليشيات ومن يقف على قاعدته أو ما يقف وراءها من الأيديولوجيات والتحفيز والأموال والتوصيات وسياسة الخوف.

التلميع يأتي بانتفاض ما يمكن تسميته بأصولية الفساد المستشري كالحلالية الخبيثة في جسد المجتمع والمتنعم بتضخم المناساة والانفلات الأمني وخزائن المال. انتفاض في لغة تستعرض لنا يوميا لألحة طويلة عن شرف المسؤولية وتوزيع المهمات وإدانة الزمن الذي تسبب في انحراف الأعراف والتقاليد، ويكون ختامها غالباً المطالبة بتحقيق نزيه وانتظار ما يسفر عنه بكل أدلة جنائية واعتراقات موثقة ستمضي بكل تأكيد مع عدلهم الذي سياتخذ مجراه إلى سواقي صغيرة ستجف في ملفات وأضابير سيغطيها الغبار في إدارات مازالت ترفض التطور حتى في مجرد تحديث الإجراءات للحد من العلاقات الخاصة مع الموظفين الذين أثرى العديد منهم خاصة في الدوائر الحكومية المعروفة بجني الأموال كمديريات الضرائب والعقار وبعض البلديات.



سيف الشحبي

مؤسس ورئيس منظمه سلام
بلا حدود الدولية

مع الانسحاب الأميركي من سوريا تستعد تركيا لكي تملأ الفراغ الذي ستخلفه الولايات المتحدة، وفي ذات الوقت تامل واشنطن من انقرة بأن تقوم بدور الشرطي الذي من المفترض به أن يؤدب إيران ويكبح جماحها في سوريا ويستاصل ما تبقى من داعش ويعامل الأكراد بشيء من الإنسانية لا الانتقام. ولكن الأتراك أصحاب الماضي الموغل في الإبادات والتهجير لن يلتزموا بالخطوط الحمراء الصادرة من ساكن البيت الأبيض. نحن نستذكر تاريخهم العنصري البغيض، نعود إلى مذبحه الأرمن وهي الإبادة الجماعية للشعب المسيحي من أصل أرمني على يد الأتراك سنة 1915، حيث كان هناك ما يقرب من 1,5 مليون أرمني يعيشون في السلطنة التركية، وقضي على نحو مليون إنسان خلال هذه الكارثة.

هذه المجزرة ارتكبتها السلطات التركية في الفترة بين 1915 و1916، وقتلت عددا كبيرا من الأفراد في عمليات إطلاق نار جماعية، ولقي كثيرون حتفهم خلال عمليات الترحيل الواسعة نتيجة للمجاعة والجفاف والتعرض للمخاطر والأمراض، إضافة إلى ذلك تم إبعاد عشرات الآلاف من الأطفال الأرمن قسراً عن أسرهم.

فضلا عن قصة أهالي المدينة المنورة المروعة مع جريمة "سفر بركل" وما حدث فيها من تهجير جماعي وقسري، طبقته الدولة التركية في حق الآلاف من الرجال والنساء والأطفال، لتخلف خلال خمسة أعوام مدينة منكوبة يسكنها 2000 من العسكر الأتراك وبضعة عشرات من النساء والأطفال إضافة إلى الجرائم التي ارتكبت في حق الإرث العربي بسرقة نقائس المخطوطات والآثار النبوية المقدسة لدى المسلمين ونقلها إلى تركيا.

أما جرائم الأتراك بحق الأكراد فهي قائمة ومائلة للعيان منذ عهد مصطفى كمال أتاتورك حتى العهد الجديد المغلف بعباءة الإخوان المسلمين.

وينتظر المجتمع الدولي إلى اليوم اعتذار تركيا عن هذه الجرائم المرتكبة بحق البشرية، لأنه لم يمنحها الإن بتجاوز جرائم الماضي ولم تمنحها الشعوب التي ظلمت أو أبيت صك الغفران، وهي إلى اليوم لم تعتذر للشعوب التي سحقت آدميتها واستعمرت أراضيها ونهبت ثرواتها. أين منظمة المؤتمر الإسلامي، مثلاً، من المطالبة بالآثار النبوية المنهوبة من قبل الأتراك؟ بل أين موقف وكالة الطاقة الذرية من التقرير الذي نشرته مجلة العلماء النووية الأميركية في 2012، والذي تحدث عن تسليم واشنطن لتركيا قنابل ذرية ما زالت موجودة في المخازن منذ سنوات الحرب الباردة، وأن بعض هذه القنابل موجود في القواعد

إحراق دار المشرذات وأصولية الفساد في العراق

والتخلف وبما لا يتناسب مع شعب العراق بما يمتلكه من رصيد إنساني وتجارب مجتمعية سابقة وقدرات علمية شاخصة في شواهد حضارية ومعمارية وتنموية كانت في خدمة دول قررت استقدام المستقبل إلى حاضرها.

الحريق يراد له أن يكون انتحارا جماعياً للتخلص من عواقب الجريمة في دار لتأهيل المشرذات الذي يدلل على أنه معتقل تعسفي لا يحظى بالاهتمام والمتابعة، وهناك حوادث مماثلة عن بشاعة التعامل في مجال حقوق الإنسان والصحة والنظافة والطعام والنوم بما يتعلق حصراً بمراكز إيواء للمعاقين أو الإيتام أو سجون الأحداث والنساء ودور المسنين.

هناك تفاوت عشوائي وغير مهني أو تخصصي في الرعاية، فالأمر متروك لضمير وإنسانية القائمين على هذه الأماكن. وما يقال عن دار المشرذات يفصح غياب منظمات المجتمع المدني عن أداء دور الرقابة إضافة إلى الاحترازاات الإدارية المتخذة لمنع أي تسلل للحقائق إلى الإعلام، وهذا يعني انعدام أي اتصال للفتيات العراقيات المشرذات مع العالم، باستثناء العالم المحرر في الدار والذي أدى إلى تمرد عدد محدود من الزيلات، ثم ملابسات حدوث الحريق وتفحم جثث الفتيات الست، ونجاة أخرى كانت معهن في ذات الغرفة.

لماذا تم تعذيب الشاهدة الوحيدة الناجية عن الإعدام، رغم أن لعبة الوقت والتلقين والتهديد سمات مجزبة في تحقيقات الأجهزة الأمنية حتى في قضايا الإرهاب الحساسة وكيف أساءت في بعضها إلى أسر وعوائل بعد عمليات قتل وتصفيات منعقدة. كان بالإمكان إجراء لقاء سريع مع الناجية أو مع العشرات من الزيلات فور

أما نقاط الجمارك فرغم أنها حدودية وبعيدة عن الحياة الأسرية، إلا أنها وظائف يتصار على الانتقال إليها الأفراد كما السيطرة عليها من الأحزاب واسلحتها المجربة، بل إن بعض الوظائف تباع وتشترى وبرعاية من قوى متنفذة. ولأن العراق بلد خال من الدهشة فلا عجب أن تكون نقاط التفتيش على الطرق العامة وفي داخل مدن العراق وبالذات المدن المستباحة، أشبه بنقاط حدودية وبمواصفات فساد تتعدى إلى ما هو أخطر من جبابه ما يشتكي منه بعض أصحاب الشاحنات على خطوط حركة البضائع وترويضهم بالانتظار والاستسلام.

لا غربة أن تسمع أحدهم يهدد أحد المتنسين الأمنيين، إن كان ضابطاً أو برتبة صغيرة، بالنقل إلى مناطق ساخنة تشهد مواجهات مع عناصر إرهابية تتكاثر هنا وهناك قد يدفع ثمنها حياته. الأسر العراقية الكريمة تدري حجم مصائبها بما تدره من أسرار فساد عام يعتاش على التهرب والرهيب والشعارات الوطنية والطقوس الدينية أو نصرة المذهب أو سعة المشيرة التي تهون فيها بعض أرواح الضحايا حفاظا في الحقيقة على بقيتهم أو على بقايا مصالحهم.

الحريق الذي تفحمت به جثث 6 فتيات شابات بعمر الورود في مركز تأهيل إيواء المشرذات في منطقة الأعظمية ببغداد، أمام اللثام عما يجري في مفاصل دولة ارتقت إلى مضرب للأمثال عند المنظمات الدولية ونظرة زعماء العالم في فشل وفساد الطبقة السياسية الحاكمة لحجم التبدير في أرواح المواطنين وممتلكاتهم، أو في حجم تبذير الأموال والثروات الاقتصادية، إضافة إلى تحطيم الأرقام القياسية في التراجع

الإخوان المسلمين المصنف إرهابيا في معظم دول العالم، عاد النظام السياسي التركي إلى مرحلة ما قبل أتاتورك بنفس العنجهية والعنصرية ضد شعوب العالم، بل تعدى الأمر إلى أن تنحسب تركيا نفسها بديلا لقيادة العالم الإسلامي عوضا عن حاضنة الحرمين الشريفين، المملكة العربية السعودية، بل دعت إلى تدويل المشاعر المقدسة لدى المسلمين. فشلت تركيا في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي لعدة أسباب أهمها ملفات حقوق الإنسان والحريات وغياب الديمقراطية والأعداد الكبيرة للأتراك المنافسين للأيدي العاملة الأوروبية وبأجور تقل من الحد الأدنى للأجور في الاتحاد الأوروبي، ما تسبب في ارتفاع نسب البطالة، كما أن تركيا تنافس بعض دول شرق وجنوب آسيا في تصنيع البضائع المقلدة، وكل هذا يجعلها غير ملتزمة بالوائيق الدولية واتفاقات التجارة الحرة. فهل سيقبل العالم تركيا نووية؟ هل تستطيع اليونان أن تواجه تركيا في قبرص إن امتلكت السلاح النووي؟ وهل ستكون إسرائيل بمانم من دولة قد تهدد أمنها القومي؟ ولا ننسى حلم تركيا في استعادة إقليم الموصل التي ترى أنه حق تاريخي لها.

إن الشرق الأوسط مقبل على كوارث قد تصنعها تركيا وإيران إن استمرت الولايات المتحدة وروسيا في مراهقتهم السياسية متناسبتين أنهما المعنيتان بالسلام العالمي، وفي ظل هرولة تركيا نحو الصين تارة تحت مسمى إعادة طريق الحرير وتارة أخرى تحت شعار التوازن العالمي، سنرى قريبا تحالفا تركيا روسيا صينيا يهدد المصالح الأميركية في آسيا وربما يقوض ما بنته الولايات المتحدة من تحالفات استراتيجة عبر عقود. إن الطموح السياسي أمر مشروع وهدف لكل دولة، ولكن من غير المقبول أن نرى نازية جديدة تخلق في الشرق الأوسط الذي لم يتعاف بعد من داعش والقاعدة وأطامع إيران. هل من المنطق أن تزود تركيا العائلات ذات الأصول التركية في مصراتة الليبية والتي أصبح لديها ميليشيات مسلحة وتحالفت مع إرهابيين بالسلاح والعتاد العسكري سواء بطريقة مباشرة أو من خلال بعض حلفائها تارة تحت مسمى العون الإنساني وتارة أخرى عبر بواخر ترفع علم الهلال الأحمر.

إن الرأي العام العالمي لم يعد تنظلي عليه هذه الحيل، ويكفي الشرق الأوسط ما عاناه جراء التنافس بين إيران وتركيا. هذه باسم حماية الإرث الصقوي الشيعي، والأخرى باسم حماية الإرث العثماني السني وكلاهما مدع ومزيف للحقائق التاريخية، ولم يكتفيا بالتنافس عربيا بل امتد تنافسهما ليصل إلى جنوب وشرق آسيا والمحيط الهادي وأفريقيا الوسطى. هذا يبني مسجدا ويوزع أضياعي العيد وذاك يبني حسينية ويجمع الخمس، وبين هذا وذاك طمست العقول وغابت المفاهيم بين العمائم والطرابيش.

العسكرية التركية التي يستفيد حلف شمال الأطلسي من استخدامها مثل قاعدة إنجريك الواقعة على البحر المتوسط. اليوم بعد عقود من انتهاء الحرب الباردة ماذا تفعل تركيا بالقنابل الذرية التي استولت عليها أثناء انشغال إدارة جورج بوش الأب بحرب الخليج الثانية؟ هل يحتمل الشرق الأوسط دولتين نوويتين لهما أطامع توسعية وماض طويل من الجرائم بحق الإنسانية؟ وإن استمرت إيران وتركيا بالتسلح النووي فسوف تجد دول الشرق الأوسط نفسها أمام تهديد وجودي لم يسبق له مثيل.

التقارب الروسي التركي الإيراني مؤشر خطر إذا سارت روسيا بتميرير التقنيات النووية إلى تركيا وسعت أنقرة إلى امتلاك صواريخ عابرة من بعض دول الاتحاد السوفييتي السابق، هذه الترسانة التي تمتلكها دولة عضو في حلف الناتو أمر مقلق لأمن وسلامة منطقة الشرق الأوسط.

الأتراك والفرس يجتمعهم حب التوسع، ويؤرقهم حلم استعادة الماضي، ولذلك حرص الأتراك منذ سقوط الدولة العثمانية على استمرارهم في زرع عائلات تركية في كافة دول المشرق العربي والمغرب العربي، وتصرف لهذه العائلات ذات الأصول التركية رواتب ومخصصات إلى يومنا هذا. فالحلم التركي سيتوج في حال أصبحت تركيا دولة نووية، وقد سعى الحزب الحاكم في تركيا بكل ما أوتي من قوة إلى شراء اليورانيوم من دول عديدة وازدهرت مساعيه بعد سقوط الاتحاد السوفييتي. وتتخذ تركيا من عضويتها في حلف الناتو غطاءا للسعي نحو الهدف النووي، وزاد من تشبثها بهذا الحلم تحالفها مع دولة خليجية توفر لها دعما ماليا غير مسبوق.

في ظل الماضي الموغل في العنصرية والإسراف باستخدام العنف وعدم الامتثال للموائيق الدولية، هل يضمن المجتمع الدولي عدم تهور تركيا مجددا واستخدامها للسلاح النووي في حال امتلاكه ضد أي من شعوب العالم الذين لا ينفقون مع أيديولوجية الأتراك؟ هل يامن الأرمن والآكراد والسوريون واليونانيون من أطامع أنقرة؟

أحدث كمال أتاتورك قلقة نوعية في سعيه لبناء دولة حديثة، ولكن بعد سيطرة حزب العدالة والتنمية، الوجه الآخر لتنظيم

” الشرق الأوسط مقبل على كوارث قد تصنعها تركيا وإيران إن استمرت الولايات المتحدة وروسيا في مراهقتهم السياسية متناسبتين أنهما المعنيتان بالسلام العالمي

«لا يمكن مكافحة الفساد في العراق بالأساليب التي أعلنها الوزراء، مشكلة الفساد تكمن في السلطة التنفيذية التي تتدخل في عمل الهيئات المستقلة وتصادر جهودها».

موسى فرج

الرئيس الأسبق لهيئة النزاهة في العراق

وقوع الحادث، وقبل أن يتحول الدار إلى منتجع استجمام كما هو الحال في دولة العراق من وجهة نظر زعماء المافيات والأحزاب الميليشياوية. لو تتبعنا جذور جريمة التوحش في دار المشرذات لعدنا إلى التساؤل عن حياة الناس البسطاء في دولة تثير شهية الرئيس الأميركي دونالد ترامب عندما يراها فقط كثاني أكبر احتياط نفطي في العالم، ويراهها الفاسدون من حكامها مجرد فرصة للثراء وأداء الواجب ضمن المشروع الطائفي الإيراني في العراق.

الدولة التي تنفر فيها أرواح فتيات مشردات، بكل ما تعنيه الكلمة من مأساة، إلى الانتحار حرقاً للخلاص من الحياة، استنفرت أجيالا من كرام العراق إلى شد الرحال مع حقائبهم للنجاة من قبضة نظام سياسي أحرق الموصل بأهلها ومدنا أخرى عندما لم يؤد واجبه في حمايتها من الإرهاب، ويوم أطلق حشوده الميليشياوية للتليل منها بالسخرية ومازال في خطابات طائفية مغفسة بالحدق ورغبة الإساءة والتشهير التي تقطر سما لكل ما هو أصيل وجميل في بلاد الرافدين، لكن من يصطاد المتظاهرين المتلعة قلوبهم من الماء الملوث أو البطالة والجوع وبنادق الولي الفقيه، هل يستاء من حرق 6 فتيات مشردات من بنات العراق؟

الفساد اتسع في العراق، وصار دولة تنظم السرقات واللصوصية وأجندات العصابات المتغلغلة في كل المشاريع الاقتصادية والسياسية والأمنية والحكومية وفي العلاقات الخارجية، وهذا النوع من الفساد يحتاج إلى مباحث فساد ملحقة لن يكون حرق المشرذات في أعظمية بغداد آخرها.

هل نشهد نهاية الطموحات التوسعية التركية في العام 2019؟

تختتم تركيا عام 2018 باقتصاد متهاو يئن من التراجع وقضيحة ابتزاز سياسية لدولة كبرى وتدخل في شؤون الآخرين، وملف أسود في انتهاكات حقوق الإنسان وحرية الصحافة، وتدخل عسكري في سوريا. إن الوجود التركي في سوريا سيكون بمثابة صب الوقود على النار المشتعلة إذا لم يُحكم بقواعد صارمة من قبل الولايات المتحدة وروسيا، وكلنا أمل في أن يكون عام 2019 عاما تنتهي فيه نكبة سوريا وشعبها، لتعود كما كانت خالية من أي وجود إرهابي سواء من إيران أو الفصائل المسلحة باختلاف انتماءاتها، أو تلك الممولة من تركيا، ولكي تنعم سوريا وأهلها بما يستحقون من ديمقراطية وتنمية وسلام.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«نتوقع مفاوضات صعبة في النزاع التجاري مع الولايات المتحدة. لا نعرف الشكل الذي ستبدو عليه المفاوضات، لكننا نسعى للتوصل إلى تسوية وحلول ودية».

بيتر التماير
وزير الاقتصاد الألماني

«من المتوقع اتساع ظاهرة الاندماجات بين البنوك السعودية في الفترة المقبلة، والتي ستؤدي لخفض تكاليف الكيانات المندمجة وخلق كيانات مصرفية قوية وكبيرة».

محمد العمران
الرئيس التنفيذي لشركة أماك السعودية للاستثمارات



اقتصاد

القاهرة تبدأ رحلة تحرير أسعار الوقود وفق الأسعار العالمية

● الحكومة تقرر تحرير أسعار البنزين الممتاز في أبريل المقبل ● انخفاض أسعار النفط حالياً يخفف وطأة إلغاء الدعم الحكومي



نقل أعباء الحكومة إلى كاهل المواطنين

الوقود حتى تتمكن من تلبية الطلب المحلي المتزايد.

واتفق محللون على أن الاقتصاد المصري ازداد صلابة طيلة العام الماضي رغم ارتفاع الدين العام للدولة، وذلك بفضل الإصلاحات الاقتصادية، التي تنفذها الحكومة لتصحيح مسار الأوضاع سريعاً والابتعاد عن شبح الأزمات الجائفة على كاهل المواطنين منذ ثماني سنوات.

وتهدف الحكومة من وراء خططها الإصلاحية القاسية إلى تحقيق معدل نمو اقتصادي قدره حوالي 5.8 بالمئة في العام المالي الجاري، الذي ينتهي أواخر يونيو المقبل.

وكانت تلك هي المرة الثالثة التي ترفع فيها الحكومة أسعار الوقود منذ تحرير سعر صرف الجنيه قبل عامين ضمن اتفاق قرض قيمته 12 مليار دولار مع صندوق النقد.

واعتبر وزير المالية محمد معيط حينها أن قرار تخفيض الدعم الموجه للمواد البترولية ضروري لاستقرار الأوضاع المالية بعد تخطي ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية.

وقال في تصريحات صحافية "تدخلت الدولة لتصحيح الأسعار المحلية حتى لا تؤثر سلباً على وضع المالية العامة للدولة وتعرضها مرة أخرى للخطر".

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن مصر تستورد سنوياً نحو 35 بالمئة من حاجتها من

وأوضح الملا أن هذا لا يعني زيادة السعر خلال الربع الثاني من العام الحالي قائلًا إنه "قد ينخفض السعر أو يرتفع أو يستقر عند معدله الحالي".

وسجلت أسعار الوقود في مصر، ثلاث زيادات منذ الاتفاق مع صندوق النقد الدولي على برنامج الإصلاح الاقتصادي في نوفمبر 2016.

ورفعت مصر في يونيو الماضي أسعار الوقود بنسب تراوحت بين 17.5 بالمئة و66.6 بالمئة في إطار برنامج إصلاح اقتصادي مدته ثلاث سنوات يشمل تحرير سعر الصرف وخفض دعم الطاقة والمياه سنوياً وإقرار عدد من القوانين الجديدة المحفزة للاستثمار.



طارق الملا:
نأمل في أن تستوعب السوق المصرية القرار حتى تمضي الآلية دون مشاكل

ويعني القرار، أن صنف البنزين 95 أوكتان سيباع وفق تغيرات الأسعار العالمية له، والسير قدماً نحو تطبيق اتفاق مسبق مع صندوق النقد لرفع الدعم بنسبة 100 بالمئة عن الوقود.

وبهذا القرار تصبح مصر ثالث دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد دولة الإمارات والمغرب في ربط الأسعار المحلية بالأسعار المتداولة في الأسواق الدولية.

وتحتل القاهرة المركز الخامس عربياً بعد كل من ليبيا والسودان والكويت والجزائر ضمن الأقل سعراً للوقود في المنطقة العربية بنحو 0.374 دولار، وفق بيانات موقع "غلوبال بترول برايس" التي نشرها العام الماضي.

ويرى محللون أن انخفاض أسعار النفط في السنوات الأخيرة مكن تلك الدول من التحول بسهولة من دعم الأسعار إلى تحقيق إيرادات من مبيعات الوقود وقد تساعد الخطوة التي أقرتها القاهرة في تعزيز إيراداتها دون أن تتحمل أي مصاريف إضافية في الميزانية.

وأوردت الجريدة الرسمية قراراً بتشكيل "لجنة متابعة آلية التسعير التلقائي للمواد البترولية"، التي تدرس تحديد سعر البنزين المذكور كل ثلاثة أشهر. وتتألف اللجنة من وزارتي المالية والبترول، إضافة إلى الهيئة العامة للبترول.

وسيكون الربط من خلال دراسة أسعار النفط الخام (برنت القياسي)، إضافة إلى أسعار الصرف، إذ تشتري مصر الوقود بالدولار وتبيعه محلياً بالجنيه، يضاف لهما أي تكاليف أخرى.

□ القاهرة - كشف وزير البترول المصري طارق الملا بأن الحكومة تتجه لتحرير أسعار الوقود بالكامل بحلول العام المقبل، في إطار خطة للتخلص من أعباء الدعم المخصص لهذا البند في الميزانية مستقبلاً.

وقال الملا في مقابلة مع قناة "أم.بي.سي مصر" مساء الثلاثاء إن "الدولة دعمت المحروقات بنحو 45 مليار جنيه (2.52 مليار دولار) في النصف الأول من العام المالي الحالي"، الذي بدأ في يوليو الماضي.

وتبلغ تقديرات دعم المنتجات البترولية في موازنة العام المالي الحالي 5 مليارات دولار مقابل 6.18 مليار دولار في العام المالي السابق.

وحول جدول الحكومة لتحرير أسعار الوقود، قال الملا إن "البرنامج بدأ في 2014 والمستهدف أن ينتهي في العام المالي المقبل". وعمّا إذا كان هذا يعني أن مصر لن يكون بها أي دعم للوقود في 2020، قال "نأمل في أن نتمكن من ضبط كل المتغيرات وأن يكون السوق المصري متقبلاً لها وقادراً على استيعاب ذلك حتى تمضي الآلية دون مشاكل".

وأكد أن الحكومة قررت البدء ببنزين 95 الذي يمثل 3 بالمئة من الاستهلاك "ليكون في هذا فرصة لممارسة التدريب العملي والتجربة من جانبنا ومن جانب المستهلك أيضاً".

وأعلنت القاهرة الإثنين الماضي من خلال الجريدة الرسمية أنه سيتم بدءاً من شهر أبريل القادم تطبيق آلية التسعير التلقائي لبنزين 95 أوكتان. وتضمن القرار الحكومي تحديد نسبة الزيادة أو الانخفاض بنحو 10 بالمئة من السعر الحالي.

2.52 مليار دولار، حجم الدعم
لبند الوقود في النصف
الأول من العام المالي الذي
بدأ في يوليو 2018

سياسات أردوغان الاقتصادية تغرق الأتراك في مستنقع التقشف

● الأزمة لن تفارق أنقرة في 2019 حتى لو استنجدت بصندوق النقد ● هروب رؤوس الأموال الأجنبية يعكس انهيار ثقة المستثمرين

أجانب جدد يأتون إلى تركيا لفتح مصنع أو شركة.

وبشكل نقص العملات الأجنبية مصدراً دائماً للتلوتر والضغط على الاقتصاد التركي، الذي يحتاج لتسديد ما يقرب من 150 مليار دولار من الديون الخارجية خلال العام الحالي، إضافة إلى حاجته إلى سدّ العجز في الحساب الجاري.

هذه الأرقام الضخمة تدل على أنه لا يمكن حلّ المشكلة ببضعة مليارات دولار قد يوفرها فائض الحساب الجاري شهرياً، علاوة على ذلك، فإن استمرار فائض الحساب رغم الانكماش يثير شبهات حول إمكانية استمراره لفترة طويلة.

خلاصة القول تتمحور حول أن تركيا بحاجة إلى مصر تمويل خارجي كبير يخفف أعباء سداد الديون الخارجية لكي تتمكن من العودة مجدداً إلى مرحلة النمو الاقتصادي.

وبعتقد محللون أن بلوغ ذلك الهدف هو الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها زيادة الائتمان المصرفي وتدوير عجلات الاقتصاد.

ولهذا السبب يجري الحديث بين حين وآخر عن توصل أنقرة لاتفاق سري مع صندوق النقد الدولي، وأن الإعلان عن ذلك رسمياً سيتم بعد الانتخابات المحلية المقبلة.

وبغض النظر عن صحة أو كذب تلك الشائعات، إلا أن الاتفاق مع الصندوق بالنسبة لأردوغان، ليس خياراً سهلاً، سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية. ويعود السبب إلى أن الفساد والرشوة تحولاً إلى نموذج إدارة وعمل في تركيا منذ زمن طويل، بعد أن دمر أردوغان كل الأنظمة الاقتصادية القائمة، وبضمنها قوانين السوق الحرة، في سبيل ترسيخ أركان نظامه الشخصي.

كما أن ذلك النموذج أصبح القوة الدافعة لنمو اقتصادي مزيف قام على استخدام الموارد العامة بطريقة مفرطة وغير قانونية.

التي تحدّ من التفاؤل في انتعاش الاقتصاد. ومع أن هدف التضخم الرسمي يبلغ 15.9 بالمئة، لكن يبدو من الآن أن تحقيق هذا الرقم صعب للغاية. فوكالة موديز تتوقع أن يبلغ 19 بالمئة بنهاية هذا العام.

وما تشير إليه هذه الحقائق في نهاية المطاف هو تفاقم البطالة في البلاد.

فقد كانت تركيا تتوقع وفق برنامجها الاقتصادي الجديد أن تبقى نسبة البطالة عند حدود 10.9 بالمئة في العام الماضي وأن ترتفع إلى 11.3 بالمئة في العام الجاري.

غير أن معدل البطالة ارتفع إلى 11.4 بالمئة في نهاية سبتمبر، رغم أن مرحلة الانكماش لم تكن قد بدأت بشكل كامل. وهذا المعدل كان الأعلى منذ أكثر من 9 سنوات.

ويظل سؤال، متى يمكن أن يتحول هذا المشهد السلبي للمؤشرات الاقتصادية الرئيسية إلى الاتجاه الإيجابي

المعكّس؛ من بين أكثر القضايا التي تثير الفضول في تركيا في العام الجديد.

ويكمن السبب الرئيسي الذي يقف وراء الأزمة في هروب رأس المال الأجنبي الذي يعد الأساس لاستمرار النمو.

وقد نتج عن عدة عوامل، يأتي على رأسها تشديد السياسة النقدية للبنك المركزي الأميركي وتمادي حزب العدالة والتنمية الحاكم في تقويض سيادة القانون بالتوازي مع ظهور ممارسات فساد ورشوة، أكبرها في عام 2013.

وإذا تم تجسيد الوضع بالأرقام، فإن صافي الاستثمار الأجنبي المباشر في الأشهر العشرة الأولى من 2018 بقي عند حدود 6 مليارات دولار فقط مقارنة بما جذبه تركيا من الاستثمارات المباشرة طويلة الأجل في عام 2010 والتي بلغت 20 مليار دولار.

ويعود ثلثا هذا المبلغ إلى الاستثمارات العقارية، والبقية إلى توجه الشركات صاحبة الاستثمارات السابقة إلى زيادة رأسمالها. بمعنى أنه لا يوجد مستثمرون

ومع ذلك، فإن تلك القاعدة لا تنطبق على تركيا؛ حيث ترجح التوقعات أن يبلغ عجز الحساب الجاري 25 مليار دولار، أي ما يعادل أكثر من 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وأن تتراوح نسبة التضخم ما بين 17 إلى 20 بالمئة.

وسيكون لانتهاؤ التخفيضات الضريبية المؤقتة في العام الجديد، والتي دخلت حيز التنفيذ في نوفمبر، تأثير ملحوظ على التوقعات باستمرار ارتفاع معدل التضخم، رغم الانكماش.

كما أن تضاعف أسعار المنتجين سينعكس تدريجياً على أسعار التجزئة والتضخم في التكاليف بالتوازي مع زيادة أسعار الفائدة، الأمر الذي يزيد العوامل

لمجلة "ذي إيكونوميست" تراجع النمو هذا العام إلى 1 بالمئة بعد توقعات سابقة بنحو 4.8 بالمئة في حين تصل توقعات صندوق النقد الدولي إلى مستويات كارثية حيث خفض توقعاته إلى 0.4 بالمئة فقط.

والفرملة الحادة لاقتصاد كان يتمتع بإمكانات نمو تزيد على 5 بالمئة سترمي بعض الركاب من النافذة وهذا يعني تزايد إعلانات الإفلاس وطلبات تسوية الديون.

وما يجعل الأمر أكثر إثارة للاهتمام أنه لا توجد توقعات متفائلة بشأن التضخم والعجز في الحساب الجاري، رغم ذلك التباطؤ الحاد، رغم أن المنطق يرجح أن يتضاعف عجز الحساب الجاري والتضخم بصورة تلقائية بالتزامن مع تضائل الطلب.

جان تيومان

كاتب في موقع «أحوال تركية»

□ تؤكد الأوضاع الاقتصادية المتردية في تركيا أن التدابير المالية التي اتخذتها أنقرة لتخفيف آلام تشديد السياسة النقدية وارتفاع أسعار الفائدة لمستويات فلكية، لم تسفر عن أي نتائج إيجابية لتخفيف ركود الطلب والنمو.

وكشفت آخر البيانات أن واردات تركيا انكمشت بنحو 21.3 بالمئة في نوفمبر الماضي، بعد تراجع القدرة الشرائية للأتراك الذين يرزحون تحت إجراءات تقشف قاسية. ويبدو ذلك واضحاً في ترجيح تحليل



جفاف مصادر التمويل

«توظيف الروبوتات في عمليات تصنيع أجزاء الطائرات سرفع كفاءتنا التشغيلية و يوفر المزيد من الفوائد لشركائنا من كبرى شركات صناعة الطيران العالمية».

إسماعيل علي عبدالله
الرئيس التنفيذي لشركة ستراتا الإماراتية

«العراق صدر 32 شحنة من مكثفات الغاز خلال العام الماضي وبلغ حجمها أكثر من 735 ألف متر مكعب، إضافة لأكثر من 438 ألف طن من الغاز السائل».

عاصم جهاد
المتحدث باسم وزارة النفط العراقية

اقتصاد

الأردن في معركة لا مفر منها لاستكمال الإصلاحات الاقتصادية

- المسكنات لا تحجب مخاطر تفاقم التضخم والبطالة
- الآمال معلقة على نجاح استراتيجية الشمول المالي

تكشف الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في الأردن انحسار خيارات الحكومة في معالجة الاختلالات المالية المزمنة. وتجد الحكومة نفسها مجبرة على استكمال الإصلاحات الاقتصادية، التي طال تأجيلها في ظل تفاقم معدلات التضخم والبطالة.

زياد فريز:
الإصلاحات مكنت الأردن من تجاوز جزء من تبعات التحديات الاقتصادية

لتعميق الشمول المالي بهدف الوصول للخدمات المالية بتكاليف معقولة. ويقول فريز إنه رغم صعوبة بعض هذه الإجراءات الإصلاحية على المواطنين، إلا أنها مكنتنا من تجاوز جزء مهم من تبعات التحديات الاقتصادية». وتراهن عَمّان على استقرار الأوضاع المضطربة في المنطقة لجني المزيد من ثمار الإصلاحات على المدى المتوسط من خلال الاستفادة من مرحلة إعادة الإعمار في العراق وسوريا، والاستفادة من اتفاقيات التجارة الحرة الثنائية والمتعددة لدعم المبادلات التجارية والاستثمارات المشتركة. وانضم محافظ البنك المركزي إلى قافلة الداعين إلى فتح أسواق جديدة أمام الصادرات الأردنية واستعادة الأسواق التقليدية، مع التركيز على تنفيذ أولويات عمل الحكومة للعلمين المقبلين والتي تعد جزءا من برنامج أوسع للإصلاح على مدى السنوات الخمس المقبلة.

واعتبر في تصريحاته لوكالة بتر أن التضخم البالغ 4.5 بالمئة والناتج عن قرارات إدارية ذو طبيعة مؤقتة يتلاشى أثره في الأجل القصير.

وقال إنه «عادة لا تتخذ البنوك المركزية إجراءات لمواجهة هكذا تضخم، لكونه لا يصاحبه تقلبات في التوقعات التضخمية في الأجلين المتوسط والطويل».

ومع أن التضخم يعتبر مشكلة بسيطة أمام الأزمات الكثيرة التي يعاني منها الأردن، إلا أن مسألة فرض ضرائب جديدة على الدخل تشكل صداعا مزمنا للمواطنين الذين سيجدون أنفسهم مضطربين هذا العام للاستسلام لحقائق الأمر الواقع. ويرى فريز أن القانون المعدل لضريبة الدخل يعد ركنا أساسيا من أركان الإصلاحات الاقتصادية وليس فقط المالية، لتحقيق مبدأ المساواة والعدالة الاجتماعية.

وتضمن القانون، الذي كان مثار جدل واسع في البلاد عند طرحه بصيغته السابقة في مايو الماضي وادى إلى الإطاحة بحكومة هاني الملقي، تعديلات تعتقد الحكومة أنها إيجابية، منها إلزامية إصدار فائورة من البائع أو مقدم الخدمة، والتي ستعكس بزيادة كفاءة التحصيل لإيرادات من ضريبة الدخل. وقذفت حزمة الدعم الخليجي من السعودية والإمارات والكويت في أكتوبر الماضي الكرة في ملعب الحكومة بعد أن ضخّت 2.5 مليار دولار في خزانة البنك المركزي الأردني، بهدف إيجاد سبل لمعالجة أزماتها المزمنة، التي لم تعد قابلة للتأجيل.

ويقول صندوق النقد إن النمو الاقتصادي للأردن تضرر في السنوات الأخيرة جراء ارتفاع معدل البطالة والصراع الإقليمي الذي أثر سلبا على معنويات المستثمرين، وفي ظل انحسار الطلب الذي ولده اللاجئين السوريون.

ويرى خبراء أن قدرة الأردن على الحفاظ على منظومة الدعم العالية التكلفة لا يمكن أن تستمر في غياب تدفقات رأسمالية أجنبية كبيرة وتفتني البيروقراطية.



اختفاء الزبائن حتى إشعار آخر



خارطة استثمارية لصناعة المستقبل

مبادلة تضع ملامح استراتيجيتها الاستثمارية بعيدة المدى

- ذراع حكومة أبوظبي تقود تحديث الاقتصاد وفق أحدث المعايير العالمية

استراتيجي، في إحداث قفزة في مشاريعها المتعلقة بالابتكار، ضمن برنامج حكومي طويل المدى يهدف إلى تسريع ونيرة النمو الرقمي بحلول 2030.

وتوقعت مصادر مطلعة أن يركز الصندوق على نشاط رأس المال المغامر، الذي يبحث عن فرص استثمارية واعدة يمكن أن تحدث تحولات كبيرة في مستقبل التكنولوجيا من خلال اقتناصها ودعمها في مراحلها الأولية. وتقول شركة مبادلة إن استراتيجيتها الاستثمارية تعتمد مبدأ الشراكة وإن إطلاق الصندوق يكمل محافظتها الاستثمارية العالمية لتغطية أعمال قطاع التكنولوجيا بالكامل. وتحظى مبادلة بخبرة استثمارية تزيد على عشر سنوات في قطاع التكنولوجيا إذ استحوذت في عام 2007 على حصة في شركة أدفانسد مايكرو ديفاليس (أي.أم.دي).

كما تمتلك شركة غلوبال فاوندز، وهو ثاني أكبر مصنع متخصص بالكامل في أشباه الموصلات في العالم، فضلا عن شركة الباه للاتصالات الفضائية (باه سات) والتي تمتلك ثلاثة أقمار صناعية قيد التشغيل. وتسعى الإمارات من خلال نشاط مبادلة لتكون مركزا عالميا للذكاء الاصطناعي بحلول عام 2030 عبر تجسيد خطة بعيدة المدى تهدف من ورائها إلى تقليل التكاليف وتغيير أنماط الاستهلاك وتحسين الإنتاجية.

وضعت شركة مبادلة للاستثمار أسس ملامح استراتيجيتها الاستثمارية بعيدة المدى، التي تهدف إلى تحديث اقتصاد الإمارات من خلال توسيع القاعدة الصناعية، التي تمتد من صناعة الطيران والفضاء والسيارات والمعدات الدفاعية إلى أحدث حلقات تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة.

أبوظبيي - ترأس الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء الإماراتي ونائب رئيس مجلس إدارة شركة مبادلة للاستثمار، اجتماع اللجنة التنفيذية للشركة التي تقود معظم النشاطات الاستثمارية والصناعية في إمارة أبوظبي.

واعتمد المجلس خلال الاجتماع، الذي عقد في مقر قصر الرئاسة في أبوظبي، خطة العمل والميزانية السنوية للشركة لعام 2019. كما ناقش الاجتماع ملامح الاستراتيجية الاستثمارية والصناعية للشركة على المدى البعيد واتخذ عددا من القرارات بشأن خطط الشركات التابعة لها.

وحضر الاجتماع كل من وزير الطاقة والصناعة سهيل المزروعى ووزير الدولة لشؤون الدفاع محمد بن أحمد البواردي والرئيس التنفيذي لمجموعة مبادلة خلدون خليفة المبارك، إضافة إلى محمود إبراهيم المحمود وعبد الحميد محمد سعيد. وعززت حكومة أبوظبي في مارس الماضي دور مجموعة مبادلة من خلال ضم مجلس أبوظبي للاستثمار إليها إضافة إلى صناديق

مصدر تدشن أول حافلة كهربائية مصنوعة في الإمارات

محمد جميل الرمحي:
لدينا خطة لتنفيذ مشاريع جديدة ودخول أسواق متنوعة خلال 5 سنوات

بنظام تبريد المياه وهي مثبتة في الجزء الخلفي من الحافلة لتوفير المزيد من المساحة. وقال الرئيس التنفيذي لمصدر محمد جميل الرمحي في مقابلة مع وكالة الأنباء الرسمية إن الشركة «لديها استراتيجية استثمارية لخمس سنوات تتطلع خلالها لتنفيذ مشاريع جديدة ودخول أسواق متنوعة». وأوضح أن الشباب يشكلون محورا رئيسيا لفعاليات أسبوع هذا العام، والذي يعقد تحت شعار «تقارب القطاعات: تسريع ونيرة التنمية المستدامة» باعتبارهم ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة. ووضعت الإمارات هدفا مستقبليا يتمثل في أن تشكل الطاقة النظيفة حوالي 27 بالمئة بحلول عام 2021 من إجمالي الطاقة المستخدمة في الدولة الخليجية. واستثمرت شركة مصدر للطاقة النظيفة، المملوكة بالكامل لشركة مبادلة للاستثمار التابعة لحكومة أبوظبي حوالي 8.5 مليار دولار في مشاريع الطاقة المتجددة داخل دولة الإمارات وخارجها.

ووفرت شركة سيمينز الألمانية الشريك التكنولوجي في هذا المشروع المحرك الذي يتيح للحافلة قطع مسافة 150 كلم في كل عملية شحن دون الحاجة إلى زيادة حجم ووزن البطاريات.

وقالت مصدر في بيان إن «الحافلة التي تعمل بالكهرباء بالكامل تتسع لثلاثين راكبا وبإمكانها قطع المسافة المحددة لها قبل إعادة شحن بطاريتها مرة أخرى».

واستخدم المطورون الواحا شمسية لتزويد الأنظمة المساعدة للحافلة بالطاقة، وقد تم تصميمها لتحمل الحرارة والرطوبة في الإمارات، وهي تستخدم مسارا من ست محطات داخل أبوظبي.

وأكدت مصدر أن المبادرة جزء من سلسلة وتتنسج الحافلة المستخدمة بهيكل خفيف الوزن لكونه مصنوعا من الألمنيوم كما تم تزويدها ببطاريات

أبوظبيي - دشنت شركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر» أول حافلة لنقل الركاب في منطقة الشرق الأوسط مصنوعة محليا تعمل بالطاقة الكهربائية بالكامل.

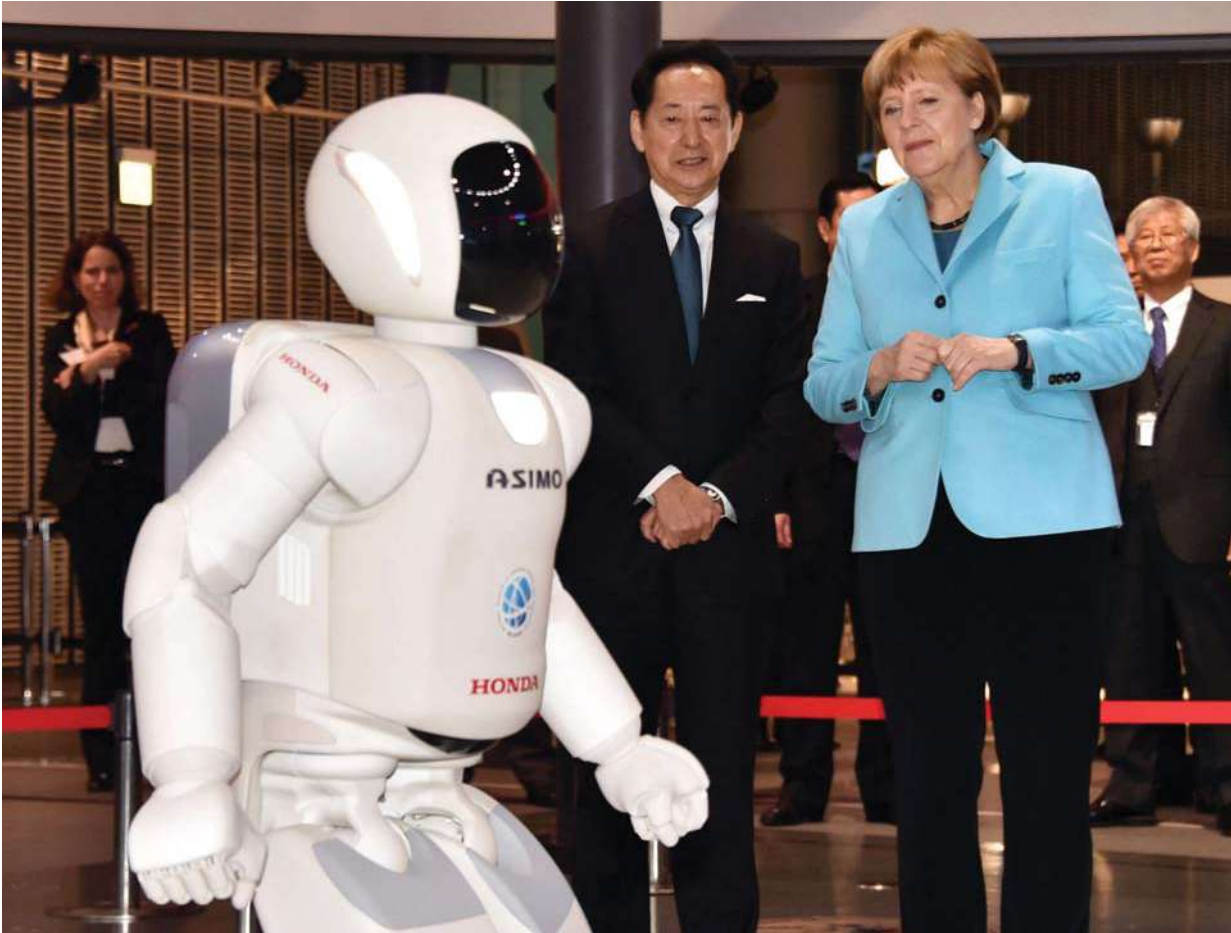
وتعتبر «الحافلة المستدامة» التي تم الكشف عنها أمس خلال أسبوع أبوظبي للاستدامة 2019 نموذجا للجيل القادم من مركبات النقل الجماعي الصديقة للبيئة. وجرى تصميم النموذج التجريبي للحافلة في إطار مشروع مشترك بين مصدر وشركة حافلات للصناعة، التي تتخذ من أبوظبي مقرا لها، وبالتعاون مع معهد مصدر الذي يندرج ضمن جامعة خليفة للتكنولوجيا.



تحديات

كيف تواجه اليابان تحديات الثورة الصناعية القادمة

● اليابان تتبنى تكنولوجيا مستقبلية بأقل الأضرار ● طوكيو تسهم بشكل فعال في تطوير مجال الطب الدقيق وحماية البيانات



اليابان أثبتت أن لديها قوة ابتكار قوية

سياسات البيانات لتحسين حياة مواطنيها وخلق فرصة للابتكار“. وأضاف أن “اليابان لديها إمكانيات كبيرة على عكس بعض الدول الكبرى الأخرى. فهي لم تطبق قوانين البيانات التقييدية، وجمعت قدرا كبيرا من البيانات عالية الجودة“. وباعتبارها “خلية تفكيرية“، فإن العالم ينتظر إنجازات عديدة من مركز الثورة الصناعية الذي أنشئ حديثاً في طوكيو، وخاصة مع دوره في استخدام الخصائص الفريدة لليابان لنشر استراتيجيات محددة لحل المشكلات للعالم.

ولضمان تعاون مثمر بين المنتدى الاقتصادي العالمي واليابان، عين المنتدى الاقتصادي العالمي مؤخراً ماكيكو إيدا، وهي مديرة تنفيذية في إنتل، كمسؤولة تمثيلية لمكتب اليابان في المنتدى الاقتصادي العالمي. الصناعة الرابعة سوف تسفر عن جيل جديد من المجتمع. وبالمثل، تؤمن إيدا أن الثورة ستخلق عالماً أكثر أماناً وأكثر سلماً حيث يمكننا العيش بأقل قلق من المستقبل. وترى أن تاريخ اليابان في تبني التكنولوجيا لتحسين المجتمع يمكن أن يساعدنا في توجيه الثورة في الاتجاه الصحيح. وتؤكد إيدا أن “القدرات اليابانية هي مزيج سحري للتوصل إلى حلول محتملة للمشاكل المجتمعية مع التكنولوجيا بطريقة تفيد السكان بشكل أوسع“.



ماكيكو إيدا

تاريخ اليابان في تبني التكنولوجيا لتحسين المجتمع يمكن أن يساعدنا في توجيه الثورة الصناعية الرابعة في الاتجاه الصحيح

مما لاشك فيه أن الثورة الصناعية الرابعة التي تحدث اليوم تؤثر على الصناعات والطريقة التي نعمل بها وطريقة عيشنا. لكن اليابان تقدم نموذجاً مختلفاً، إذ بإمكانها أن تكون أول دولة تقوم برقمنة مجتمعتها، أو أول بلد ينشئ مراكز بيانات وطنية. ويستنتج مورات سونميز بقوله أنه “عندما يحدث ذلك ستصبح اليابان قوة لبقية العالم. لهذا السبب نحن مهتمون باليابان“.

وتلتزم اليابان بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي بإنتاج ثورة صناعية ثورة تحمي الإنسان أولاً من مخاطر التكنولوجيا دون تهديد مستقبل البشرية.

وساعد المشروع في إنقاذ حياة 929 امرأة في عامه الأول. كانت تلك نتيجة إيجابية. ولكن استخدام الطائرات دون طيار أثار قضايا أخرى: كمنع القرصنة، وحماية البيانات، وضمان عدم تدخل الطائرات دون طيار مع الطيران المدني. وعمل مركز الثورة الصناعية الرابعة في سان فرانسيسكو مع الحكومة الرواندية لصياغة وتدريب لوائح الطائرات دون طيار في تسعة أشهر حتى تستفيد البلاد من البرنامج، في محاولة لسد ما يسمى بفجوة الحوكمة.

براعة طوكيو في مجال الطب الدقيق

كيف يمكن لليابان أن تقود الطريق في توجيه الثورة الصناعية الرابعة لتحقيق مستقبل أفضل؟ من بين المساهمات العديدة الهامة التي يتوقعها المنتدى الاقتصادي العالمي تلك المتأتية من اليابان. وفي حين أن اليابان هي الرائدة في مجال تكنولوجيا السيارات، فإن براعتها في الطبّ الدقيق لا تقل أهمية. أصبح الطبّ الدقيق معروفاً على نطاق واسع عندما ذكر الرئيس الأمريكي السابقة باراك أوباما أهمية هذا المجال. ويوصف الطبّ الدقيق بأنه “نهج ناشئ لعلاج الأمراض والوقاية منها، يأخذ بعين الاعتبار التغير الفردي في الجينات والبيئة وأسلوب الحياة لكل شخص“. وأصبح هذا المجال النهج الجديد الذي سيسمح للأطباء بمعالجة الأمراض والوقاية منها بشكل أكثر دقة.

وقد استخدم الطبّ الدقيق في أمراض مثل البطانة، لأنها أصبحت أكثر شيوعاً على مستوى العالم. ويعتقد أن هذه الأمراض ناجمة عن التفاعل المعقد بين علم الوراثة والبيئة. لفهم هذا، يركز الباحثون على المؤشرات الحيوية، التي تلعب دوراً أساسياً في الطبّ الدقيق. استناداً إلى تحليل البيانات الدقيقة، يمكن للباحثين تحديد المؤشرات الحيوية وتقييم مخاطر إصابة شخص معين بالمرض. وبالتالي، يتطلب الطبّ الدقيق بيانات من حيث الكمية والنوعية. ومن المتوقع أن تطوّر اليابان هذا المجال قبل الدول الأخرى.

تعمل اليابان بكثافة على تطوير الطبّ الدقيق كما هو الحال في مشاريع أخرى، مثل استخدام المركز الوطني للسرطان لجمع البيانات لدراسات الأورام لإيجاد مؤشرات حيوية جديدة. كما تعمل اليابان على تطوير فهم المؤشرات الحيوية للسكّة والفشل الكلوي. أحد الأسباب التي دفعت مثل هذه المشاريع إلى الأمام بسرعة في اليابان هي شيخوخة السكان وتقلص عدد العاملين فيها. ويعطي المجتمع المتقدّم في السن وتزايد حالات الأمراض الباحثين اليابانيين وكذلك الشركات فرصة كبيرة لتطبيق الطبّ الدقيق بنسبة أكثر.

قوة التغيير من طوكيو

يتوقع مورات سونميز تطوّر تكنولوجيا في اليابان. ويقول إن “اليابان هي ثالث أكبر اقتصاد في العالم ولديها الفرصة لإنشاء بنية تحتية، ونظام تشغيل، ووضع

قالي في واشنطن، ولكنه ليس على علم بأن اليابان قد أنشأت مجتمعاً ناشطاً وناجحاً“. فقد أظهرت الشركات اليابانية الكبيرة مراراً وتكراراً أن لديها قوة ابتكار قوية مما جعلها تضمن وجودها في الأسواق العالمية. وزار شواب طوكيو لإنشاء مركز المنتدى الاقتصادي العالمي للثورة الصناعية اليابانية، وهو يهدف إلى بناء شبكة من المراكز والشركات حول العالم للتعامل مع تحديات إعادة توجيه الثورة الجديدة.

يؤمن شواب بقدرات اليابان على لعب دور فريد في هذا التحوّل لعدّة أسباب، ويقول إن الرؤية طويلة الأجل لرئيس الوزراء شينزو أبي وحكومته، والعلاقات الوثيقة بين المجالات العامة والخاصة لليابان، وانخفاض معدل البطالة، كلها عوامل تضع البلاد في موقع ملائم لتنفيذ التغييرات الاجتماعية بعيدة المدى للثورة الصناعية الرابعة. والثورة الصناعية الرابعة هي التسمية التي أطلقها المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، سويسرا، في عام 2016 على الحلقة الأخيرة من سلسلة الثورات الصناعية، التي هي قيد التنفيذ حالياً.

وتتميز الثورة الصناعية الرابعة بالقدرة على رفع مستويات الدخل العالمي وتحسين نوعية حياة السكان عبر المنتجات التكنولوجية التي ستتمكّن من تقديم خدمات ومزايا جديدة للناس، كما أن الابتكار التكنولوجي في إطار هذه الثورة يقدّم حلولاً تمكن من تحقيق مكاسب طويلة الأجل في الكفاءة والإنتاجية. وكانت الثورة الصناعية الأصلية مدعومة باكتشاف المحرك البخاري. ثم شهدت الثورتان الصناعيتان الثانية والثالثة توليد الكهرباء للإنتاج الضخم، والكمبيوترات وتكنولوجيا الاتصالات لتطوير العصر الرقمي. أما الآن فإن الحركات الرئيسية للثورة الصناعية الرابعة هي الذكاء الاصطناعي، والبيانات الرقمية، والتكنولوجيات المتقدمة التي غالباً ما تكون موضع جدل وخوف.

ويشير مورات سونميز، وهو عضو في المنتدى الاقتصادي العالمي لمجلة فوربس “لقد أنشأنا خلية تعمل على تسريع التأثير الإيجابي لتقنيات الثورة الصناعية الرابعة على المواطنين والمجتمع بتوظيف تصميم يخدم الإنسان“. مضيفاً “نحن نعمل على المستقبل من خلال التعلم من الماضي“. ويرى سونميز أن “خلايا التفكير“ قد أصبحت اليوم “خلايا التنفيذ“. ويستشهد بمثال من أفريقيا، وهي عضلة رواندا، حيث يصنع البلد الجبلي تحديات في توزيع الأجهزة الطبية ومنتجات الدم. وقد قام التحالف العالمي للقاحات والتحصين بتمويل شركة ناشئة دون طيار لنقل الدم إلى العيادات في أقل من 30 دقيقة.

في الوقت الذي يتوجس فيه العالم من مخاطر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي مع توقعات بمزيد من الإصدارات التقنية عام 2019، تلعب اليابان دوراً رائداً في الابتكار العالمي، وتعمل على تسريع التأثير الإيجابي لتقنيات الثورة الصناعية الرابعة على حياة الإنسان لحمايته من أضرار التقنية. ويؤكد خبراء أن إسهامات الثورة الصناعية القادمة ستتأتى من اليابان وذلك لبراعتها في أكثر من مجال، منها الطب الدقيق، ووضعها سياسات بيانات لتحسين حياة مواطنيها.

الأولى من نوعها التي تعرض سيارة أجرة ذاتية القيادة وإن كانت قد طرحت بشكل أولي بضاحية من مدينة فينيسك بولاية أريزونا الأميركية، وتستعد شركات أخرى للقفز والدخول في هذا المجال: شركات صناعة السيارات وشركات توريد المكونات، وكذلك شركات النقل التشاكري عبر تطبيقات على الإنترنت مثل أوبر وغيرها من الشركات الناشئة الأقل شهرة، وقد يكون عام 2019 هو العام الذي توضع فيه فاعلية وجودة تقنياتها والحلول التكنولوجية محل الاختبار على أرض الواقع.

أما في ما يخص الدفع غير النقدي والتحويلات المالية عبر الهاتف المحمول يمكن لكثير من الأفراد في ألمانيا من الناحية التقنية بالفعل استخدام هواتفهم المحمولة بدلاً من البطاقات البنكية في معاملاتهم المالية، غير أن المستخدمين يشعرون بالحذر حتى الآن تجاه هذه الوسائل، خاصة في ألمانيا التي لا يزال التعامل النقدي فيها أكثر رواجاً مقارنة بكثير من الدول الأوروبية.

وسيتبث عام 2019 ما إذا كان تطبيقاً “غوغل باي“ و”أبل باي“ سيزيدان من الإقبال على هذه التقنية، وما إذا كان اللاعبين الكبار في مجال الهواتف الذكية يمكنهما إقناع معظم قطاع المصارف باستخدام أنظمة السداد غير النقدي التي طورها، بدلاً من تطوير الأنظمة الإلكترونية الخاصة بها في هذا المجال.

وستركز وسائل المساعدة الرقمية: كل من غوغل وأمازون في العام الجديد على إدماج وسائل المساعدة الرقمية التي يمكنها التحدث داخل كثير من الأجهزة على قدر الإمكان، بل إن أمازون تعرض قرن مايكرويف في الولايات المتحدة دمجا فيه هذه التكنولوجيا، وتم تطوير نماذج أولية تسمح لوسائل المساعدة الرقمية بأن تضاف إلى جميع أنواع الأجهزة الموجودة حالياً، والهدف المزاد هو السماح للأفراد بأن تصاحبهم طوال اليوم مثل هذه الوسائل الرقمية المساعدة.

هذه الحدود الجديدة المثيرة هي جزء من الثورة الصناعية القادمة، التي تبني على فترة تغير سريع يقودها التقدم في العلوم والتكنولوجيا. لكن بالنسبة للكثيرين، فإن مفهوم الآلات الذكية هو مصدر الخوف، فبهيمنتها على أعمالنا ومجتمعنا، قد تحمل معها أضراراً، وقد سبق أن حذر خبراء من الاستخدامات الخبيثة للذكاء الاصطناعي حيث بإمكان الإرهابيين والمجرمين الاستفادة منها، فيما يعتقد آخرون أن “أنظمة الذكاء الاصطناعي مدربة على التفوق على القدرات العقلية للبشر، دون إرشاد أو تقويم بشري“.

لكن اليابان، الذي يظهر تطورها الرقمي المهيّر أنها تقود الثورة الصناعية الجديدة، تعتقد أن ذلك لن يحدث فهي ملتزمة بتوجيه الثورة الصناعية نحو إنتاج مجتمع ينسجم بالرعاية والتكنولوجيا الفائقة التي تخدم الإنسان، حيث يعيش الناس حياة صحية ومنتجة مع نسبة أقل من الخوف من الاضطرابات الناجمة عن التكنولوجيا.

وما يدعم توجهات طوكيو أن العالم لا يزال في المرحلة المبكرة من الثورة الصناعية، وما زال العلماء في بداية دمج الأنظمة الرقمية والفيزيائية والبيولوجية في محاولة لتحسين مستوى معيشتنا.

ثورة صناعية رابعة في اليابان

بينما تعمل العديد من البلدان على حل المشاكل المتتالية من التكنولوجيا، تلعب اليابان دوراً رائداً في الابتكار العالمي مع افتتاحها يوليو الماضي لمركز جديد مخصص لدفع نتائج الثورة الصناعية الجديدة، كما يقول كلاوس شواب، مؤسس المنتدى الاقتصادي العالمي. وقال شواب في مقابلة أجراها مع مجلة فوربس الأميركية “يتابع العالم ما يحدث في السيليكون

لندن – كانت فكرة حمل جهاز واحد يشمل مزايا كمبيوتر متطور وكاميرا وهاتف في الجيب مجرد خيال علمي. ثم أنتجت الهواتف الذكية، وأصبحت في كل مكان، وهي تزداد ذكاءً مع كل جيل جديد يتم إصداره. تخيل أن يكون هاتفك قادراً على تشخيص معظم أمراضك مما يوفر لك رحلة إلى الطبيب، ثم ترسل لك الصيدلية المركزية الدواء المناسب لعلاجك.

هذه الأفكار لم تعد مجرد أمنيات بل هي جزء من مستقبل غير بعيد ومن الوارد جداً أن تتحوّل إلى حقيقة، ومع بداية عام 2019 تستعد الحكومات وشركات التكنولوجيا للعمل على مزيد من تطوير وابتكار اختراعات تقنية تنتمي إلى القرن الـ21، من شأنها أن تغير مختلف جوانب الحياة اليومية للبشر. ويؤكد خبراء أن تحقيق اتجاهات التكنولوجيا في عام 2019 سيكون عبر الذكاء الاصطناعي، والسيارات ذاتية القيادة وبرامج المساعدة الرقمية.

اليابان ملتزمة بتوجيه الثورة

الصناعية نحو إنتاج مجتمع يتسم

بالرعاية والتكنولوجيا الفائقة التي

تخدم الإنسان، حيث يعيش الناس

حياة صحية ومنتجة مع نسبة أقل من

الخوف من الاضطرابات الناجمة عن

التكنولوجيا

أصبحت عبارة الذكاء الاصطناعي تتردد حالياً على كل لسان، ومن ناحية أخرى وافقت الحكومة الألمانية على إستراتيجية في هذا القطاع وعلى ضخ استثمارات تبلغ مليارات من اليوروهات لتطويره، على الرغم من أن التعريف الدقيق له ليس واضحاً إلى حد ما. وفي الوقت الحالي يشير الذكاء الاصطناعي في الأغلب إلى قدرة الآلة على محاكاة العقل البشري، بمعنى تصميم برامج كمبيوتر يمكنها أن تتعرّف على النماذج في البيانات وتخرج باستنتاجات من تحليلها.

ويستخدم الذكاء الاصطناعي على سبيل المثال في تحسين نوعية الصور، وكذلك الإسراع بعمليات الحصول على المعلومات من محركات البحث على الإنترنت، أو اقتراح تسوّق سلع معبّنة للراغبين في الشراء من المتاجر الإلكترونية، كما أن التعرف على الأصوات هو أحد الأمثلة للمهام المعقدة للذكاء الاصطناعي، حيث أن البرنامج يجب أن يكون قادراً على تحليل الصوت وبنية الجملة المنطوقة والنص.

ويواجه قطاع

النقل عملية

تغيير واسعة

النطاق بتطوير

السيارات

ذاتية القيادة،

وأصبحت شركة

“وايمو“ -وهي

فرع من شركة

غوغل-

اليابان لديها إمكانيات كبيرة على عكس بعض الدول الكبرى الأخرى. ففي لم

تطبق قوانين البيانات التقييدية، وجمعت قدراً كبيراً من البيانات عالية الجودة.

وباعتبارها «خلية تفكيرية» فإن العالم ينتظر انجازات عديدة.



«عاندات المراقد الشيعة تسرق ويساهم بها في الشركات العالمية في كل البلدان إلا في العراق ولا يستفيد منها يتامى وفقراء وأرامل العراق».

أحمد الحسني الصرخي
مرجع شيعي عراقي

«المجتمع الجزائري تطاله الآن يد التغيير، وخطوات التأقلم التكتيكية التي استخدمها النظام، أو أساء استخدامها، لن تجد فتيلة مستقبلا مع الأجيال الجديدة».

دالية غانم- يزيك
باحثة جزائرية في الحركات الإسلامية



التطرف الديني في الجزائر أو كيف حفر النظام قبر المستقبل

● الحسابات السياسية وضغط الإسلاميين وعنفهم حادت بالبلد عن طريق الحداثة التي كان يسير فيها



إخوان الجزائر يسعون إلى انتصار سياسي

ممثلا بحزب رسمي هو حزب جبهة الإنقاذ الإسلامية الذي أوصل البلد بمعية النظام إلى الكارثة الأمنية والاقتصادية والأخلاقية التي تتخبط فيها الجزائر اليوم.

وإن انهزمت الإسلاموية عسكريا واستسلم عساكرها تحت مسميات مختلفة كما انهزمت بالمقاطعة وضعف عدد الأصوات في صناديق الاقتراع بمناسبة الانتخابات التشريعية التي جرت في بداية مايو 2017، فإنها انتصرت ثقافيا في الجزائر إذ سمح لها النظام ببسط هيمنتها على المجتمع وقد يتحول ذلك الانتصار الثقافي إلى انتصار سياسي في قادم الأيام وتلك هي استراتيجية الإخوان منذ نشأتهم.

وعموما، راح البلد ضحية سم أفعى ذات رأسين: واحدة انتهازية وأخرى أصولية، وإن تصارعتا سياسيا وعسكريا فثقافيا وفكريا كانتا دوما متحالفتين ضد الحرية وكل انتفاح ديمقراطي يضمن إرساء حقوق الإنسان بمواصفات عالمية في الجزائر.

وكل المؤشرات تدل على أن ذلك التحالف لا يزال قائما وسؤال الرئيس محمد بوضياف المغتال بتواطؤ العدوين الصديقين مازال راسخا: الجزائر.. إلى أين؟

1970 و1975، حيث أسست أكثر من 100 جمعية أغلبها مستلهم من فكر وتجربة جمعية القيم الإسلامية المذكورة سابقا المحظورة منذ 1966. وجاء الميثاق الوطني سنة 1976 كهدية من السماء بالنسبة للأصوليين، هذه الوثيقة الأيديولوجية التي فرضها الرئيس هواري بومدين عن طريق نقاشات شعبية توصي بالحرف الواحد بـ"ضرورة تقوية المواد الدينية وجعلها أساسية في البرامج الدراسية" وهكذا تحولت التربية المدنية إلى تربية دينية أصولية بحتة.

وفي سنة 1980 عين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الإخواني المصري محمد الغزالي كمستشار له للشؤون الدينية، ولم تمر سوى 4 سنوات حتى تم فرض قانون أسرة ضرب الجزائريات في الصميم وحرمنهن من حقوقهن الأساسية وجعل منهن قاصرات ومواطنات من الدرجة الثانية.

وفي سنة 1988 ومع انتفاضة أكتوبر العارمة في الجزائر ظهر التيار الإسلامي كقوة سياسية منظملة تملك من الإمكانات المادية والبشرية ما يؤهلها للاستيلاء على الحكم بالقوة وصندوق الاقتراع. وأصبح

القرار كالحزب الواحد آنذاك جبهة التحرير الوطني ومنظماته الجماهيرية ونقابته الوحيدة.

وقد كانت الزوايا في جزائر الاستقلال حاضنة لهذه الأصولية الصاعدة، وكان زعمائها يطالبون بإرساء دولة دينية علانية ويقدمون كل أنواع الدعم لمن يعمل من أجل ذلك من الإسلاميين، تلك الزوايا التي يقدمها النظام اليوم كحامية للدين الصحيح من أجل استغلالها سياسيا كانت في أغلبها موالية للاستعمار بالأمس. وذهب النظام بعيدا في الأسلمة والأظلمة ابتداء من عام 1970 من أجل كسب ود الإسلامويين وأصبح ينظم حملات رسمية ضد تردي الأخلاق وتقهر القيم. وقد تم أثناء تلك الحملات محاكمة شبان وشابات بتهمة الإخلال بقيم المجتمع بمجرد جلوسهم معا في الحداشك العامة أو التسير معا في الشوارع أو ارتداء بعض الملابس.

ولإسكات أصوات الحداثة في الجزائر تم في عام 1971 حل ومنع الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين والقبض على عناصره المسيرة والسج بهم في السجن. وكان ذلك انتصارا للإسلاموية التي شهدت انتعاشا كبيرا بين

يزيح التاريخ الستار عن الكثير من الحقائق التي تبين أن السلطة الجزائرية متواطئة في تمهيد الطريق للإسلام السياسي ليتغلغل في المجتمع الجزائري، ففي البداية وظف النظام الدين والقوى المحافظة بانتهازية ليضمن استقراره وبقاءه، لكن السحر انقلب على الساحر حيث اشتد عود الإسلاميين وأصبحوا مصدر ضغط على السلطة مدعومين بقوى ودول أجنبية. ولا يزال الجزائريون يعانون من تمكن الإخوان المسلمين من مفاصل التعليم والقضاء والسياسة كما بسطت القوى الظلامية هيمنتها على المجتمع، رغم هزيمتها العسكرية والانتكاسات العديدة التي منيت بها في المحطات الانتخابية الأخيرة.

التنظيم الدولي للإخوان ومن نظام المال في إيران وغيرهما من قوى التخلف.

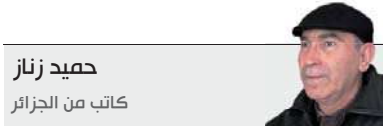
وهكذا ومن بلد كان يسير بخطى حثيثة نحو التحديث والحداثة، تحول بسبب حسابات سياسية وصراعات عصبية من أجل الريع وضغط الإسلاميين وعنفهم في ما بعد إلى بلد يهرول نحو التخلف ونشدان الحكم الثيوقراطي.

لقد فتح المجال للإسلام السياسي منذ فجر الاستقلال، وبدأ ينشط بشكل رسمي تحت غطاء الجمعيات الخيرية والثقافية والاجتماعية. وربما خير مثال على ذلك جمعية "القيم الإسلامية" التي كان هدفها المعلن مقاومة "التغريب" في الجزائر، ولكن تبين في ما بعد أنها أم الإسلام السياسي الجزائري، بل أصبح الكثير من أعضائها من رواد الحركة التي أفرزت الجماعات الإرهابية المسلحة في الجزائر ابتداء من منتصف ثمانينات القرن الماضي. وقد عين رئيس هذه الجمعية الأصولية المبكرة أميننا عاما لجامعة الجزائر سنة 1963، وهكذا وضعت الجمعية قدما لها في قلب الحرم الجامعي فور تأسيسها وبدأت تقوم بدور المستقطب المنظم والجامع للإسلاميين.

لم تكن خطب علي بلحاج النارية التي بدأ يطلقها منذ سنة 1988 سوى الصدى لخطب مصباح حويدق المتشددة التي كان يلقيها في بداية الاستقلال (عام 1962) بمسجد الحراش شرق العاصمة دون أن يثير اهتمام نظام الرئيس أحمد بن بلة آنذاك.

بن بلة استقبل باريحية المئات من الإخوان المسلمين الذين كانوا في سجون جمال عبدالناصر الذي تخلص منهم وأرسلهم في بعثات إلى الجزائر كمعلمين وأساتذة فزرعوا فكرهم بين الشبان الجزائريين. ولا تزال المدرسة الجزائرية تعاني من ظلامهم إلى اليوم حيث أن المعلمين الجزائريين متشبهون بفكر من كانوا أساتذتهم من الإخوان.

ومن المدرسة تسلل الإسلاميون إلى قطاع القضاء وفرضوا على المشرع الجزائري منع الجزائريين غير المسلمين كالمسيحيين واليهود من التمتع بالجنسية الجزائرية. وبعد القضاء انتقل اللوبي الإسلامي إلى مرحلة أخرى هي محاولة التسرب إلى مصادر



حميد زناز
كاتب من الجزائر

لا لم تتوقف السلطة في الجزائر عن طريق سلسلة طويلة من التنازلات منذ الاستقلال عن تعبيد الطريق للإسلام السياسي، والذي أفرز بدوره الإرهاب البربري الذي بلغ مستوى كاد أن يطيح بالنظام ذاته ويعصف بالدولة الجزائرية كلها. ولا تزال الدولة برمتها تحت رحمة ضغوطه المعنوية والإرهابية.

بمجرد أن ظهرت الأصولية علانية على الساحة السياسية عن طريق الضغط والعنف وتواطؤ السلطة، وصلها الدعم المعنوي الخارجي من التنظيم الدولي للإخوان ومن نظام الملاي في إيران وغيرهما من قوى التخلف

لقد بدأت مساومات النظام في مسائل شكلية وخطابية، ولكن تحولت مع الوقت إلى تنازلات أساسية لمموسة. وقد باتت مؤسسات الجمهورية الجزائرية ملغومة جراء تلاعب السلطة واستعمالها للدين بل والمزايدة به من أجل البقاء في الحكم. وعلى عكس ما يقول أغلب المحللين، لم يكن ظهور الإسلاميين على الساحة السياسية في بداية تسعينات القرن الماضي وفوز حزب جبهة الإنقاذ الساحق مفاجأة في انتخابات 1990 البلدية ولا في الدور الأول من تشريعات العام 1992، وإنما نتيجة حتمية لمواقف السلطة الانتهازية تجاه القوى المحافظة الدينية منذ العام 1962. وبمجرد أن ظهرت الأصولية علانية على الساحة السياسية وتمكنت من تحويل أغلبية دينية إلى أغلبية سياسية عن طريق الضغط والعنف وتواطؤ السلطة، وصلها الدعم المعنوي الخارجي من

الجهل حصتكم من الدين أيها الفقراء

الجنة. وهي في الحالي إنما تقوم بدورها التاريخي الذي ينطوي على الكثير من النصب والاحتيال. أما إذا عدنا إلى مقاييس الزكاة والخمس التي تعتمدها المؤسسة الدينية فإن شيئا ما لن يتغير بتأثير الأموال التي يتم الحصول عليها. ذلك لأن تلك الأموال ستذهب إلى حسابات السادة الذين يمثلون الإمام الغائب والذين سيستثمرونها بالطريقة التي تعجبهم فهي أموالهم. الخوفي ومن بعده السيستاني يمكن المليارات من غير أن يعملا. لذلك فإن اسميهما لا يظهران في قائمة الرجال الأكثر ثراء في العالم.

هل يدفع السيستاني زكاة عن أمواله؟ أشك في ذلك. هي أموال الإمام الغائب. هل يدفع "تواب" المهدي زكاة وهم الذين يعملون كل وقتهم للتمهيد لقيام الساعة؟ طبعاً لا أحد في لبنان يمكنه أن يطالب حزب الله بدفع الضريبة لقاء الأموال التي تصل إليه من كل مكان. لا أحد في مكانه أيضاً أن يسأل حزب الله فهو معفى من السؤال مثلما هو حال السيستاني الذي قيل إنه خط أحمر.

علينا أن نكون دقيقين في تلك المسألة. فما أن يصل المال إلى ممثلي الله في الأرض حتى ينتقل إلى عالم الغيب. لقد استغلت الدول الراعية للإرهاب ذلك المبدأ فظنت أن لا أحد يراقب مجرى أموالها. قال مقتدى الصدر وهو رجل دين عراقي مزج الدين بالسياسة في وصف اتباعه الفقراء وهو يخاطبهم مباشرة "انتم جهلة، جهلة، جهلة" قالها بالثلاثة وهو يقصد ذلك. ما لم يقله "إن الفقر والجهل هما حصتكم من الدين أما العلم والثراء فإنهما حصنة السادة".

أحفاده. وكما يبدو فإن هناك من يصدق أن أموال الخمس تذهب إلى الإمام المهدي بسبب تمكن آلة الجهل التي يعمل عليها رجال الدين من عقله. إن لم يدفع الفقراء الخمس فإنهم يقدمون الأضاحي نذورا من أجل ألا يشعروا بالذنب. تلك النذور لها هدف واحد تصل إليه.

أما الأغنياء فإنهم يعرفون ما يفعلون. البعض يدفع من أجل الحصول على حماية من قبل المؤسسة الدينية، فهي خير غطاء لعمليات الفساد وهذا ما يجري علنا في العراق. فمن غير فتوى صارت تلك المؤسسة تتقاسم السرقات مع اللصوص والمهربين.

البعض الآخر يدفع لشعوره بضرورة أن يقوم كيان طائفي مسلح بحميه فيما إذا اضطر إلى مغادرة المكان الذي يمارس فيه تجارته القائمة أصلا على مخالفة القوانين وهو ما يحدث في لبنان، حيث يجني حزب الله ضريبة الخمس من الأثرياء اللبنانيين الشيعة المنتشرين حول العالم في وعد منه بإقامة دولة الشيعة المنتظرة على كامل التراب اللبناني.

وإذا دققنا في الأمر جيدا فإن الفقراء يدفعون وهم خائفون أما الأغنياء فإنهم يدفعون وهم على دراية بأسرار اللعبة. ما خفي منها بالأخص. المطلوب من الفقراء أن يخافوا. ذلك يكفي.

من شأن خوف الفقراء أن يدفع بالأغنياء إلى الشعور بالقلق. وهو قلق مؤقت. ذلك لأنه ينتهي ما أن تفصح المؤسسة الدينية عن رضاها. ومن الواضح أن المؤسسة الدينية تملك خطابا بوجهين. وجه يصدم الفقراء بعقاب الجحيم ووجه يقابل الأثرياء بثواب

في ظل الأنظمة الدينية كما هو حال النظام الإيراني أو الأنظمة شبه دينية مثلما هو الحال في السودان والعراق. أما الخمس الذي انفردت به المؤسسة الدينية الشيعة فيمكن النظر إليه بطريقة تغلب الرغبة على الثقة للأسباب التالية. يطارد رجال الدين عامة الناس من الفقراء البسطاء بخمس الإمام والسادة من

العمل بها لارتباطها بزمन الغزوات؛ وهو ما يصح تماما على أية زواج المتعة تماما. لم يكن هناك فقه للفقراء ينجيهم من سلطة الأغنياء الذين يدفعون الصدقات وما من نظام ضريبي يلاحقهم. ذلك لأن الزكاة بالرغم من كونها فريضة، غير أن العمل بها يكاد يكون طوعيا. فلا أحد يحاسب أحدا لأنه لم يدفع الزكاة، حتى



فاروق يوسف
كاتب عراقي

الجهل حصتكم من الدين أيها الفقراء، تلك معادلة لا يستقيم عمل المؤسسة الدينية إلا من خلالها. وإلا لماذا تتمسك تلك المؤسسة بآية الخمس التي يمكن اعتبارها آية وقف



السيطرة باسم الدين



في إطار تعريف العالم بالأدب الإماراتي، صدرت الترجمة المندية لرواية «غرفة واحدة لا تكفي» للروائي والكاتب الإماراتي سلطان العميمي.

تستضيف مكتبة ديوان المصرية حفل توقيع ومناقشة رواية «فردقان: اغتيال الشيخ الرئيس» للكاتب والروائي المصري يوسف زيدان، وذلك يوم السبت المقبل.



ناقد مغربي يقدم درسا في كتابة الرواية الغرائبية

● «الغرائبية في الرواية العربية» لمحمد أقضاض درس نقدي في كتابة الرواية ● أدب يورث القراء قلقاً وخوفاً وارتياباً

ما نقرأه اليوم من تغريب في الرواية العربية يحيلنا إلى مفهوم روجير سيويس حول تداخل الواقعي بالغرائبي، وسببه كما يرى، أن كثيراً من ممارسات الواقع خرجت عن المعايير المنطقية، وتجاوزت القوانين العلمية. فتجلن ما هو غير طبيعي، كانكسار في تماسك الواقع، وحلول الطارئ محل المتوقع من الأحداث.

فيصل عبدالحسن

❑ في كتابه «الغرائبية في الرواية العربية»، الذي صدر عن دار فضاءات الأردنية مؤخرًا، تناول الناقد المغربي محمد أقضاض قضية الغرائبية في الأدب من خلال العديد من الروايات العربية، التي صدرت حديثًا. وحصر الناقد شروط تودوروف لكتابة رواية غرائبية في ثلاث ركائز، أولاً أن يجعل القارئ يعتبر عالم الشخصيات هو عالم لأشخاص واقعيين، وأن يتردد بين تفسير طبيعي وفوق طبيعي للأحداث في النص. ثم أن يجعل هذا التردد ذاته تشعر به الشخصية في النص بنفس طريقة شعور القارئ، ويعمل دور القارئ الثقة في الشخصية المحورية وترددها. ختامًا بالركيزة الثالثة ألا وهي أن يجعل الكاتب القارئ يتخذ موقفًا محددًا تجاه النص، برفض التاويل المجازي والشعري له.



في الرواية الشيء الغريب، الذي يؤدي إلى الموت أو يكتب عن الموتى المنبعثين بعد موتهم، أو مصاصي الدماء الأحياء. وفي بعض الروايات يختار الكاتب تمثالًا تتلبسه الحياة أو شر سائر أو المرأة - الشبح - الغاوية والمهلكة. وبعض الكتاب يفضلون تداخل الحلم والواقع أو اختفاء منزل أو غرفة من مكانها أو توقف أو تكرار الزمن. والكتاب النقدي الجديد بأجزائه الخمسة يقدم للروائيين العرب كيف تكتب الرواية الغرائبية الجيدة، لتجاوز الأخطاء البنيوية التي يقعون فيها عند كتابتهم لهذا اللون. تناول الناقد نماذج دراسته من الأدب الروائي الغرائبي العربي، مما كتب حديثًا، كـ«مياه مصحرة» للكاتب العراقي حازم كمال الدين، حكي «كاتبها» قصته بعد موته، أي أن السارد «ميت - حي» وهذا فوق الطبيعي فيها، وهو من الأخطاء البنيوية التي يقع فيها كتاب الغرائبية العرب، بالرغم من تبرير هذه الثنائية، التي يعانها البطل، بإيمان المتدينين، الذين يرون أن بعد الموت حياة أخرى.

وفي «نزلاء العتمة» للاردني زياد أحمد، تناول الكاتب الحياة بعد الموت، وقبل زياد أحمد تناول هذه الثيمة كثيرين، منهم دانتي في «الكوميديا الإلهية» والمعري في «رسالة الغفران»، ويوكي رامسا تشاركا في «الحياة ما بعد الموت»، والمصري عبدالحكيم قاسم في «طرف من أخبار الأخرة».

في رواية زياد أحمد نجد بوابتين للأخرة، إحدهما تطل على البر لتستقبل أموات البر، والأخرى تطل على البحر لتستقبل أرواح الغرقى في البحر. وجسد الكاتب حيوات الأموات، وانشغالاً عنهم، كما لو كانوا أحياء، وهذا خطأ بنيوي آخر. ووضع في الرواية ثلاثة مواقف عن الموت، الأول أن الموت يجيء منقذًا للأحياء من العذاب، وتعويضًا لهم، كما حدث مع مصطفى، الذي قضى جزءًا من حياته في العذاب المستمر، فجاء الموت

وعندها سيعتبر القارئ عالم الشخصيات، مهما كان غرائبيًا، عالمة الذي يتحرك فيه مع أشخاص آخرين، لذلك سيعاني من التوتر، والتردد تجاه إمكانية تفسير أو عدم إمكانية تفسير الأحداث التي يعيشها مع الشخصيات في النص. وعرف الأدب الغرائبي في السرد عن غيره باعتماده على إدماج عناصر لكائنات، وأحداث فوق طبيعية وغير واقعية ولا مألوفة في السرد الواقعي، فيورث قلقًا، وارتيابًا وتوترًا وخوفًا ورعبًا في المتلقي.

الكتابة الغرائبية

وضع أقضاض ثيمات الرواية الغرائبية، كما ذكرها الفرنسي روجي كايوا، كالتعاقد مع الشيطان المقدم لعالم الشخصيات أو يستخدم روحاً متعبة في حاجة إلى راحة، فنتوهم بوجود الأشباح، أو يختار الموت الشخص في كائن أو في شيء ما، أو يصف

◀ المحاولات التي بذلت في كتابة

رواية غرائبية، هي محاولات جادة،

ولكن بعض كتابها يقعون في

أخطاء يمكن تجاوزها

راحة له، كما عبر عن ذلك مصطفى بعد موته للميتين، الذين استقبلوه. وكذلك أم طه، التي كانت تعاني في حياتها من الفقر. أما الموقف الثاني، فقد جعل الموت عقابًا، كما حدث مع «جمانة» التي رأت في الموت صمتًا وجوديًا. والثالث اعتبر أن الموت فرض لا بد من الخضوع له وتقديسه، واعتباره بديلاً عن الحياة، كما عند ياسين في الرواية ومجموعته.

وسرد أحوال من ماتوا، فمنهم من هو مستمتع بموته، ومنهم من هو رافض لهذا الموت، ومنهم من لا يعنيه إن كان الموت سيئًا أو جيدًا. فهو مستسلم لما في الموت من تحولات، وعليه تحملها، كما تحمل فروض الحياة، أي أنه مطمئن لما قدر له. ولا رأي له في ما يحصل له بعد الموت، كما كان لا رأي له في الحياة عندما كان حيا.

روايات متشابهة

تناول الناقد رواية المغربي حسن أوريد «سيرة حمار» فرأى فيها أنها وجه آخر لسيرة «الحمار الذهبي» للكاتب أبولويوس. وهذا جعل الرواية متناقضة بنائيا مع الزمن، فالفرق بين العصريين كان كبيرا. اعتمدت الروايتان السحر لتحويل رجل إلى حمار، ففي سيرة حمار يتحول «أنريال» إلى حمار بعد أن اتفق مع خادمة عشيقته لتحويلهما إلى نسرين، اقتفاء لأثر جده لوسيو، لكن الخادمة تخطئ بتركيب السائل السحري، فيتحول إلى حمار، ويعاني معاناة الحمار طوال الرواية بينما مشاعره، وأفكاره أفكار إنسان. حدث له ما حدث بسبب الحب، وكانت غايته الأفراد بعشيقته.

وفي رواية «فرانكشتاين في بغداد» للعراقي أحمد السعداوي، وهي مشابهة في الثيمة لرواية الإنكليزية ماري شيلي، التي صدرت بعنوان «فرانكشتاين أو نموذج البرومتيوس» العام 1818. وتقع بذات المفارقة السابقة: الفرق الزمني بين حدثي الروايتين. الأولى حكى عن الشاب فيكتور فرانكشتاين،



أدب بشخصيات غريبة تثير مشاعر متنافرة (لوحة للفنان سبهان آدم)

السعداوي استعار الثيمة السابقة ذاتها، وجعل «الشسمه» المخلوق العجيب، الذي صنعه «العتاك» من جمع أجزاء من جثث لضحايا التفجيرات في بغداد. إن المحاولات التي بذلت في كتابة رواية غرائبية، هي محاولات جادة، ولكن بعض كتابها يقعون في أخطاء بنيوية يمكن تجاوزها عند كتابة روايات جديدة.

المولع بالعلم، وكان يطمح لصناعة رجل حي. ونجح بعد عدة محاولات بتجميع قطع من أجساد موتى، فصار بشرا ضخما بشعا، فيكرهه الناس ويرفضونه، فيعيش مزويا في حياة بائسة.

وجعله هذا يحقد على صانعه، الذي يفر إلى القطب الشمالي، فينتقم هذا المخلوق من أقرب الناس لصانعه. وفي رواية العراقي

نصوص يمنية هادمة للسائد

محمد الحمامصي

❑ شهدت الندوة التي أقامها منتدى الشعر المصري حول ديوان الشاعر اليمني هاني الصلوي «لا كرامة لمستطيل.. ذلك الغيرة» مناقشات مهمة حول الديوان وقصيدة النثر المصرية والعربية في سعيها لتشكيل خصوصية في الشكل والمضمون، ومدى ما قدمته من رؤى وأفكار، حيث أثار المتدخلون قضايا اللغة والإيقاع والتجريب والعلاقة المركبة والملتبسة بينها.

وقد انطلقت الندوة بتقديم الشاعر علي عطا الذي أكد سعي المنتدى لتوسيع مناقشاته للتجارب الشعرية العربية وترجيحه بالتجارب المتميزة في قصيدة النثر العربية، كاشفاً أن الندوة تناقش ديواناً مختلفاً انطلاقاً من عنوانه والذي يتميز بمفرداته الخاصة. وكانت البداية مع مداخلة الناقد محمد السيد إسماعيل بعنوان «شعرية تضرب في اللغة» حيث أوضح أن الشاعر استخدم عنواناً يحمل درجة كبيرة من الإبهام، الأمر الذي يصعب معه أن يكون عتبة أولى لعالم النص كما اعتدنا أن نقول.

وأشار إسماعيل إلى أن الديوان يوظف جغرافية المكان بشكل متميز، وهي تيمة عربية قديمة، وفي تصوره أنها سوف تزداد حضوراً في ظل الانهيارات في العديد من أقطار العالم العربي، ومن الطبيعي أن يأتي المكان بمستوياته جميعها، ومن هنا نأتي على صيغة التوحيد بين الإنسان والجمادات والكائنات الطبيعية.

وفي مداخلته «لا كرامة لمستطيل.. لعبة الشعر ومخاتلاته» رأى الشاعر والناقد علوان الجيلاني أن الصلوي في مجموعته الشعرية هذه يشترك مع تجارب شعرية من مختلف أصقاع العالم، هذا ما يظهر من خلال التمثلات والتضمينات العابرة للثقافات. وقال «أما على مستوى الاشتغال الشعري كتقنيات



ومرئيات شكلية، فإن اللعبة الفنية ستبدو متعددة المناحي، حيث تختلف الجملة على مستوى التنكيك وعلى مستوى المعجم بين نص تقني مثل 'المودع'، ونص ملحمي مثل 'برق ملعون الطلعة'، المفاجآت لا تتوقف على الشكل، ولا على الاستفادة من معطيات النص الجديد الذي تعد الريادة فيه والتخيل له بصمة مميزة للصلوي في مشهد ما بعد مطلع الألفية، المفاجآت تتمثل أيضاً في اجترار لغة هادمة للأنساق السائدة، لغة تتأزر مع أفكار جديدة ومبتكرة نجدها في نصوص مثل 'كان الحزن إلها قديماً' و'الهامش على المفاتيح' وفصل يضرب في اللغة إنه إبداع يجمع بين لذتين: لذة النص بوصفه لغة ثم بوصف اللغة لعبة تعبيرية، ولهذه الفكرة بوصفها رافعة استثنائية للعبور بالنص إلى مستوى تخلفه المختلف.

ورأى الناقد والباحث مدحت صفوت أن ديوان «لا كرامة لمستطيل» يمتاز بالإغراق في التجريب والعمل على كسر السائد في الكتابة الشعرية العربية، وتوظيف ما يمكن استخدامه من تقنيات كتابية أسهمت فيها المعرفة الإنسانية بمناهج الحدائق واستراتيجيات ما بعدها، أو طروحات ما بعد الحداثة. واستقر في النقد الحديث على أن التجريب سمة جوهريّة تلتصق بالفن، وعامة فاصلة تحدد البون بين من يستجيب للانتظارات المكروسة ومن يسعى إلى تعديها. إنه، بعبارة أخرى، برزخ فاصل بين من يبدع من داخل المعيار ومن يشيد عوالمه الممكنة من خارجه.

وأضاف صفوت أن البات التجريب تنوعت في ديوان الصلوي ما بين الشكلية والكتابية، والتركيبية والبنائية إلخ، ولعل أبرزها استخدام تقنية الالتفات لتبدو في صور كثيرة وأشكال متباينة، من بينها الالتفات بتغيير رسم الكلمات، الالتفات بالمحذوف، العنونة بالتقطيع، تقطيع الكلمات وغيرها.

أول أكاديمية للتمثيل تنتشل المواهب من الهامش

❑ أمام العالم بقوال فنية وبرؤية فلسطينية. يقول صاحب فكرة الأكاديمية والمشرّف عليها، عصام شاهين، إن الفكرة تولدت لديه قبل نحو 5 سنوات وبدأ حينها بالاستعداد لتنفيذها حتى تمكن من ذلك وأعلن عن استقبال المتدربين قبل نحو 3 أشهر.

وانضم إلى الأكاديمية، التي أطلق عليها المخرج شاهين اسم «نياترو فلسطين»، 47 شاباً وفتاة بينهم 7 من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين وجدوا في تعلم التمثيل مخرجاً لإظهار مواهبهم التي قيدتها الإعاقة. وحسب شاهين، فإن أكاديمية «نياترو فلسطين» تعمل في الوقت الحالي على تدريب مجموعة من الشباب المهتمين بمجال المسرح، وبدأت بدورة لإعداد «ممثل مسرحي مبتدئ» تستمر على مدار 3 أشهر يضاف إليها 30 يوماً لإنتاج عمل مسرحي ضخم سيتم عرضه أمام الجمهور ويتناول قضايا من الواقع الفلسطيني.

ويوضح أنه بعد اختتام الدورة الحالية سيتم افتتاح دورة «ممثل مسرحي متقدم»، ومن ثم «ممثل محترف» بحيث

تستمر كل دورة 3 أشهر وتختتم بعمل مسرحي كبير.

ويشير شاهين إلى أن الشباب الذين شاركوا في الدورة الأولى هم فقط من سيلتحقون بدورتي الممثل المتقدم والمحترف، وسيشاركون في الأعمال المسرحية الثلاثة التي سيتم إنتاجها في ختام كل دورة.

ويعكف طلاب الأكاديمية حالياً على إنتاج عمل مسرحي بعد اختتام مرحلة التدريب الأولى، سيتم عرضه نهاية يناير الجاري.

ويقول شاهين إن طموح طلابه هو إيصال صوت بلادهم إلى العالم وأن يطرحوا قضاياهم ومطالبهم ومعاناتهم برؤيتهم الخاصة، لأنهم أقدر على ذلك من غيرهم.

وحول العقبات التي تواجه الأكاديمية، يشير المخرج الفلسطيني إلى أن افتقار الجامعات في قطاع غزة لتخصصات مثل الدراما أو المسرح شكل تحدياً كبيراً، إضافة إلى عدم وجود دعم أو تمويل للأكاديمية من أي جهة كانت.

ويدير شاهين وفريقه مشروعهم بجهود وتمويل ذاتيين رغم ما يعانيه معظم أعضاء الفريق من ظروف اقتصادية صعبة كبقية الفلسطينيين في غزة الذين يواجهون أزمة اقتصادية حادة منذ سنوات بسبب تبعات الحصار الإسرائيلي.

ويتمنى أفراد فريق الأكاديمية الوحيدة بالقطاع أن يتم توجيه دعم مالي لهم من الحكومة أو المؤسسات الأهلية ليتمكنوا من إكمال مشروعهم.

ويفتقر قطاع غزة إلى المعاهد أو المراكز الثقافية التي تعلم أو تنمي مواهب الغناء والموسيقى والتمثيل، لذلك فإن أعداد الشباب الناشطين في هذه المجالات محدودة للغاية. وفي السنوات الأخيرة برزت بعض الفرق الفنية في القطاع التي تقدم عروضاً مسرحية وأغاني تراثية وعربية قديمة.

ولا يوجد في قطاع غزة، سوى معهد وحيد لتعليم الموسيقى، ويستقبل الأطفال من سن 6 سنوات وحتى 14 سنة فقط.



التمثيل متنفس للشباب المحاصر



عن دار ميارة للنشر والتوزيع بتونس صدرت للشاعرة التونسية فاطمة كرومة مجموعة شعرية بعنوان «أخطاء فادحة».

يقيم فريق المناقشة الأدبي ندوة لمناقشة رواية «بيت الديب» للروائي عزت القمحاوي، الجمعة 18 يناير الحالي، بالمركز الدولي للكتاب بوسط البلد.



عندما يحل الدمار يُصاب الخيال بجرح عميق

● نهاد سيريس: الحرب جعلتني أعيد النظر في قناعاتي وأسلوب كتابة الرواية



أكتب دون أي حساب

◀ كاتب هاجسه التنوير من خلال دفع القارئ إلى معرفة نفسه ومجتمعه وتاريخه بشكل مختلف عما يقدمه التاريخ الرسمي

يختم سيريس حديثه معنا قائلاً "لقد طالت الأزمة السورية أكثر من المتوقع ولا أمل قريباً في الحل. النظام السوري يريد انتصاراً كاملاً على المعارضين مع الرغبة في الانتقام بشكل قمعي حتى من المعارضة السياسية السلمية، بينما القوى المعارضة وخاصة الفصائل المسلحة منقسمة على نفسها وتقاتل في ما بينها وأصبح جزء كبير منها غير مقبول عالمياً بسبب توجهاته الإسلامية المتشددة. هذا الأمر يزيدني تشاؤماً ولا أستطيع أن أرى حلاً قريباً للأزمة. إن ما أتمناه هو أن تحدث معجزة وتنتهي هذه الحرب المشؤومة".

الشخصية ويجعلها لشخصيات تأخذ دوره دون أن تكون مطابقة له بالضرورة. يتابع سيريس "في عملي الأخير تغير أسلوبى؛ فقد كانت الشخصية الرئيسية قريبة جداً منى وحملتها أموراً كثيرة منى ولكنها ليست مذكرات شخصية على الإطلاق. لافتاً إلى أنه كتب مؤخراً رواية جديدة بعنوان "مذكرات برلين؛ ستصدر قريباً عن دار الآداب، وضع فيها بعضاً من تصوراتـه عن التغيير، فحسب رأيـه ما جرى في سوريا سبب للجميع صدمة على جميع الصُعد حتى أن الصدمة قد وصلت إلى مفاهيمنا وأساليبنا، وهذا ما أراد أن يفعلـه في تلك الرواية".

قدّم سيريس العديد من الأعمال الخالدة في الدراما السورية، مثل مسلسل "خان الحرير"، "الغريب"، "الملاك الثائر"، "الخيـط الأبيض" و"جبران". يقول سيريس "لا أستطيع مشاهدة الدراما السورية حالياً ففيها جوانب كثيرة غير مقنعة وضعيفة فنيا وأنا لا أستثني أعمالى السابقة فهي أيضاً تعاني من بعض الضعف".

أو بما يُسمى التاريخ الرسمي، وكان طموحه في أعماله الروائية والدرامية دفع الناس إلى التغيير، والتغيير لا يتحقق إلا بمعرفة الناس لأنفسهم ولمجتمعهم بشكل صحيح، ولا سيما مع إيمانه بأن خداع الناس من خلال تقديم الأوهام والقراءة الكاذبة وغير الحقيقية لأوضاعنا وتاريخنا يجعلنا كمن يعيش في مستنقع.

بعد عقود من احتراف الكتابة الروائية، ثمة نظرة خاصة تتكون إزاء العمل الروائي الأول، بعض الأدباء يساودون النظر في أعمالهم الأولى ويشعرون بنقصها وأحياناً قد يلجأ بعضهم إلى تعديلها بعد سنوات.. وهنا يبين سيريس "لقد كتبت روايتي الأولى 'السرطان' في وقت كنت أعيش فيه أوهام أيديولوجيا معينة، لو أتيتحت لي كتابتها من جديد لتغيرت جذريا، ثم إن بعض قناعاتي التي سكبتها في الرواية قد تغيرت. أحب هذه الرواية الكثير من الناس، وقد اتصل بي شخص كان قد خرج من السجن السياسي حديثاً ليصف لي كيف كان السجناء يتداولون نسخة، كانت قد هُربت إليهم من خارج السجن، بطريقة يتمناها كل كاتب. أحب رواية السرطان ولكنني لا أحب الآن كل ما جاء فيها".

كتب الروائي السوري في الرواية التاريخية ومنها عمله الروائي التاريخي الكبير ثلاثية "رياح الشمال". ويونه سيريس بأنه اقتحم هذا المجال لأنه كانت لديه الكثير من الأحداث يرغب في تسجيلها. كانت تضغط عليه لكتابتها وقد كان تحت تأثير الأعمال الروائية الكلاسيكية العالمية التي قرأها بحماس، فراح يكتب دون أي حساب للصراعات أو الأساليب التي يفضلها النقاد العرب، فكانت النتيجة بناء العشرات من الشخصيات والقصص، وكان أثناء الكتابة يتابع شخصياته في تطورها الفكري والدراسي مع تدقيقه الدائم لتوازي تطورها مع التاريخ. لم تكن هناك حدود معينة يتوقف عندها فتابع الكتابة حتى أنجز رواية ذات حجم كبير بمئات الصفحات. وكانت الصعوبة الوحيدة التي واجهها آنذاك في البحث عن ناشر، فمن ذا الذي سينشر رواية ضخمة مثل هذه لكاتب مبتدئ؟

الكتابة والدراما

يرى سيريس أن هناك عدداً من الأعمال الروائية التاريخية السورية للروائيين من جيله والأجيال اللاحقة لافتة وتستحق الاهتمام، ويذكر منها رواية "مدارات الشرق" للروائي السوري نبيل سليمان وكذلك أعمال الروائي المهم فواز حداد. في ما يتعلق بحجم الحضور الشخصي له في أعماله، يشير سيريس إلى أنه كان دائماً يسجل الأحداث التي يعرفها وعاش قصصها في أحاديث الناس القريبين منه وخاصة عائلته ومن في حكم القرابة، إلا أنه عادة لا يتوقف عند الناس الذين عرفهم بل انتقل أثناء تطور الرواية إلى بناء شخصيات متخيلة تكون الرواية بحاجة إليهم، فيسجل قناعاته

حنان عقيل

◻ نهاد سيريس، روائي وسيناريست سوري، من مواليد حلب، بدأ الكتابة الأدبية منذ ثمانينات القرن الماضي؛ وارتكزت معظم أعماله الروائية حول التاريخ والواقع. في ثلاثية "رياح الشمال" يبدأ سيريس أحداث الرواية منذ الحرب العالمية الأولى لتتابع تطور الأحداث التاريخية في جزأيها. وتحتل مسألة الاستبداد والديكتاتورية مساحة واسعة في اشتغالاته الروائية. وعلى صعيد الدراما فقد كتب عدداً من الأعمال الدرامية التي حققت نجاحاً باهراً وشهرة واسعة.

يقيم نهاد سيريس في ألمانيا منذ ما يقرب من خمس سنوات بعد أن هجر وطنه سوريا جراء ظروف الحرب، وفي بداية حديثه مع "العرب" يقول سيريس "أحب وطني وأحب مدينتي التي كتبت عنها معظم أعمالى، لدي علاقة حميمة مع المكان لا يمكن أن تزول لمجرد ابتعادي عنه. المكان عندي أكثر من حجارة وتراب، المكان عندي تاريخ وعلاقات متنوعة، ولا يمكن تصور تلك العلاقات من دون المكان. ثم إن عالم المدينة أشبه بكائن حي يحتل أفئدة السكان. بالنسبة إلى الزمان فقد أسرنى التاريخ أما بالنسبة للمكان فقد أسرتني المدينة بطرقاتها وبيوتها وأسواقها".

الحيز المكاني

يقول سيريس "إن الدمار الذي لحق بحلب جعلنى أتوقف عن الكتابة لبعض الوقت فلا يمكن تصور الناس والعلاقات بينهم ضمن كل هذا الخراب، وعندما تصاب المدينة فإن الخيال يصاب بجرح عميق ومن ثم يتوقف عن العمل. كيف لي أن أتصور شخصياتي دون الحيز المكاني الذي يجمعهم؟ الحرب أيضاً جعلتني أعيد النظر بقناعاتي وأسلوب عملى. أعتقد أنني سأكتب بطريقة أخرى وقد حاولت ومازلت أحاول".

يلفت الروائي إلى أنه يعمل على التغيير في أسلوب الكتابة، لأن أساليب ما قبل الحرب لم تعد ترضيه، ولم يعد يرضيه أيضاً الكثير من الأعمال التي أنتجها الآخرون، ورغم ذلك يستدرك "إنني بعيد ولا تتاح لي متابعة كل ما يصدر في البلاد العربية وخاصة في سوريا، لذلك لا أستطيع قول شيء عن أعمال الكتاب الآخرين بشكل جازم".

يبين سيريس أنه عبر أعماله الروائية المتعددة بدءاً من روايته الأولى "السرطان" كان هاجسه التنوير من خلال دفع القارئ إلى معرفة نفسه ومجتمعه وتاريخه بشكل صحيح حتى لو اصطدم بما هو متعارف عليه

◀ نهاد سيريس يرى أن الدراما السورية حالياً فيها جوانب كثيرة غير مقنعة وضعيفة فنياً، ولا يستثني أعماله السابقة

◀ الكتاب يبين أن المسرح الغربي ثار على الأساليب الكلاسيكية، وذلك من خلال الانفتاح على رحابة التقنيات الشرقية

والانفتاح على رحابة الآخر، بل يؤدي أيضاً إلى ما يسمى بـ"غزو الاختلاف" وهو فعل يؤدي إلى مناهضة الخطابات التي تروم الانكساف على الذات سواء كان مصدرها شرقاً أو غرباً. ونذكر أن كتاب "من مسرح المثاقفة إلى تناسج ثقافة الفرجة" للألمانية إريكا فيشر ليشتة، صدر مؤخراً وترجمه عن الإنكليزية الناقد المسرحي خالد أمين. وللكتابة العديد من البحوث المسرحية الهامة التي نذكر من بينها كتابها "سميات المسرح"، وقد قدمت فيه نظرية متكاملة لنظام السيمبوزي المسرحي، وكذلك "جماليات الأداء: الطاقة التحولية للفرجة" (2004)، و"عودة ديونيسوس" (2013)، و"تناسج ثقافات الفرجة: نحو إعادة التفكير في "مسرح المثاقفة".

لمشاكله، مما يؤكد عدم وجود مسرح منكفى على ذاته. حيث يطرح السؤال نفسه اليس المسرح مجالاً للتفاعل والتلاقح والحوار؟ واتضح هنا ميلاد مرحلة جديدة في تاريخ المسرح الغربي، وتتمثل في اعترافه بإسهامات الآخر في تطوير منجزه. ومع بداية الألفية الثالثة ران صمت مطبق على الموضوع حتى ظهر المشروع البحثي الرائد الذي حملت لواءه فيشر بألمانيا، وهو مشروع مفتتح على جميع مكونات صناعة الفرجة دولياً.

انطلق المشروع باستضافة مجموعة من الفعاليات المسرحية من القارات الخمس، على أساس أن البحث في مفهوم التناسج، والحوار والتفاعل بين الثقافات الفرجوية شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، كل من موقعه. وقد أسهم مترجم الكتاب في هذا المشروع منذ تأسيسه سنة 2008 إلى الآن، انطلاقاً من انكبابه على دراسة المسرح المغربي والعربي، ونشأته في ظل الاستعمار، ثم البحث عن الذات، وذلك من مطلق النقد المزدوج.

تبرز فيشر عبر تناسج ثقافة الفرجة أن المسرح الإغريقي ذاته محصلة حوار مع ثقافات سابقة عليه. ويؤدي هذا التصور الجديد إلى خلخلة التمرکز حول الذات،

مما يبين قوة التمرکز حول الذات الغربية. وتعتبر هذه هي المنظومة الأولى لمسرح المثاقفة. والتي تم انتقادها في ما بعد، سواء في محافل الفيدرالية الدولية للبحث المسرحي أو في غيرها. من ذلك انتقد روستم باروتشا بشكل لاذع تجربة "مهابهاراتا" لبيتز بروك في منتصف الثمانينات، بينما كان الكل يمجّد هذه التجربة باعتبارها تجربة جريئة، ومساهمتها مهمة وضرورية. فانبرى باروتشا لنقد بروك قائلاً "إنك أفرغت المهابهاراتا من محتواها السياسي والثقافي والديني والحضاري، واستلهمت فقط ما هو فولكلوري شكلاً ومضموناً". وهكذا، ولد يومها ما سمي بحرب المثاقفة، فأبرزت حرب مسرح المثاقفة مواقف مناهضة، واستشككت مسيرة المسرح الغربي نحو الشرق. وأكد روستم أن الغرب يتعامل بنوع من التمرکز نحو الذات، ولا يعترف بمساهمات المسارح الشرقية في تغذية المسرح الغربي بل وأيضاً صياغة حلول

الفرق اليابانية والصينية للعالم الغربي سواء أميركا أو أوروبا، الدور الرئيسي في التعرف على هذه القوالب والأساليب المسرحية أو الفرجوية الآسيوية بالتحديد. ونتج عن ذلك ابتكار أساليب جديدة في المسرح الغربي متأثرة بهذه الأساليب والقوالب سواء منها "النو" و"الكابوكي" و"الكاتاكالي". وقد تجلّى التأثير في المسرح المعاصر والتجريبي ابتداءً من ستينات القرن الماضي، مع رحلة كروتوفسكي مثلاً نحو المسرح الشرقي، ورحلة بيتز بروك وغيرهما، عبر ابتكار تقنيات مستلهمة أصلاً من الأساليب الشرقية مثل "الهاناميتشي"، وتموضع الجسد وتقنياته. ويبين الكتاب أن المسرح الغربي ثار على الأساليب الكلاسيكية، وذلك من خلال الانفتاح على رحابة التقنيات الشرقية. وتم التعامل مع هذه التقنيات بشكل فولكلوري أحياناً. ولم يتم الاعتراف بهذه الثقافات الفرجوية الشرقية في أحايين أخرى، إلا في حدود تمظهرها في المنجز المسرحي الغربي،



خروج المسرح الغربي المعاصر من معطف الرحلة الشرقية

عبد العزيز جدير

◻ تكمن أهمية كتاب "من مسرح المثاقفة إلى تناسج ثقافة الفرجة" للألمانية إريكا فيشر ليشتة، الصادر عن "المركز الدولي لدراسات الفرجة" بالمغرب، في كونه يجمع بين دراسات كتبها الجامعة الألمانية في ما بين فترتي 1986 و2016، دراسات تعرض لتطور مسرح المثاقفة من جهة، وترصد تطور هذا المفهوم والانتقادات التي وجهت له في ما بعد، لتحط الرحال عند ما يسمى منظومة تناسج ثقافات الفرجة من جهة ثانية.

ونشأ التفكير في مسرح المثاقفة انطلاقاً من التمرکز الأوروبي اعتباراً من الرحلات الأولى لجيل الرواد، منذ مشاهدة أنطونان أرتو لمسرح البالييني بباريس سنة 1931، ومشاهدة بريشت لأوبرا بيبكين في إحدى زيارته لموسكو للمشاركة في مؤتمر دولي للمنتجين المسرحيين، حضره ثلة من الباحثين والمخرجين الكبار يومها (1935). وبعد ذلك ظهر إلى الوجود ما يسمى "آثر التعريب"، الذي كان يسكن عمل بريشت مخرجاً من دون أن يحضر في إدارة الممثل. وقد لعبت الرحلات الأولى للرواد، وزيارات



طرحت آمال ماهر البرومو الرسمي الخاص بألبومها الجديد «أصل الإحساس»، والمقرر إطلاقه قريباً، حيث بدأت النجمة المصرية منذ فترة حملة واسعة لإصداره.

توفيت مساء الاثنين في أحد مستشفيات باريس المخرجة اللبنانية جوسلين صعب بعد صراع استمر عامين مع مرض السرطان، واختصت الراحلة أساساً في الأفلام الوثائقية.

تشكيلية سورية تعلقت بالسفر بحثاً عن أفق للفن

● هالة الفيصل: نشأت في بيت سياسي أثرت أعمالها الفنية

تعد السورية هالة الفيصل، فنانة شاملة بأتم معنى الكلمة، فهي إلى جانب كونها تشكيلية لها العديد من المعارض الفنية بسوريا وخارجها، هي أيضاً مغنية وممثلة، حيث مثلت في فيلم "وقائع العام المقبل" للمخرج السوري سمير ذكري (إنتاج 1986)، كما أنها تتحدث بأكثر من لغة من بينها العربية والروسية والفرنسية والإنكليزية والألمانية والإسبانية، "العرب" التقت التشكيلية السورية في دمشق فكان هذا الحوار.

نضال قوشحة

□ **دمشق** – هالة الفيصل هي ابنة سياسي سوري عريق، من مدينة حمص، نشأت في بيئة سياسية، حيث كان والدها واصل الفيصل زعيماً سياسياً ووزيراً في الدولة السورية، درست الفنون الجميلة في دمشق، ثم الديكور في المعهد العالي للسينما في موسكو، ثم في المدرسة العليا للفنون في باريس، وأخيراً النحت في نيويورك، كما عاشت خلال سنوات حياتها في العديد من البلدان على غرار إيطاليا وألمانيا وإسبانيا وأميركا، لكنها تحن دائماً لموطنها دمشق حيث تجاور جبل قاسيون بإطلالته الشامخة.

"العرب" التقت الفيصل في دمشق فسألته أولاً عن تأثير نشأتها السياسية على حياتها عامة وفنّها خاصة، فقالت "كنت متأثرة بالسياسية ومبهورة بها بشكل كبير، كانت تعقد في بيتنا الاجتماعات، وكنت طفلة صغيرة لا أعرف ما يدور حولي، لكنني كنت معجبة بالحالة عامة، نما بداخلي حوار عنيف، عمّا كنتُ أسمعُه، وخاصة في ما يتعلق بالإنسان وكيف يساعد أخاه الإنسان عندما يكون فقيراً أو محتاجاً، لكنني عندما كبرت لم أنتسب لأي حزب سياسي، حتى والدي ترك الحزب وهو في مناصب قيادية عندما رأى أنّ هنالك اختلالاً ما، ولم يقبل أن يؤسس حزباً منشقاً وظل في كل حياته اللاحقة وفيّاً لأفكاره".

وهذه البيئة انعكست على فن الفيصل، حيث كرّست قسماً كبيراً من فنّها للمرأة، التي كثيراً ما دارت حوارات في بيتها عن ضرورة المحافظة على حقوقها، فباتت تدافع عن وجود المرأة كونها نصف المجتمع، وتقول في هذا الخصوص "أول معرض حزياً منشقاً وظل في المرأة بالريشة والكلمة أيضاً، حيث واجهت وابلاً من الانتقادات حينها".

درست هالة الفيصل في أربع دول هي سوريا والاتحاد السوفييتي وفرنسا وأميركا، وعن رصيدها من العلم وما عرفته من حضارات أثناء هذه الرحلة، تقول "أثناء دراستي المبكرة، امتلكت طاقة كبيرة وكل المواد العلمية وكنتُ الأولى في الدراسة، أذكر أنني عندما التقيت، فالتيتا تيريشكوف، أول رائدة فضاء في التاريخ، امتلكت رغبة أن أكون أول رائدة فضاء عربية، ولكن مع المرحلة الأولى من الشباب، انتسبت لمعهد لتعليم الرسم، وكان هنالك الأستاذ أحمد السباعي، الذي له كبير الفضل عليّ في توجيهي للفن، كنت أرسّم وهو يقول لي أنت فنانة، وكان يعرض صوري على الزملاء".

هالة الفيصل:

في أميركا ليس هنالك شيء على الأرض، كله يطير في الهواء



مداخلة شرسة عن المرأة بالريشة والكلمة

الذي يمثل لي شموخاً كبيراً، هو صامد وثابت لا يهمه ما يجري من حوله، أدعي أنني أتعلم من الطبيعة كثيراً، من الجماد وحتى الحيوان، هل شاهدت حيواناً مكتئباً، لا، لأنه يعيش بعيداً عن الإنسان، نحن بحاجة للعودة إلى الطبيعة، في ألمانيا أذهب للحديقة والتصق بالعشب في اندماج مع الطبيعة، هذا المكان هو الرحم الذي لا أستطيع ولا أريد أن أخرج منه أبداً، كذلك لحمص التي أعيد اكتشافها حالياً مكانة كبيرة في قلبي".

وعن مشاريعها المستقبلية في الغناء والتمثيل، تختم الفيصل حوارها مع "العرب" بقولها "لم أترك الغناء أبداً، ما زلت أتدرب على القيثارة، وقريباً سيكون لي مشروع غنائي مشترك مع شخصين سافصح عنه في إبانها، كذلك واصلت التمثيل في ألمانيا، وأعمل حالياً على بروفة مسرحية جديدة، أما في سوريا فلا مانع عندي البتة من إعادة التجربة في حال طرح عليّ نص يناسبني".

معرفة شعب ما يجب أن تعرف لغته، عشت في العديد من البلدان، وتعلمت لغاتها رغبة مني في معرفة شعوبها، مثلاً في نيويورك أقرأ بالإنكليزي وفي فرنسا أقرأ بالفرنسية وفي سوريا أقرأ بالعربية".

وتسترسل "الدماغ آلية معقدة ومرنة وتلقائية في الآن ذاته، عندما أكون في بلد ما أتألف معه وأحكي لغته وأنسى أنني أعرف لغات أخرى، تعلمت أكثر من لغة وأحببت الخصوصية التي تميزها عن غيرها، أحببت الفرنسية كونها لغة حساسة وجميلة وأدبية، وعندما تعلمت الإنكليزية صرت مبتعدة عن الفرنسية، فهي لغة الانطلاق والحرية، الألمانية رائعة بالمنطق الذي تحويه، وهو المرتبط بالعاطفة".

وعن تجاورها مع جبل قاسيون، وحمية اللقاء به في كل عام، نقول "قاسيون ودمشق عموماً هما سبب وجودي المتكرر في سوريا حديثاً، اشتياقي لبيتني وإطلالته على قاسيون

دور العرض الخليجية تستقبل فيلم العرب المصري «122»



سيف عربي:

تقنية 4 دي إكس تتيح الإحساس بتفاصيل الفيلم بشكل واقعي

الصم والبكم، تقودهما ظروف الحياة إلى الدخول في عالم من العمليات المشبوهة، ولكنهما يصابان بحدث أليم ويتم نقلهما إلى المستشفى، ليواجه أسوأ كابوس في حياتهما.

ويضم "122" العديد من النجوم من بينهم طارق لطفي، أحمد داوود، أمينة خليل وأحمد الفيشاوي، بجانب محمد ممدوح ومحمد لطفي كضيفي شرف، والفيلم من تأليف صلاح الجيهني، وإخراج ياسر الياسري وقام سيف عربي بتأليف موسيقى الفيلم.

وينتمي فيلم "122" إلى ثيمة أفلام "اللوكيشن" (المكان الواحد)، حيث يتم تصوير مشاهد بالكامل في ديكور مستشفي، حيث تعتمد القصة على ذلك، وتعد هذه الثيمة ليست جديدة على السينما المصرية، بل تم تقديم العديد من الأفلام من هذه النوعية، وحقق نجاحاً كبيراً، إلا أنها انتشرت أكبر في العشر سنوات الأخيرة، ومن أبرز هذه الأفلام "سوق الجمعة" و"الليلة الكبيرة" للمخرج سامح عبدالعزيز و"اشتباك" لمحمد دياب.

وظهرت تقنية 4 دي إكس لأول مرة في الولايات المتحدة عام 2003، وتمثل نقلة نوعية كبيرة في تاريخ السينما المصرية.

والفيلم من إنتاج العراقي سيف عربي، وهو مؤلف موسيقي بجوار تأسيسه لشركة للإنتاج الفني التي قدمت فيلمي الإثارة والإكشن الناجحين "الهزم الرابع" ثم "القرد بيتكلم"، وتصدر الفيلمآن شبك التذاكر المصري خلال عرضهما بالموسم الشتوي في عامي 2016 و2017.

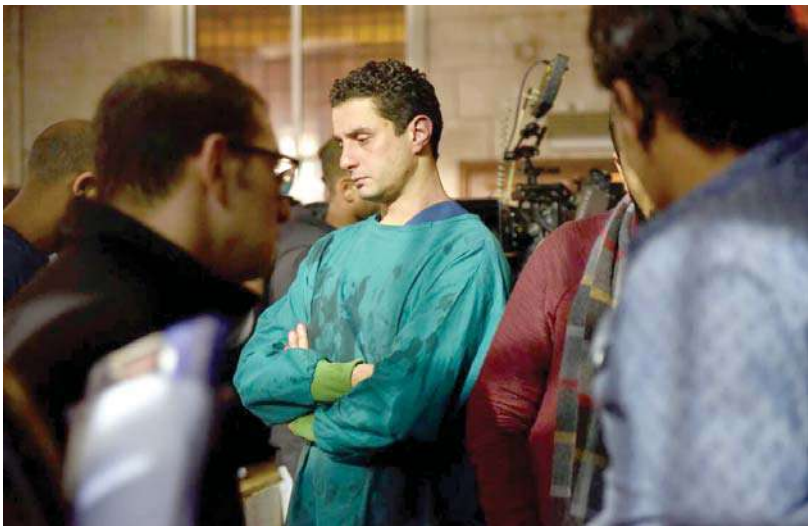
ويقول عربي عن تقنية 4 دي إكس "إنها تتيح للمشاهد الإحساس بتفاصيل الفيلم بشكل أكثر واقعية، فعند تقديم مشهد قتل مثلاً يستنشّق المشاهد رائحة دم أو في مشهد آخر يشعر بسقوط شخص ما أمامه"، كما أشار إلى أن فيلمه يتناول قضية هامة وشائكة، وهي تجارة الأعضاء.

ويرى أن سينما الرعب ليست متاحة بالسوق العربية عامة والمصرية بشكل خاص، لأنه لا يوجد من يحاول المجازفة في هذا المجال بسبب التكلفة الباهظة، وكان لا بد من إعلان حالة التمرد والتحدّي لخوض هذه المغامرة، خصوصاً أن مصر متأخرة في تلك الفئة، ولم تستعن بتقنية 4 دي إكس في أفلام مصرية من قبل، متوقعاً أن تثير تجربة فيلم "122" حماس عدد من المنتجين لتقديم أعمال مماثلة بالسوق السينمائي.

وتدور أحداث الفيلم في إطار قصة حب بين شاب من الطبقة الشعبية وفنانة من

محققاً نجاحاً وردود فعل إيجابية من النقاد والمتابعين السينمائيين والإعلاميين، متخطياً بعد ثلاث أيام عرض 3 مليون جنيه مصري (حوالي 170 ألف دولار).

ويحصل "122" الكثير من المفاجآت المشوقة، خاصة وأن الفيلم يعد الأول في تاريخ السينما المصرية بتكنولوجيا 4 دي، وجهز للإثارة والإبهار متضمناً عناصر المفاجأة المتعددة.



تشويق وإثارة

مفارقات في التاريخ



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

□ لم أفهم أبداً مواقف بعض أصدقائي المثقفين من الأحداث السياسية ولم أستوعب أبداً أن يكون للمرء موقفاً، واحد معلن والثاني سري أو جاهر للإعلان عندما يقتضي الأمر أو عندما تقتضي الظروف وتسمح.

كان هذا على سبيل المثال موقف الكثير من "المثقفين" من ثورة يناير 2011 في مصر التي بدأها شباب لا ينتمي إلى كتل أو تخطيطات سياسية، وكانت شعاراتهم بسيطة للغاية، فقد كانوا يطالبون بالخبز والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية.

ولم يكن هؤلاء الشباب سوى تعبير عن الغالبية العظمى من أبناء الشعب المصري، بل ربما كانوا في مطالباتهم بـ"الخبز" تحديداً يطالبون به لغيرهم من سواد الشعب، فهم من أبناء الطبقة المسيرة الذين تلقوا تعليماً عالياً وكانوا في معظمهم يشغلون مناصب ومواقع مرموقة، أي لم يكونوا يعانون أساساً من ضيق ذات اليد، لذلك كانت مطالبهم الأخرى استكمالاً لمطلب "العيش" أو الخبز، تتعلق بالحرية والكرامة وهي من أوليات حقوق الإنسان. وعندما كانت الصورة تعكس انتصار الثورة وتشير إلى أن التغيير قادم لا محالة، اتخذ عدد من المثقفين مواقف مؤيدة للثورة ومنحازة لمن قاموا بها بعد أن كانوا يشككون ويشككون فيها، بل وهناك البعض منهم أدانوا أنفسهم وعبروا عن شعورهم بالخزي والعار أمام هؤلاء الشباب الذين كشفت مواجهتهم البطولية مبادرتهم بإعلان الغضب، عن تخاذل وضعف الكثير من المثقفين الذين رضخوا وروّجوا طويلاً للخضوع للسلطة.

وعندما بدأ أن جماعة الإخوان المسلمين توشك أن تقفز على السلطة في ظروف مريبة عجبية أثارت الكثير من التساؤلات، كتبت وقتها مراراً وتكراراً على مدوّنتي الخاصة، أحذر من احتمال أن تنتهي الثورة لصالح قوة رجعية معادية للتاريخ مثل الإخوان المسلمين. وفي فترة الغيوض والاضطراب التي جاءت بعد رحيل مبارك، تحدثت عبر شاشة قناة محسوبة على تيار إسلامي في لندن، وفندت أكاذيب الإخوان ومزاعمهم مما أخرج المذيع الذي استضافني في برنامجه، وكان لعودتي للظهور في ما بعد ونقدي الشديد لفكر الإخوان، سبباً في إلغاء البرنامج. وقد توفقت أمام مشهد "هبوط" يوسف القرضاوي الزعيم الروحي للإخوان، على منصة الخطابة في ميدان التحرير في ما عرف بـ"جمعة النصر"، وهو ما شبّهته بعودة الخميني من باريس إلى طهران وركوبه الثورة الإيرانية.

وأسدعني أن يتفق معي في هذا الحدث، محمد حسنين هيكल الذي استخدم نفس الوصف في مقابلة أجراها معه محمود سعد في التلفزيون المصري (بتاريخ 20 فبراير 2011)، لكن ما كان صادماً بالنسبة لي هو موقف الصديق الناقد الراحل سمير فريد الذي لم ألقه أبداً، فقد كتب مقالاً في "المصري اليوم" بتاريخ 19 فبراير 2011، تحت عنوان "القرضاوي في إحدى أعظم خطب العصر الحديث يؤكد استمرار الثورة"، قال فيه "خطبة القرضاوي في ميدان التحرير، أمس، أمام ما يقرب من ثلاثة ملايين مصري في احتفال جمعة النصر، من النصوص التي يجب أن تدرس للطلبة والطلاب مع استئناف الدراسة في المدارس والجامعات بعد نجاح الثورة".

ثم مضى يقول "كم ابتذل تعبير 'خطاب تاريخي'، حيث أطلق على أي كلام فارغ يردده أي دكتاتور يحكم بالقوة المسلحة ضد إرادة الشعب، ولكن ها هو خطاب القرضاوي يعيد المعنى الحقيقي لعبارة 'الخطاب التاريخي'، بل إنه من أعظم الخطابات في العصر الحديث، في مصر والعالم، مثل خطاب مارتن لوتر كينغ في أميركا 'لدي حلم، ومن قبله خطاب غاندي في الهند، ومن بعده خطاب مانديلا في جنوب أفريقيا'".

ولم يكن أمامي سوى أن أتردع بالصمت، ولم يكن لدى سمير ما يقوله بعدما أسفر القرضاوي وجماعته عن وجوههم القبيحة، وكنت أعلم جيداً أن للتاريخ أكثر من وجه، ومن وجوهه الظالمة أن يصبح أشد أعداء الإخوان، "محسوباً على الإخوان"، كما روج بعض المثقفين والمرترقة في ما بعد، وهو موضوع يطول فيه الحديث!



شركة لينكولن الأميركية كشفت عن موديل خاص من أيقونتها كونتيننتال الفارهة، وذلك احتفالاً بمرور 80 عاماً على تدشين الطراز، الذي يعتمد على سواعد محرك تربو سداسي الأسطوانات سعة لتر، يزار بقوة 400 حصان.

سيارات

الطفرة في الابتكارات تزيح موديلات من السباق نهائياً

وتم إطلاق شيفروليه سيتي إكسبريس في عام 2014، لكنها حققت أرقام مبيعات مخجلة، بحسب موقع “موتور تريند”، حيث تم بيع 30 ألف وحدة فقط في الولايات المتحدة. ولم تحظ كاديلاك سي.تي.6، التي تم تصنيعها في الصين، بإقبال كبيراً من الزبائن، حيث بيع عدد قليل منها في بعض دول العالم.

ويقول غالوبنيك إن شركة لينكولن الأميركية فشلت في تسويق أيقونتها أم.كي. تي للعالم، ولكن في المقابل، فمن المنتظر أن تطرح سيارة أفياتور لتعويضها العام المقبل.

◀ معظم السيارات المختفية هجينة، والخطوة تأتي كجزء من عملية شاملة للتركيز على فئتي الدفع الرباعي والكروس أوفر

ولن تظهر ألفا روميو 4 سي الإيطالية، التي طرحت في الأسواق قبل سنوات قليلة، حيث تفرد بمحركها القوي، بينما يرجع المتابعون لصناعة السيارات أن تطلق شركة ألفا السيارة نفسها بشكل جديد العام المقبل. وستودع فولكسفاغن بيتل الطرقات هذا العام وتتحدث بعض المصادر عن إمكانية تحويل هذه المركبة إلى سيارة كهربائية. وتسببت نيبسان الجديدة كيكس بشكلها الرائع والمختلف، ساهمت في انخفاض مبيعات جوك، وهو ما دفع الشركة إلى إعلان “وفاتها”.

تجهيزات حصرية لبورشه ماكان أس

الجلدية باللونين الأسود والبيج. وتظهر الإنسان أيضاً على وحدات كونسول المقاعد وأطر دواسات الأقدام ولوحات عدادات أجهزة القياس والبيان.

كما تزدان قمرة القيادة بتطعيمات من خشب الكستناء الفاخر. وتضم باقة ألوان الطلاء المتوفرة للسيارة أيضاً ألوان الفضّي جي.تي والبلاتينيوم والأسود اللامع والمطفاً.



وأضفت الشركة التابعة لمجموعة فولكسفاغن العملاقة على سيارتها الجديدة المزيد من لمسات الفخامة من خلال خيارات الدمج بين المواد والألوان. وفي النسخة الرمادية، مثلاً، تظهر التجهيزات

أودي أي 8 تتحول إلى كومبي فاخرة

وأشارت الشركة الإيطالية إلى أنه لا يزال الخط العلوي للباب الخلفي شاهداً على السقف السابق للسيارة السيدان، كما تم تجهيز السقف الحالي للموديل الكومبي بقضبان من الألومنيوم.

وإلى جانب تعديل هيكل السيارة قامت كاستانا ميلانو بتدعيم السيارة بالواح من اللدائن البلاستيكية على مبيت العجلات والعنابت الجانبية. كما تم تدعيم المازر الأمامية والخلفية والعنابت الجانبية بعناصر حماية من الألومنيوم.



سكودا تزين كاروك بحلة جديدة

المطلية باللون الفضّي، في حين يشترك كلا الموديلين في التجهيز بنحوظ قياس 18 بوصة. وبالنسبة إلى نظام الدفع توفر الشركة محركً بنزين سعة 1.5 لتر بقوة 150 حصاناً، ومحركً ديزل بنفس القوة، لكن بسعة لترين.

وتتضافر جهود محرك البنزين مع ناقل حركة يدوي سداسي السرعات أو أوتوماتيكي من 7 سرعات.



□ لندن – يعتقد الخبراء أن الطفرة المتسارعة في صناعة السيارات والمنافسة المحتدمة بين معظم الشركات تسببت بلا شك في إزاحة موديلات، كانت إلى وقت قريب ذات شهرة واسعة، من السباق وبشكل نهائي.

وذكر موقع “غالوبنيك” المتخصص في عالم السيارات أن العديد من الشركات حول العالم تستعد هذا العام للتخلص من بعض الموديلات بسبب قلة الطلب عليها من قبل الزبائن.

ومعظم السيارات التي ستختفي من الأسواق هي من الفئة الهجينة، ويعتبر هذا التحول جزء من عملية شاملة للتركيز على سيارات الدفع الرباعي والسيارات الكروس أوفر، التي توفر مساحة أكبر، وتقلل من استهلاك الوقود.

وهناك موديلات لن تظهر بعد اليوم وهي سيارات أميركية وإيطالية وألمانية ويابانية الصنع وستكون لها بدائل في السوق على الأرجح.

وكانت شركة جنرال موتورز قد أعلنت في شهر نوفمبر الماضي، أنها ستعتمد استراتيجية جديدة ابتداءً من 2019، تقضي بالاستثمار في المستقبل وإغلاق عدد من مصانعها وتوديع 14 ألف موظفًا، إلى جانب توقيف تصنيع بعض سياراتها، مثل شيفروليه سيتي إكسبريس وكاديلاك سي.تي.6.

وقبل بأشهر قليلة منذ ذلك القرار، قالت منافستها فورد أنها في طريق تخلصها من سياراتها الصغيرة، مثل فيبيستا وفيجون وتوروس وفوكس.



الخيال أصبح واقعا

المركبات الرقمية تهيمن على منصات معرض لاس فيغاس 2019

● مقصورات تتشكل وفقا لمزاج الركاب وأنظمة رقمية ثلاثية الأبعاد

وأوضحت الشركة الكورية الجنوبية أن المعالج الجديد، الذي سيظهر في سيارات أودي بحلول 2021، صمم بالاعتماد على وحدة المعالجة المركزية كورتيكس-أي 76 ثمانية النوى، والتي تعمل بسرعة تصل إلى 2.1 غيغاهرتز.

ويدعم المعالج الجديد وظيفية الذكاء الاصطناعي لإتاحة مساعدة رقمية في السيارة، حيث تعمل هذه الوظيفة بسرعة كبيرة تتيح لها معالجة البيانات السمعية والبصرية للوظائف المختلفة مثل التعرف على الوجه والصوت أو الإيماءات.

ويدعم معالج سامسونغ 6 شاشات و12 وصلة كاميرا. ويفضل وحدة المعالجة المركزية القوية ووحدة معالجة الرسومات، يمكن دعم العديد من الأنظمة مثل شاشة أجهزة القياس والبيان وشاشة الملتيميديا المركزية وشاشات المقاعد الخلفية في الوقت ذاته.

ويدعم المعالج الجديد أنظمة التشغيل غوغل أندرويد ولينوكس وكيو.أن.إكس، بالإضافة إلى شبكة الجيلين الثاني والثالث من الاتصالات.

كما أنه يعتمد على اتصالات إل.تي. إي أدفنسد إلى جانب تقنية ميمو لضمان وصول سريع وأمن إلى شبكة الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، يتم التخطيط لدعم معيار الجيل الخامس من الاتصالات.

وفي محاولة جدية لإشعال المنافسة، استعرضت مجموعة بوش الألمانية باقة من الحلول المبتكرة الخاصة بوسائل النقل المستقبلية.

وقدمت بوش أولى مركباتها الكهربائية ذاتية القيادة والمزودة بمجموعة من الخدمات المتكاملة، ما يجعلها الحصان الأسود بحسب المتابعين لهذا الحدث العالمي الكبير.

وتمكنت الشركة من تطوير حل يعتمد على الحوسبة السحابية، إذ يقوم بإرسال تحذير إلى السائقين عندما يسلكون طرقاً خاطئة، بالإضافة إلى جميع مستخدمي الطرق الخطرة، وذلك خلال عشر ثواني فقط.

وسيوفر الجيل التالي من السيارات الكهربائية بيانات حول المنحدرات في الطرق وحدة المنعطفات، بهدف تحقيق التكامل في بيانات أنظمة الملاحة.

يشكّل معرض لاس فيغاس للإلكترونيات 2019 محطة استراتيجية لشركات السيارات وحتى لشركات التكنولوجيا للفنن في عرض آخر ما لديها من ابتكارات تشد الزوّار وتجعل من أروقتها منصة لتدشين رحلتها الطويلة من خلال سلسلة عروض دولية متلاحقة حول العالم.

□ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) – يتفق المولعون بالسيارات بأن هذه الصناعة تتميز بالتجديد وقدرتها على استيعاب التطور التكنولوجي وهذا ما تجسد بالفعل في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات، الذي انطلق أمس ويستمر حتى السبت المقبل.

وإن كانت سيارات اليوم مجهزة بالتقنية نفسها التي احتوتها الطائرات قبل سنوات، فإن الموديلات المستقبلية ستكون أكثر تطوراً وستصبح آلة ذكية وذاتية القيادة مرتبطة بالإنترنت وبإستطاعتها التواصل مع غيرها كما أنها غير ملوثة للبيئة.

وكشفت كيا عن تقنية القيادة المتوائمة مع المشاعر في الوقت الحقيقي، وهي تقنية مستقبلية لعصر تعتمد فيه السيارات على نظام القيادة الالئية.

وأشارت الشركة الكورية الجنوبية إلى أنها تعاونت مع مجموعة من الباحثين بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة بهدف تطوير هذه التكنولوجيا

ويقوم النظام بقراءة الإشارات الحيوية لركاب السيارة ثم يترجمها مستندا على الذكاء الاصطناعي إلى استنتاجات حول الحالة المزاجية، ومن ثم يقوم النظام بعد ذلك بتعديل الأجواء المحيطة لإضفاء المزيد من الراحة على تجربة القيادة.

ودخلت شركة نيسان اليابانية بقوة حينما نشرت فيديو يكشف فكرة جديدة تحمل اسم أي 2 في وهي اختصار لمفهوم “من غير المرئي إلى المرئي”، وهي عبارة عن نظام إلكتروني متطور في السيارات يعتمد على ميزات.

وأولى تلك الميزات تقوم على مجموعة من المستشعرات تكوين نموذج ثلاثي الأبعاد للبيئة المحيطة بالسيارة خلال حركتها، بحيث يمكن لسائق السيارة أن يتخذ قرارات استباقية قبل أن يُفاجأ بأي موقف خلال سيره على الطريق.

وهذه الميزة تناسب المركبات ذاتية القيادة، حيث سيتم تخزين تلك النماذج ثلاثية الأبعاد في خوادم سحابية بحيث يمكن للسيارات الأخرى استخدامها عندما تمر في نفس المنطقة.

وأما الميزة الثانية فهي ميتافارس، وهي عبارة عن ميزة عرض لبعض المجسمات الافتراضية، بحيث يمكن استخدام تلك المجسمات لأي غرض تريده.

وهذا العرض هو الجزء الظاهر فقط من خطط شركات السيارات، إذ أن سامسونغ المشهورة بصناعة الهواتف الذكية تريد احتلال مكان لها في مجال السيارات بعد أن أزاحت الستار عن إكسيون أوتو في 9، وهو نظام خاص بأنظمة الملتيميديا للسيارات.

◀ سامسونغ تبتكر نظام ملتيميديا متطورا بست شاشات و12 وصلة كاميرا سيظهر مع سيارات أودي بحلول 2021



ولا يبدو أن هذا التوجه ستقوده الشركات العملاقة التي لها باع طويل في صناعة السيارات لوحدها، فمع مرور الوقت تسعى شركات التكنولوجيا إلى اقتحام هذه الصناعة متى سنحت لها الفرصة.

وبدأت العشرات من الشركات في تشويق الجمهور بعد الكشف عن تقنيات حديثة ستغيّر تجربة المستخدمين بالكامل مع سيارات المستقبل، بحيث لن يحتاج أي شخص مرة أخرى أن يتفاعل مع مركبته بشكل مختلف من خلال المشاعر وتعبيرات الوجه.

بطارية ألمانية خارقة تهدد خطط تسلا

قدرتها 120 كيلوواط ويُفترض أن تكون أسرع بعشر مرات من المحطات المتوفرة حالياً..

ودفع هذا الكشف مؤسس شركة تسلا، إيلون موسك، إلى التغريد في حسابه على تويتر بالقول إنه “يعد مالكي سيارات تسلا بظهور محطات الشركة الكهربائية قريباً في جميع البلدان الأوروبية”.

وكان موسك قد ذكر سابقاً أن تسلا عازمة على زيادة عدد محطاتها الكهربائية لتغطي ما بين 95 و100 بالمئة من مساحة البلدان التي تشهد مبيعات كبيرة لسياراتها. لكن الخبراء شككوا بالأمر، كون الشركة وعدت بأن يصل عدد هذه المحطات عام 2018 إلى 18 ألف محطة

□ برلين – طور باحثون تقنية تعتمد على السرعة لشحن بطاريات الجيل القادم من السيارات الكهربائية لنفاذي الأعطال ولربح الوقت خلال قطع المسافات البعيدة.

وقام المطورون في شركات من بينها بورشه وب.ي.أم.دبليو وسيمنز بالكشف قبل فترة عن محطة شحن بقدرة 450 كيلوواط، حيث تحتاج فقط إلى 3 دقائق لتوفير الطاقة الكهربائية لمسافة مئة كلم، في حين أن الشحن الكامل يستغرق فقط ربع ساعة.

ونقلت تقارير محلية عن رئيس قسم نقل التكنولوجيا في مؤسسة فارادايير إيان إليرينتون قوله إن “المحطة الجديدة هي أسرع من محطة شحن تسلا البالغ



هاجم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الإثنين، مجددا ما وصفه بـ«إعلام الأخبار الكاذبة» في بلاده، معتبرا أنه «عدو للشعب» ويمثل «الحزب المعارض الفعلي»، وكتب ترامب على تويتر «وسائل الإعلام الكاذبة وغير النزينة لم تكن أسوأ من أي وقت مضى فيما يخصني ويخشى رئاستي».

الأفلام الاستقصائية تدعم الصحافة لوقف طوفان الأخبار الزائفة

● «إنسان فيلمز» تفضح التجسس القطري الإلكتروني وآليات اختراقه لحسابات شخصيات عربية ودولية



تطور نوعي في طرق مواجهة الأخبار الزائفة

ميديا“ التي تساهم في نشر ما يسمى بالأخبار المزيفة، على نطاق واسع من دون أن تكون هناك أسس متطورة للتعامل معها. وقال مروان يونس، خبير الإعلام السياسي في مصر، إن وجود شركة متخصصة للأفلام الاستقصائية يعد تطورا نوعيا في طرق تفكير مواجهة الأخبار الزائفة، بعيدا عن الطرق التقليدية التي يتركز أغلبها على نفي الشائعات، وسيكون تقييم عمل المؤسسة مطلوبا استيقا للتوسع في الارتكاز على هذا النوع من الصحافة التي تحتاج إلى مهارات فائقة وتمويل كبير كي تكون مؤثرة في الرأي العام.

وأوضح لـ“العرب” أن الشركات الإعلامية بين مؤسسة “إنسان فيلمز”، ومؤسسات كندية تضفي على الأفلام التي تنتجها مصداقية دولية ربما تؤثر في بعض مراكز صنع القرار، وحال نجاحها سوف تصبح المحتويات حائط صد للدول والمؤسسات التي تستهدفها الشائعات، وهو ما يتطلب التعاون مع الجهات الحكومية على الجانب المعلوماتي وتسهيل مهمتها.

عقاب المتهمين في الجرائم التي يكسفون عنها، فإن إحباطها وكسر جمود سير الأبناء في اتجاه واحد ومساعدة المواطنين على النظر إلى القضايا التي تواجههم يوميا تعد هدفا بالنسبة لعملهم الاستقصائي، خاصة في البلدان التي ما زالت تعاني من آثار الدمار مثل سوريا والعراق واليمن وليبيا. ويتوقع فهمي أن تفضي الجرائم التي سيتم الكشف عنها من خلال الأفلام الوثائقية المنتجة إلى ردود فعل عنيفة من قبل الجهات المتورطة فيها، سواء ارتبط الأمر بقطر أو غيرها من الدول والهيئات والمنظمات الأخرى.

ولفت في حديثه مع “العرب” إلى أن الشركة لديها قسم متخصص في الرد على حملات التشويه المتوقعة ضدها بشكل علمي لإثبات صحة موقفها، على أن يكون ذلك من خلال الوسائل نفسها التي تبث من خلالها الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي.

يرى مراقبون أن انتشار هذا النوع من الصحافة يقلص تأثير جيوش “السوشيال

وتمكن الفريق البحثي من كشف جوانب مهمة في المخطط القطري بعد أن وقع القرصنة الإلكترونيون في خطأ فني كشف مكان تواجدهم الحقيقي عقب تنقلهم بين مسارات مختلفة، بين روسيا وقبرص وإنكلترا، ما دفع رجل الأعمال الأميركي إليوت برودي إلى رفع دعوى قضائية ضد الحكومة القطرية اتهمها فيها باختراق حسابه.

وأوضح فهمي لـ“العرب” أن الفريق البحثي يعمل بالتعاون مع المحامي الأميركي الشهير لي ولوسكي، الذي يترافع عن برودي، بعد أن اضطرت إحدى الشركات التي تستخدم في ضغط العناوين الإلكترونية الرسالة إلى الشخصيات المخترقة للإفصاح عن المتعاملين معها، بأمر القضاء الأميركي. وبعدها حصل الفريق البحثي عن المعلومات الواردة إلى القضاء الأميركي، وتأكد من وصول رسائل غامضة إلى هذه الشخصيات بنفس التواريخ والعناوين التي حصلت عليها.

ويؤمن القائمون على العمل الإعلامي «إنسان فيلمز» بأنه حال عدم تمكنهم من

يحاول الصحافيان يوسف الحسيني ومحمد فهمي، استغلال التحقيق الاستقصائي لكشف محاولة قطر اختراق حسابات أكثر من 1200 شخصية عربية ودولية بغرض التهديد والابتزاز، لا سيما أن فهمي كان قد عمل لفترة طويلة مراسلا لشبكة الجزيرة من القاهرة، واستقال منها بعد اكتشافه تزييف الكثير من المعلومات.

أحمد جمال

التي تقدمها للمشاهدين، وخضع للحبس في مصر بتهمة إذاعة أخبار مغلوطة، ثم أفرج عنه بعد ثبوت براءته، وكرس جهده لفضح تجاوزات الجزيرة. وأضاف لـ“العرب”، أن الشركة تستهدف تقديم خدمة من الممكن أن تساهم في بناء وعي المواطن العربي بصورة سليمة، وتطوير مهارات العديد من الصحافيين في المجال الاستقصائي وتبنيهم والمساهمة في إنتاج أعمالهم، والتعاقد مع مؤسسات إعلامية دولية تثقل المحتويات التي تقدمها وتزيد من تأثيرها الدولي.

وذلك ما دفع الشركة إلى رفع شعار “إرهاب قطر الإلكتروني”، خلال الندوة التي عقدتها بالقاهرة للتركيز على الأساليب الحديثة التي تنتهجها الدوحة لتشويه الحقائق وخداع الرأي العام، وكشف مخططاتها لدعم الإرهابيين والتنكيل بالمعارضين عبر أنرعها الداخلية والخارجية.

وأطلقت الشركة عريضة إلكترونية لجمع توقيعات من ملايين المتضررين من سياسات الدوحة بعنوان “عام محاسبة قطر”، للضغط على المجتمع الدولي لمحاسبتها بتهمة الإرهاب الإلكتروني.

ويحاول الصحافيان الحسيني وفهمي استغلال التحقيق الاستقصائي الذي يكشف محاولة قطر اختراق حسابات أكثر من 1200 شخصية عربية ودولية بغرض التهديد والابتزاز، كنقطة انطلاق لكشف زيف التصريحات التي أدلى بها الأمير تميم بن حمد خلال حضوره الدورة الـ72 من اجتماعات الأمم المتحدة في سبتمبر الماضي، وطالب فيها المجتمع الدولي بالتحرك لإيقاف عمليات القرصنة الإلكترونية باعتبارها جريمة إرهابية.

وأشار فهمي إلى أن المؤسسة استطاعت أن تصل إلى كافة المصادر الخاصة بفيلم “إرهاب قطر” بعد بحث واستقصاء دام أكثر من خمسة أشهر، والفريق البحثي التقى بعض المتضررين من هذه الاختراقات، بالإضافة إلى المسؤولين الأمنيين في ثلاث دول، هي مصر والولايات المتحدة وكندا.

وتكمن خطورة المؤامرة القطرية في تنوع الشخصيات التي حاولت اختراق حساباتها، وتتراوح بين شخصيات سياسية ورجال أعمال ورياضيين وغيرهم من الشخصيات العامة في العالم العربي وأميركا.

الحكومة السودانية تتهم الفضائيات

بفبركة المظاهرات

لن يتم السماح لوسائل الإعلام والصحافة بأي تغطية تخالف ما تريد الحكومة، قائلا “نقول كل من يمضي في اتجاه عكس ما هو منصوص في القوانين والضوابط قطعاً لا بد من التعامل معه بحسب، لأن هذا يعرّض أمن البلاد للخطر”.

ونفى أرور ممارسة حكومته أي تضيق على الأجهزة والوسائط الإعلامية في تغطية التظاهرات الأخيرة، وقال “هذا الحديث فيه محاولة لدمغ الأجهزة الأمنية بأشياء لم تحدث أو لم تكن صحيحة، ربما في إطار العمل الأمني؛ تحدث احتكاكات مع هذه الأجهزة، وبالتالي يتم نقل هذا، وكان هناك رفضاً ومنعاً لبث ما يدور”.

وأردف قائلاً “إذا كان الأمر كذلك كيف ظهر ما ظهر في كل وسائط الإعلام بالداخل والخارج عن هذه الأحداث؟”.

الخراطوم – “فضائيات مغرضة تبث الفوضى والفتنة” عبارة مكررة تواجه بها الحكومات وسائل الإعلام التي تغطي المظاهرات المعارضة للسلطات، وهو ما التزم به حرقيا وزير الإعلام والاتصالات، الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية بشارة جمعة أرور، متهمًا بعض القنوات الفضائية بفبركة مشاهد غير واقعية عن السودان، وتوعد باتخاذ إجراءات حاسمة ضدها.

وقال أرور إن القنوات الفضائية المغرضة والباحثة عن إثارة الفتن موضوعة تحت المراقبة.

وأضاف “هذه القنوات نحن نرصدها ونتابعها وسنتعامل معها تعاملًا مختلفًا تمامًا، لأنها إذا خرجت عن الطور وعن الجادة فلا بد من الوقوف معها بحسب”. وأطلق الوزير السوداني تحذيرا أوضح فيه أنه



الهاتف الذكي يكفي للتغطية

ضوابط باريس سان جرمان الإعلامية

تغضب الصحافيين الفرنسيين

من النادي المتوج بلقب بطولة فرنسا خمس مرات في المواسم الستة الأخيرة، والذي يضم في صفوفه أغلى لاعبين في العالم البرازيلي نيمار وكيليان مبابي، بعد خلاف بينه وبين “ليكيب” التي تعد أهم صحيفة رياضية فرنسية ومن أهم وسائل الإعلام الرياضية عالميا.

وتعود جذور الخلاف إلى ديسمبر، عندما نشرت الصحيفة تقريرا تطرقت فيه إلى استعداد النادي للتخلي عن نيمار أو مبابي لتفادي عقوبات الاتحاد الأوروبي لمخالفته قواعد اللعب المالي النظيف.

◀ اعتماد الضوابط الجديدة جاء بعد خلاف بين النادي وبين «ليكيب» أهم صحيفة رياضية فرنسية ومن أهم وسائل الإعلام عالميا

إلا أن النادي رد ببيان نفى فيه بأشد العبارات “هذه المزاعم الخاطئة والسخيفة”، معتبرا أنها كفيلة بخلق “جو من التوتر” بينه وبين الصحيفة.

ووجه الفريق انتقادات حادة إلى “ليكيب” على خلفية تغطيتها، متسائلا عن وجود حالة “من الانقصام” في إدارة التحرير التابعة لها.

وأشارت الصحيفة في الفترة الماضية إلى مضايقات تطال صحافييها أثناء تغطية نشاطات سان جرمان. وقالت الصحيفة منتصف ديسمبر إن أحد مراسليها منع من دخول مؤتمر صحفي للنادي، وأن آخرين لم يتمكنوا من طرح الأسئلة في مناسبات أخرى.

◻ باريس – وجه اتحاد الصحافيين الرياضيين الفرنسيين، مدعوما من وسائل الإعلام المحلية، انتقادات للضوابط الجديدة التي وضعها نادي باريس سان جرمان بطل دوري كرة القدم المحلي لتعامله مع الصحافة، معتبرا أنها تحد من حرية إيصال المعلومة.

وقال الاتحاد في بيان “في ما يتعلق باحترام حق المعلومات وحرية التعبير، تتثير الضوابط الإعلامية الجديدة التي وضعها باريس سان جرمان بداية هذا العام، بشدة قلق اتحاد الصحافيين الرياضيين الفرنسيين”.

ويؤكد الاتحاد أنه يمثل 3500 صحافي، وأن البيان الذي أصدره يحظى بتأييد عدد من كبرى وسائل الإعلام الفرنسية، تتقدمها صحف “ليكيب” و”لو باريزيان” و”لو جورنال دو ديمانش”، وإذاعتا “راديو فرانس” و”أوروبا 1”.

وانتقد الاتحاد سلسلة خطوات ينوي النادي اعتمادها في تعامله مع الصحافيين، مثل “الموافقة الخطية المسبقة” على حضورهم المؤتمرات الصحافية التي تسبق المباريات.

وأشار الاتحاد إلى أن النادي المملوك من شركة قطر للاستثمارات الرياضية بات يطلب حصول الصحافيين على “موافقة مسبقة” من دائرته الإعلامية، قبل السماح لهم بطرح أسئلة في المؤتمرات. وشدد الاتحاد على ضرورة أن يتمتع الصحافيون بـ”حرية طرح أسئلتهم”، منتقدا قرار النادي بضرورة “مصادقته” على إجراء المقابلات الخاصة، والتي يبرمها الصحافيون مباشرة مع وكلاء اللاعبين أو من يمثلهم. وأتى اعتماد الضوابط الجديدة

واستغرب العديد من الصحافيين ما ورد في تصريحات الوزير، وقالوا يبدو أن أرور يتجاهل أنه لم يعد بالإمكان إخفاء ما يجري من أحداث مع وجود مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت، وإذا كانت الحكومة تستطيع مصادرة الصحف ووقف بث القنوات فإنها بالتأكيد لا تستطيع وقف تدفق المعلومات على الإنترنت والشبكات الاجتماعية.

وتشكو الصحف السودانية من عودة الرقابة الأمنية القبلية منذ اندلاع الاحتجاجات، وكثيرا ما تتعرض الصحف لمقص الرقيب الذي يمنع نشر أخبار الاحتجاجات بتفاصيل غير التي ترغب فيها الحكومة.

ومنعت الرقابة الأمنية عدد صحيفة “الجريدة” الإثنين من الصدور في أعقاب تغطيتها وإبرازها للاحتجاجات التي شهدتها عدة مناطق في الخرطوم ومدني وعطبرة، كما لاقت صحيفة “أخبار الوطن” لسان حال حزب المؤتمر السوداني المعارض المصير ذاته.

واعتلقت أجهزة الأمن السودانية عددا كبيرا من الناشطين والصحافيين، منذ بداية الاحتجاجات رفضا لرفع سعر الخبز. وأخلت السلطات سبيل الصحافي البارز فيصل محمد صالح، عقب اعتقاله الخميس الماضي، بسبب تأييده التظاهرات المناهضة للحكومة.

وقال صالح، المتحصّل على جائزة “بيتر ماكلر” للصحافة الأخلاقية والشجاعة، إن “رجال الأمن اقتادوه من مكتبه للاستجواب على خلفية مواقفه من الاحتجاجات التي يشهدها السودان منذ ديسمبر الماضي”. وأضاف “قلت لهم إنني أؤيد المحتجين الذين يتظاهرون سلميا، لكنني لست عضوا في أي مجموعة منظمة لهذه التظاهرات”.



أصدرت قيادة الجيش اللبناني مذكرة داخلية إلى العسكريين في صفوفها تمنعهم من تحميل أو استخدام لعبة «PUBG» أو أي لعبة مشابهة، لأن هذا النوع من الألعاب يتيح التواصل والارتباط بأشخاص من عدة دول في العالم، قد يكون من بينها «العدو الصهيوني» بحسب ما جاء في المذكرة.

تطبيقات الطقس.. جواسيس على الهاتف

□ واشنطن - يبدو أن الاستفادة من مواقع المستخدمين وبياناتهم لم تعد مقتصرة على كبرى الشبكات الاجتماعية، بل إن الأمر أصبح مشتتاً بين جميع الخدمات والتطبيقات الذكية. إذ حذرت تقارير أميركية من أن بعض تطبيقات الطقس تبث المعلومات المتعلقة بمواقع المستخدمين الجغرافية لجهات إعلانية أو وسطاء إعلانات.

وقال موقع «مانربرد» إن تطبيقات الطقس من أخطر التطبيقات التي يمكن أن تحملها على الهاتف، لأن تصميمها لا يتطلب مهارات كبيرة، وهو ما يفسر وجود العديد منها في سوق التطبيقات.

وتعتبر تطبيقات الطقس الأكثر شيوعاً على الهواتف الذكية نظراً لأهميتها.

وتقوم تطبيقات الطقس في العادة على تفعيل الموقع الجغرافي للمستخدمين كي تطرح حالة الجو لهم بشكل أكثر دقة، وهو الأمر الذي يعيه جميعهم.

ورفعت مدينة لوس أنجلوس دعوى قضائية الخميس الماضي ضد الشركة المالكة لتطبيق «The Weather Channel» واتهمتها باستخدام مواقع مستخدمي التطبيق الجغرافية، وعددهم حوالي 45 مليون مستخدم نشط شهرياً، لأغراض تجارية.

كما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن تطبيق «WeatherBug» يبيع بيانات المواقع لجهات ثالثة مشكوك فيها.

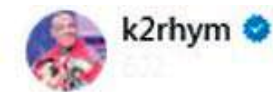
وقال موقع «تاي أن دبليو» في تقرير له حول الموضوع، إن تطبيق «AccuWeather» متهم بأنه يبيع بيانات المستخدمين حتى في حالة إغلاق المستخدم خاصية تحديد المواقع. وبحسب الخبير ويل سترافاش، فإن التطبيق يطلب صلاحية الوصول للموقع الجغرافي، لكن ليس من أجل تقديم معلومات عن حالة الطقس للمدينة التي يتواجد فيها، وإنما لإرسالها إلى شركة ريفيل موبايل (Reveal Mobile).

وتعمل شركة ريفيل موبايل في مجال استهداف المستخدمين بالإعلانات بناء على مواقعهم الجغرافية. ومن جهته علق مسؤول باسم التطبيق قائلاً «إذا أوقف المستخدم خاصية تحديد المواقع الجغرافية جي.بي.إس» فلن يتم جمع أي معلومات عن موقعه ولن يتم إرسالها لجهات خارجية»، وأضاف أن معلومات أخرى مثل بيانات شبكة الواي فاي المتصل بها لا تعتبر «معلومات المستخدمين».

ومؤخراً، كشفت صحيفة وول ستريت جورنال أن تطبيق «- Weather Forecast World Weather Accurate Radar» يبيع ليس فقط بيانات المواقع بل أيضاً البيانات التعريفية الخاصة بالهواتف وعناوين البريد الإلكتروني.

كادوريم ونسرین «حب مشبوه» يشغل التونسيين

● الثورة لم تعد مهمة، أخبار عائلة الرئيس التونسي الأسبق الحدث الأهم على فيسبوك



الصورة الحدث

وسخرت مدونة:

سناء بوعلاقي
الشعب العظيم حامى الثورة منشغل بحكاية كادوريم ونسرین.. باي باي ثورة.

واعتبرت صفحة على فيسبوك:

SFAX Taparura Radio
علاقة نسرین بن علي بكادوريم خطة لعودة بن علي إلى تونس. إنها مسرحية سياسية.

وقال الإعلامي التونسي سمير الوافي الذي خرج حديثاً من السجن بسبب قضايا تحيل على حسابه على فيسبوك:

samir elwafi
بصرحة كادوريم هو الوحيد الذي حقق أهداف الثورة على قاعدة صحيحة.

الراب كادوريم. ولا يحظى كادوريم (39 عاماً) بشعبية كبرى في تونس، ويعتبر خصومه ارتباطه بابنة بن علي مجرد "خطة تسويقية" لجذب الاهتمام. بعد أن فشلت أعماله فنياً، حسب تعبيرهم.

وتتميز فيديو هات كادوريم بإظهار بذخ يوصف بالمبالغ فيه، ولا يتلاءم مع القيمة الفنية للأغاني.

ورداً على سؤال حول استعداداته لتحدي الشعب التونسي بحبه لنسرین، قال مغني الراب إنه "سيتحدى العالم" من أجلها.

وكانت المحكمة التونسية قد حكمت على الرئيس الأسبق غيابياً بالسجن 16 عاماً وبدفع غرامة مالية 97 مليون دينار تونسي (نحو 33 مليون دولار) بعد إدانته بقضايا فساد، كما حكمت غيابياً على ابنته نسرین بالسجن ثمانية أعوام وعلى صخر الماطري بالسجن 16 عاماً ودفع 50 مليون دينار غرامة مالية.

المال"، خاصة بعدما كُشف في يونيو الماضي أن بن علي يعيش "أوضاعاً مادية صعبة" في منفاه بمدينة جدة السعودية، وأن دخله يأتي من "صدقة تمنحها له الحكومة السعودية"، بعدما حرمته الدولة التونسية من راتبه التقاعدي.

وفي وقت سابق دافعت نسرین بن علي عن علاقتها بكادوريم على صفحتها على إنستغرام، مؤكدة أن "ما يربطهما هو الحب، وأن علاقتهم جادة"، رافضة الخوض في تفاصيل علاقتها الحالية مع طليقها ووالد أبنائها رجل الأعمال التونسي صخر الماطري، ومكتفية بالقول إن "علاقتهم الحالية قائمة على الاحترام، وإنه أب جيد لأبنائها الثلاثة". وقبل أحداث 14 يناير 2011، كانت نسرین بن علي متزوجة من رجل الأعمال صخر الماطري، المقيم حالياً في السيشل، وفرت معه قبل أن ينفصلا في مرحلة لاحقة، لتختفي عن الأنظار وتعود مجدداً في ثوب العاشقة لمغني

انشغل التونسيون في الآونة الأخيرة بعلاقة تجمع ابنة الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي بمغني راب تونسي عالمي يدعى كادوريم، وتداولوا أخبارهما على موقع فيسبوك، قبل أن تتوج العلاقة بين الطرفين بعقد قرانهما.

□ تونس - فيما يستعد التونسيون للاحتفال بالذكرى الثامنة لثورتهم التي تصادف يوم 14 يناير الجاري، عاد الحديث عن عائلة الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي إلى واجهة الجدل بقوة، لكن ليس للأمر علاقة بالثورة هذه المرة.

فقد شغلت "قصة حب" تجمع ابنة الرئيس نسرین بمغني راب تونسي عالمي يدعى كادوريم (K2Rhym) التونسيين منذ فترة. ونشر الثنائي صوراً من عقد القران عبر حساباتهما الاجتماعية.

وظهر في الصور رجل دين سعودي قام بعقد القران بين الزوجين. كما ظهر بن علي وقد بدت علامات تقدم السن واضحة جداً عليه إضافة إلى والدته نسرین، ليلي الطرابلسي، التي وضعت شالاً على رأسها.

ودون كادوريم على الصورة تعليقاً كتب فيه "العائلة.. حيث تبدأ الحياة دون أن ينتهي الحب". وشكر كل من يارك له ارتباطه، وقال إن "حفل الزفاف سيتم في دبي ولم يحدد مواعده بعد".

وأكد منير بن صالحه محامي الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي رسمياً عقد القران.

وشدد على أنه يتفهم صدمة التونسيين بظهور بن علي وهو يعقد قران ابنته، قائلاً إن عقد القران تم في السعودية أين تقيم العائلة، مُعرباً عن استيائه من "خُتالة فيسبوك"، بحسب تعبيره. الذين هاجموا الثنائي مُعتبرين ما يجمعهما "علاقة عابرة".

وقال إن المهاجرين "يدعمون الحرية"، وأطاحوا بن علي للمطالبة بها، ومع ذلك "يشتمون كادوريم ونسرین".

وكشف بن صالحه في تصريح لإذاعة "موزاييك أف.أم"، أن حفل الزفاف سيتم قريباً بحضور سياسيين وإعلاميين تونسيين وعالميين، قائلاً "الحفل سيكون عادياً".

وتصنر البحث عن فنان الراب كادوريم وابنة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قائمة البحث على فيسبوك، الموقع الأكثر شعبية في تونس. ووفق أحدث الإحصائيات، فإن 7 ملايين تونسي من أصل 11 مليوناً يستخدمون فيسبوك.

ووصف مستخدمون لفيسبوك ابنة الرئيس الأسبق بـ"الطمع" و"البحث عن

أبرز تغريدات العرب



asemalaaqeel

الخصومات الشخصية.. منهكة للجسد والعقل، موفرة للأعصاب والنفس، مضربة للوقت، منفرة للعلاقات! فاهرب منها قدر ما تستطيع حتى لا تندم على سنواتك التي ضاعت فيها!

SaudAlAzizi

السر في التعبير هو أن تركز جُل طاققتك، ليس على محاربة القديم، ولكن على بناء الجديد.

S_a_rajhi

من واقع تجربة لا تحمل معك إلى بيتك موضوعات العمل ومشاكله، فلا تسمح بأن تسيطر على تفكيرك شؤون العمل وشجونه وانت بين عائلتك، فالبيت سكن وراحة، والمكتب عمل وإنجاز.

تابعوا

@UNESCOarabic
اليونسكو

nahde1

آخر ظهور لك بانك "متصل" يعني أنك حي.

PSYMSS

كلما كان موقفكم من المرجعيات موقفاً ناقداً كنتم أكثر حرية، وتمكنتم من الوثوق بانفسكم.

abajanna

يتكلمون عن الإسلام المعتدل.. يا جماعة، الإسلام معتدل أنتم المعوجون، اعتدلوا.

AbdullaHusaini

الحرب لا تقضي على آلاف أو مئات الآلاف من الشباب فحسب. بل على شيء ما في الشعوب لا يمكن استعادته مرة أخرى.

هاشتاغ اليوم



سعوديات يهددن: #أسقطوا_الولاية_ولا_كلنا_بنهاجر

وجاء في حساب:

@fsociol1

يوم بعد يوم تثبت لنا الحركة النسوية أنها تنجح وتحقق مطالبها، ولا يوجد حل لمواجهة هذا الجيل القوي من النساء إلا بإعطائهن كامل حقوقهن لأنهن لا يعرفن الاستسلام أو الرجوع. #أسقطوا_الولاية_ولا_كلنا_بنهاجر.

ومرت، الثلاثاء، ذكرى 912 يوماً على حملة «سعوديات نطلب إسقاط الولاية، المطالبة بإسقاط نظام الولاية الرجالية المفروضة عليهن بالقانون، الذي يُمنح الرجال صلاحيات واسعة للتحكم في مصيرهن بدعوى أنهم "ناقصات عقل ودين"، دون أن تستجيب لها السلطات التي أجرت تغييرات غير مسبوقة لصالح النساء.

ويفرض نظام الولاية في السعودية على المرأة الحصول على تصريح من ولي الأمر (الزوج، الأب، الأخ...)، قبل الخوض في الكثير من الأمور التي تهم حياتها الشخصية كالسفر والزواج والعمل والعلاج أو غيرها.

والأطول في تاريخ نضال السعوديات، لا يبدو أنهن يفسن من طول مدة الحملة، وعدم الاستجابة الرسمية لها رغم عدم صدور أي تأكيد رسمي لدراسة مطلبهن.

وانفجر تويتر بالمطالبات بحقوق المرأة السعودية، وطبقاً لتقرير نشره مركز "قيادة المرأة العالمية" في جامعة روتجرز، فإن أكثر من 40 بالمئة من مستخدمي تويتر في السعودية البالغ عددهم 6.3 ملايين شخص، هم من النساء، ومعظم الحسابات تنشر تغريدات باللغتين العربية والإنكليزية.

وانتقد مغرد نظام الولاية مؤكداً:

@kamahareb85

أسقطوا الولاية_ولا_كلنا_بنهاجر، الولاية أقوى نظام صامد إلى الآن من أيام الجاهلية وحتى هذه اللحظة، بس الفرق أنهم زمان يدفنون البنت بشكل علني.

وقال مغرد:

@99aa9951Ma

عدائية النساء والرجال مستمرة بسبب فصل الجنسين، الرجل وهو أخ لك لا تستطيعين الوثوق به واستئمانه على ذاتك وحياتك لأن الرجال أصبحوا وحوشاً، الحرية لنا نحن النساء وأتمنى أن يتفهم الرجال. #أسقطوا_الولاية_ولا_كلنا_بنهاجر. #SaveRahaf

وغرد أنور الرشيد:

@anwar_alrasheed

عمليات الهروب إلى الخارج التي تجري في دول الخليج من شبابها ظاهرة يجب أن تدرس بعناية وتأمل، ما يحصل يدل دلالة قاطعة على أن المنظومة الخليجية لم تعد صالحة لحياة الأدمى فالحياة بلا كرامة ولا حرية ليست حياة وإنما هي سجن كبير.

وسخر مغرد:

@iBdxr

أسقطوا الولاية_ولا_كلنا_بنهاجر الترجمة: #أسقطوا_الولاية_عشان_كلنا_بنهاجر.

□ الرياض - تصدر هاشتاغ بعنوان «أسقطوا الولاية_ولا_كلنا_بنهاجر»، قائمة الهاشتاغات الأكثر انتشاراً على تويتر في السعودية.

وأعادت مستخدمات الهاشتاغ الحديث عن مطالبتهن بإسقاط نظام الولاية إلى واجهة الجدل. وتأتي هذه الحملة بعد قصة فرار الشابة السعودية ريف المعروفة بقضية «فتاة تايلاند، التي هربت على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الكويتية من بلادها إلى تايلاند هرباً من تعنيف عائلتها على حد قولها. وقسم الهاشتاغ المغردين السعوديين بين معارض ومؤيد.

وكتب حساب على تويتر:

@different0555

من ضمن أهداف رؤية 2030 تمكين المرأة وتمتعها بحقوقها كاملة دون نقص، ومن يكتبون هذه الهاشتاغات هم أعداء للوطن ولا يريدون خيراً أبداً للمرأة السعودية يطالبون تحت مسمى الحقوق وهم يريدون باطلاً #أبقوا_الولاية_ولا_كلنا_بنهاجر. #أسقطوا_الولاية_ولا_كلنا_بنهاجر.

وقال حساب آخر:

@9qLg4p9SuBgaABv

أسقطوا الولاية_ولا_كلنا_بنهاجر، هناك شيء غريب في هذه الهاشتاغات، عدد النساء اللاتي يرفضن إسقاط الولاية أضعاف اللاتي يردن إسقاطها ومع ذلك تصعد الهاشتاغات للترند هناك أحد يقف خلف هذه الحملة بتحريض النساء على إسقاط الولاية.

تحقيق

المرأة الصحراوية في جنوب المغرب لم تتخل عن ملحفتها التقليدية بألوانها الزاهية، وهو لباس تشترك فيه العديد من الدول الأفريقية مثل موريتانيا والسودان وغيرهما.

محلات المجوهرات في سوق الذهب بمدينة الدمام بالمنطقة الشرقية في السعودية تتداول أكثر من ألفي نوع من الأحجار الكريمة تختلف بحسب الاسم والشكل.

الملحفة تاج مرصع بسحر الألوان للمرأة الصحراوية في المغرب

● زي تقليدي يناسب الطبيعة والمناخ وأسلوب العيش ● ثوب بلا خياطة يريح المرأة في تحركاتها



الملحفة ألوان ودلالات

كافيا للتعرف على الوسط الاجتماعي لكل واحدة. ومن بين تقاليد سكان الصحراء وبالتحديد نساءها الاعتناء بالبشرة وبالجمال، إذ تخصص ملحفات تسمى ملحفة النيلة وهي التي تستعمل خصيصا للوقاية من أشعة الشمس لأنها تطلق لونا أزرق داكنا على الجسم الغرض منه تفتيح البشرة، وتلجأ النساء الصحراويات إلى هذه الملحفة بين الفينة والأخرى حفاظا على جمال البشرة. عموما، يمكن القول إن المرأة الصحراوية تحرص كل الحرص على أن تظل وفية لملحفتها البسيطة -لأنها لا تخضع لخياطة بل فقط يتم الأقتصار على وضع عقدتين في الأعلى تمكن صاحبتهما من إخراج راسها ولف يديها - والجميلة في الآن نفسه. فالملحفة ليست مجرد قطعة قماش بألوانها الأنثوية، بقدر ما أنها ترمز إلى نوع من السمو والحشمة التي تعرف بها المرأة الصحراوية. ولم يحدث تغيير كبير على طريقة لباس الملحفة، وتتحصر التغييرات على نوع الثوب الذي تصنع منه الملحفة، حيث أصبحت العديد من الأثواب الإجنسية تغزو الأسواق، كما أدخلت عليها تطورات تسابير الركب الحضاري الذي عرفته المرأة.

ملحفات ذات جودة عالية وأثمنة مرتفعة. يمكن أن يتعدى ثمنها 40 ألف درهم مستوردة من الخارج. وبالنسبة إلى ملحفات المناسبات، فهي عديدة لكن أشهرها ملحفة الشكة التي تتميز بثوبها الرقيق وملحفة الصواري وملحفة القصيري ذات الجودة العالية التي يبدأ ثمنها من مبلغ 500 درهم ويمكن أن يصل إلى 1000 درهم حوالي (مئة دولار أميركي). وهي ملحفات يمكن أن يتعدى ثمنها 5 آلاف درهم ما يعادل 500 دولار أميركي، لأنها مصنوعة من مادة الحرير الخالص، إذ أن أغلب الملحفات ذات الجودة العالية تستورد من الإمارات العربية المتحدة أو من موريتانيا أو من الهند.

وتحرص النساء الصحراويات المنتميات إلى عائلات برجوازية على التألق في المناسبات (الأعراس والسهرات) بارتداء ملحفات من المستوى الجيد. وحسب صحراويات، هناك أنواع أملتها الموضة كملاحف حريم السلطان وملاحف الملكة وغيرها، فالانتماء الاجتماعي للمرأة الصحراوية في الغالب ما يعرف من نوعية الملحفة التي ترتديها، فهذا يبقى مؤشرا

الغالية على أن الملحفة رمز لصيق بالمرأة الصحراوية، ولا تتصور نفسها تلبس غير الملحفة، قائلة من بيتها الذي تستقر فيه عندما تأتي من العيون إلى العاصمة الرباط، "هذا أمر عادي بالنسبة إلى الصحراويات اللواتي يحرصن على لباسهن التقليدي حتى في البيت وذلك تحسبا لاستقبال الضيوف في أي وقت". ولفاطمة الغالية أنواع من الملحفات ترتديها حسب المناسبات والأعياد، فملحفة الأعراس تختلف عن ملحفة العمل اليومي أو ملحفة الصيف تختلف عن ملحفة الشتاء. وتتعرف الغالية أن ثمن الملحفة يتباين حسب أنواعها وجودة ثوبها. وتضيف، أن الزي التقليدي يناسب الطبيعة والمناخ وأسلوب العيش، لذلك فهو لا يزال يحافظ على مكانته رغم غزو الألبسة الأوروبية وتأثر الشباب بالموضة الحديثة. وعمليا وحسب ما هو متعارف عليه بين النساء الصحراويات اللواتي يرتدين الملحفة، فإن هناك أنواعا كثيرة تتجاوز العشرين نوعا، لكن يمكن إجمالها في ملحفات منخفضة الثمن مثل ملحفة كاز، وملحفة كنيبة التي، شأنها شأن ملحفة بيرسي، إلى جانب

رغم انفتاح العالم على بعضه وما خلفه من تغيرات طرأت على سلوك الكثير من شباب اليوم من حيث العادات والتقاليد والملابس، إلا أن النساء الصحراويات في الجنوب المغربي ما زلن يحتفظن بلباس الملحفة التي توافق الصحراء حيث إنها صممت لتناسب المناخ الحار والجاف، فأغلب هذه الملابس فضفاضة ومن أثواب خفيفة وصيفية ذات ألوان زاهية تناسب مناخ البلاد، وتعتبر الفتيات الصحراويات ملابسهن بالغة الأهمية لأنها تميزهن عن بقية نساء العالم وهي في الوقت نفسه انعكاس للتاريخ والتراث والعادات.

والأخرى، ولا تجد بأسا في اللجوء إلى اللباس العصري أو إلى الجلباب، إلى جانب حرصها على الملحفة في أغلب الأحيان. بشرى عبدالدائم، 30 سنة وتنتمي إلى منطقة اسا زاك (جنوب المملكة)، هي من الفتيات التي لا تجد أي حرج في ارتداء ملحفتها عند الذهاب إلى الدوائر الرسمية والمكاتب أو لحضور ندوات وطنية. تقول، إنها كأي فتاة تنتمي إلى المنطقة الجنوبية الصحراوية التي تعتبر الملحفة "من الضروريات الأساسية في حياتي اليومية، فإضافة إلى كونها زيا تقليديا صحراويا، فهي تناسب جميع النساء"، وتؤمن بشرى إيماناً راسخاً بأن "الملحفة تبقى بمثابة الزي الصالح لجميع المناسبات". بين الفينة والأخرى تفضل بشرى ارتداء لباس عصري، لكن في الغالب ما يتم هذا خلال فصل الشتاء ومع سقوط الأمطار، لكن المهم بالنسبة إليها، فإن ارتدائها للملحفة يكون له أكثر من دلالة. في المقابل، تبقى فاطمة الغالية، سياسية وناشطة جمعية تنتمي إلى مدينة العيون (الجنوب)، متشددة في تعاطيها مع موضوع الملحفة، إذ تدخل هذه المرأة ضمن زمرة باقي النساء الصحراويات اللواتي لم يسبق أن تخلت عن ارتداء الملحفة، فتجدها كذلك في الاجتماعات السياسية التي تحضرها وداخل البرلمان عندما كانت ممثلة في الغرفة الأولى وفي غيرها من المحافل والمناسبات الرسمية وغير الرسمية. حبها للملحفة كبير، وهو شعور لا تخفيه إذ تعتبر أن "ارتدائي للملحفة اعتزاز بانتمائي للمنطقة الصحراوية الحبلى بالتاريخ المجيد للمملكة المغربية"، فالملحفة في نظر الغالية انعكاس لأصالة المرأة الصحراوية. كما تلح فاطمة

الرباط - لكل منطقة داخل المملكة المغربية خصوصيتها في الماكل والمشرّب وحتى في الملابس، فالاختلاف هو الذي يميز كل جهة عن الجهات الأخرى، فمثلا للمنطقة الجنوبية عدة خصوصيات تغطي مناحي الحياة كلها بما فيها جانب اللباس، إذ تعد الملحفة الخاصة بالنساء والدراعة بالنسبة للرجال، من الألبسة التقليدية التي يزخر بها المغرب عموما، والمنطقة الصحراوية على وجه الخصوص.

فالمجتمع الصحراوي لا يمكنه أن يتخلّى عن هذا الزي التقليدي الذي اشتهر به لعدة عقود من الزمن وهو اللباس الذي يشبه ما هو متداول في عدد من الدول الأفريقية مثل موريتانيا والسودان وغيرهما.

أما في ما يتعلق بالنساء، فهناك حرص كبير على الالتزام بالملحفة كقيمة من القيم التي تتشبهت بها بنات المنطقة الجنوبية الصحراوية، فالملحفة رمز من رموز الثقافة التي توارثها الصحراويون جيلا عن جيل وذلك على مدى مرور قرون من الزمن. وشكلت الملحفة على مر الزمن

ليس فقط شكلا من أشكال اللباس، بل رمزا من رموز الجمال والأناقة الأنثوية للمرأة الصحراوية أيا كان انتماؤها القروي أو الحضري أو مستواها التعليمي ومكانتها الاجتماعية، فالملحفة حاضرة بين نساء الصحراء بمختلف الأعمار والانتماءات الطبقية، غير أن هناك تمايزا داخل صفوف الصحراويات بين من تتشبهت بارتداء الملحفة ولا شيء سوى الملحفة، وبين من تتنازل بين الفينة



الأحجار الكريمة تجذب عشاق المجوهرات في شرق السعودية

التجار المتعاملين في الأحجار الكريمة والمجوهرات وتقييم السوق بالشكل العام، إلى جانب المحافظة على سوق الأحجار الكريمة وتكوين نموذج خاص يمثل المملكة العربية السعودية في الذهب والمجوهرات.

والجبلوجية له، ومناطق استخراجها. ويشير النمر إلى أن وجود معاهد ومختبرات متخصصة في الأحجار الكريمة يساهم بشكل أساسي في إيجاد الثقة بين المتداولين والمقتنين للأحجار الكريمة وتقييم

أجل إبراز الجانب الجمالي للحجر بتقنيته من الشواثب وإبراز لونه. ويشير، إلى أن الحجر الكريم يقيم من حيث السعر بحسب درجة اللون، وعملية الصقل والقطع، وعامل النقاوة حيث يتم احتساب القيمة بالقياس من جانبه بوضع عضو لجنة الذهب والمجوهرات بغرفة المنطقة الشرقية عبدالمحسن بن حسن النمر، أن الأحجار الكريمة من السلالة الحبة، ولها مكونات الحياة، وتعيش في باطن الأرض، وفي أعماق البحار لملايين السنين. ويشير عبدالمحسن النمر إلى أن أغلب الحضارات الإنسانية القديمة أعطت الأحجار الكريمة اهتماما كبيرا خاصة ممن هم من طبقة الأثرياء نظير ارتباطها بالعديد من المفاهيم السائدة في ذلك الوقت، مفيدا أن القيمة المادية للأحجار الكريمة ترتبط بعدة عوامل من أهمها : النقاوة، الندرة، الصلابة، ومدى تداخل المعادن في الحجر، وتاريخها.

وذكر أن حجر الزمرد له قيمة كبيرة ويشهد إقبالا منقطع النظير من الناس خاصة في الصين وبعض دول شرق آسيا، بينما تقل قيمته في دول الخليج العربي بسبب عزوف الناس عن اقتنائه. ولفت النظر إلى أن الأحجار الكريمة تعكس تاريخ المكان الذي وجدت فيه وتبرزه، مثل، العقيق اليماني في اليمن حيث يعد رافدا اقتصاديا وثقافيا لليمن، إذ ارتبط اسم البلد بها.

ويوضح أن المملكة العربية السعودية تعد رابع دولة مستهلكة للأحجار الكريمة في العالم بعد أمريكا، والهند، وإيطاليا، مشيرا إلى أن الثقافة العامة للناس حول الأحجار الكريمة تكاد تكون معدومة، حيث إن أغلب المقتنين لها يعتمدون على الشكل الخارجي للحجر إلى جانب الثقة باسم المنتج أكثر من الاهتمام بالمعلومات التي تحملها الأحجار الكريمة من حيث النظرة التاريخية ومكونات الحجر نفسه، والعوامل الفيزيائية

الأرض، مبينا أن بعض الأحجار الكريمة لها امتداد حيواني منها حجر اللؤلؤ والمرجان، ومنها من له امتداد نباتي مثل الكهرمان والسبع.

وأوضح السويكت أن عدد الأحجار الكريمة بجميع مصادرها الجبلوجية والنباتية والحيوانية تفوق 150 نوعا، يتم صقلها وتقطيعها لتستخدم في المجوهرات والأحجار الكريمة.

وبين، أن الأحجار الكريمة عبارة عن مواد معدنية لها قيمة تجارية تختلف بحسب ندرتها وتتميز بالصلابة والشفافية واللمعان وعدم التغير، وتتكون في الشكل العام من مادة السيلكون، بينما الألماس تتكون من الكربون النقي المتبلور والمتاصل منذ ملايين السنين والذي يخرج مع الحمم البركانية وينتج عن الزلازل الأرضية.

وذكر أن الأحجار الكريمة تصنف من خلال أربعة عوامل رئيسة تتمثل في التكوين الكيميائي، التركيب الداخلي، بلد المصدر، علاوة على عملية المعالجة. كما توجد أحجار كريمة متعددة الألوان التي هي من سلالة حجر السفير المعروفة بالفانسي.

ويضيف قائلا، توجد أحجار اصطناعية ذات قيمة نوعية مثل الطبيعية. ويتم صنعها من خلال عملية الاستزراع لنفس المواد الطبيعية للأحجار الكريمة، ونمتلك نفس المواد الطبيعية، بجانب وجود الأحجار المقلدة التي تحمل صفات الأحجار الكريمة من حيث الصلابة والنقاوة، غير أنها لا تمتلك المقومات الكيميائية والفيزيائية للأحجار الكريمة.

ويوضح أن الأحجار الكريمة تتعرض لعدة طرق للمعالجة منها، المعالجة الحرارية، المعالجة بالإشعاع، والمعالجة الكيميائية، من

الدمام (السعودية) - تشهد محلات المجوهرات والأحجار الكريمة في سوق الذهب بمدينة الدمام بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، إقبالا واسعا من محبي اقتناء الذهب، والأحجار الكريمة بنسبة أنواعها خاصة من النساء لما تمتلكه من قيمة اقتصادية واعتبارية تلفت نظر الكثير من أفراد المجتمع. واشتهر أهالي المنطقة الشرقية بتجارة الأحجار الكريمة منذ القدم حيث كانوا يحصلون عليها من الهند وباكستان، ودول شرق آسيا التي تعد المصدر الرئيس للأحجار الكريمة في العالم، وذلك للتركيب الجبلوجي والبركاني لهذه البلدان.

ويتداول في المنطقة الشرقية أكثر من ألفي نوع من الأحجار الكريمة، تختلف بحسب الاسم والشكل، إلا أن المتوفر منها في الأسواق، حجر العقيق اليماني والسليمانى والهندي والإندونيسي، والبرازيلي، والياقوت، والفيروز، والزمرد، والزبرجد، والزفير، إلى جانب حجر الألماس الذي يعد الأعلى في العالم، في حين يتم تقييم الأحجار الكريمة بحسب خصائصها الرئيسية التي تتمثل في، النقاوة، والندرة، والصلابة، وبلد المصدر ولون الحجر وخلوه من الشواثب، إضافة إلى عامل الوزن.

يقول المتخصص في الأحجار الكريمة صاحب موسوعة علوم المجوهرات والأحجار الكريمة أحمد بن جواد السويكت لووكالة الأنباء السعودية، إن الأحجار الكريمة الملونة تحظى بروعة الشكل وجاذبية اللون إضافة إلى عنصر عامل الندرة بما تشتمل عليه هذه الأحجار الكريمة من ثروات معدنية من خلال تبلورها وتكوينها في طبقات



طرق عديدة لمعالجة الحجر النفيس

الأحجار الكريمة تعكس تاريخ المكان الذي وجدت فيه وتبرزه مثل العقيق اليماني

قالت الجمعية الألمانية للتغذية إن جفاف الشفاه الدائم يدل على نقص فيتامين بي 2، الذي يلعب دورا مهما في جميع عمليات الأيض بالخلايا لذلك ينبغي تناول منتجات الألبان والخضروات.



الأكل العاطفي حيلة نفسية لتطمين المشاعر والانفعالات السلبية

● النساء أكثر عرضة للتصدي للمشاعر الحادة بالإفراط في الطعام ● الشعور بالجوع يجعلنا نراكم قائمة التسوق



عوامل ظرفية تؤثر على الحاجة إلى الطعام

ظاهرة الأكل العاطفي غير الصحي؛ إذ أن التحكم فيها يأتي في سياق إدارة الإجهاد النفسي بمعرفة أسبابه ثم تعلم مهارات جديدة لإدارته أو تعديل مهارتنا الحالية في إدارة الإجهاد لمساعدتنا في التعامل معه بصورة أفضل، فقد يدفعنا الإجهاد إلى تناول الطعام حتى ونحن غير جائعين، وربما نتخطى التمرينات.

ومرة أخرى، يؤكد أراش إمام زاده على أهمية تغيير عاداتنا الاستهلاكية؛ كالتسوق بعد تناول وجبة طعامنا لأن الجوع يجعلنا نراكم قائمة التسوق بما يفيض عن حاجتنا الفعلية، وكذلك يفضل عدم تخزين الموائد الغذائية في رفوف المطبخ خاصة الحلويات والوجبات الخفيفة ورقائق البطاطا، فإذا لم نجد هذه الأشياء متوفرة في متناول يدنا فلن نستهلكها بالتأكيد، وبدلاً عن ذلك تكون وجهتنا اختيار الفواكه والخضروات.

وهدفَت الدراسة التي اعتمدت على عينة من 179 من طلاب الجامعة بمتوسط عمر 23 عاماً، بلغت نسبة الذكور فيها 56 بالمئة، إلى التلاعب بالحالات المزاجية للمشاركين (سلبياً أو إيجابياً) ثم تمت ملاحظة وقياس اختيارهم وتفضيلهم لطعام معين، وتقييم المحددات المحتملة لذلك في الوقت ذاته.

وكشفت تحليل النتائج أن العوامل البيولوجية (مثل حالة الوزن) تميل إلى فقدان أهميتها النسبية في هذا الإطار، مقارنة بالعوامل النفسية (مثل الالتزام بنظام غذائي صارم أو مقيد)، إضافة إلى العوامل الظرفية أي الإجهاد، حيث تميل هذه المؤثرات إلى تفسير السلوك الغذائي للأشخاص الذين يرتبطون عاطفياً مع الطعام ويختارونه كاستجابة لمشاعر سلبية قد تكون طارئة. وتستخدم هذه النتائج أهميتها في مجال الصحة عموماً، من إمكانية السيطرة على العوامل التي تسهم بصورة أكبر في تعزيز

وبالتأكيد ليس مع جميع الأشخاص ولا في كل الأوقات، خاصة أن بعض الأشخاص يتعدون عن تناول الطعام أو يقللون من كمياته عند وقوعهم تحت ضغط نفسي شديد، فما هو السبب المباشر الذي يرتبط بالأكل العاطفي؟

تشير نتائج الدراسة التي قامت بها مجموعة من باحثين في جامعة شنتونغارت وجامعة غوته في ألمانيا أواخر العام الماضي، إلى أن الطعام العاطفي هو أحد المصادر المعروفة عالمياً لوباء السمنة. وعلى الرغم من أن عوامل عدة ظرفية، نفسية وبيولوجية تسهم بشكل غير مباشر كمحددات لهذه الظاهرة، إلا أنه لم يتم تحديد الأهمية النسبية لهذه المحددات على السلوك العاطفي المتعلق بالطعام. ولهذه الأسباب، فإن هذه الدراسة تهدف إلى سد الفجوة والتحقيق في هذه العوامل في وقت واحد لتبيان أهمية ودور كل منها.

الحاجة للطعام ترتبط عادة بنوعين من أحاسيس الجوع؛ الجوع العادي بمعنى نقص الطاقة الفعلي والجوع الذهني أو النفسي المرتبط بمشاعرنا وأفكارنا وتصوراتنا عن الطعام، وغالباً ما يأتي النوع الثاني نتيجة عوامل ظرفية عديدة، نفسية وبيولوجية كمحددات لهذه الظاهرة، لتقع بعدها فريسة العواقب الصحية غير المحسوبة.

نهى الصراف

□ بعد أبحاث استمرت لعقود، حسم باحثون في الغذاء الأمر وتوصلوا إلى أن الأكل العاطفي أو ما يطلق عليه أحياناً الأكل الانفعالي، أو تناول الطعام تحت وطأة الضغط النفسي، أيضاً كانت تسميته، إنما يرتبط بجزء كبير منه بالمحددات البيولوجية أي أنه يورث في الجينات، وبالتالي فإنه من الصعب التعامل معه إلا في حدود ضيقة. فكيف يمكن السيطرة على هذه الجزئية الصغيرة؛ تعديلها وضبط

العوامل الخارجية التي تؤثر فيها؟

يلجأ بعض الأشخاص للأكل العاطفي لتطمين بعض المشاعر أو الانفعالات غير المرغوب فيها، وهم في ذلك يفضلون الأطعمة المستساغة المليئة بالدهنيات والكريبوهيدرات العالية، التي تحقق لهم الرضا والتحسن المؤقت في المزاج، لكن الأمر سرعان ما يفاقم الحالة النفسية السيئة بسبب تأثير هذه العادة السلبية على الوزن والحالة الصحية عموماً.

وعلى عكس الشائع، الإجهاد أو الضغط الانفعالي إنما هو سبب واحد من ضمن أسباب عديدة أخرى تؤدي إلى هذا السلوك في تناول الطعام.

الأشخاص الملتزمون بنظام غذائي صارم هم أكثر عرضة للأكل العاطفي حالما تنتابهم مشاعر مثل الحزن أو التوتر

أراش إمام زاده؛ المتخصص في علم النفس الأكلينيكي وعلم النفس العصبي في كندا وصاحب مدونة شخصية عن القلق والخوف، يسلط الضوء على الأسباب الأخرى التي قد تدفعنا إلى الأكل العاطفي ومنها المحددات الظرفية؛ أي العوامل الظرفية التي تؤثر في سلوكيات الأكل مثل الجوع والتوتر. ويشرح في مقالته الأخيرة في مجلة (علم النفس) الأميركية، أن الحاجة للطعام ترتبط عادة بنوعين من أحاسيس الجوع؛ الجوع العادي بمعنى نقص الطاقة الفعلي والجوع

التسلية تجنب الأطفال إدمان الأجهزة الرقمية

□ برلين - قدمت مبادرة المانية مجموعة من التوصيات التي قد تساعد الأولياء والمعلمين على التحكم أكثر في الوقت الذي يقضيه الأطفال في استخدام شاشات الهواتف الذكية أو أجهزة التلفزيون وأجهزة الكمبيوتر اللوحي. وتشدد المبادرة على أن تقتصر مدة ممارسة هذه العادة على نصف ساعة بالنسبة للأطفال الذين يقل عمرهم عن الخامسة. ويوصي الباحثون الألمان بعدم منع الطفل الصغير بالكامل من الأجهزة الإلكترونية واتباع أسلوب مرن ومتدرج لتعليمه التوقف

عن استخدامه بنفسه في الوقت المناسب. ولكن كيف يمكن للأباء إبعاد طفل مستمر أمام شاشة جهاز إلكتروني؟ تنصح كرسيتين لانجر، أحد المشاركين في المبادرة، بتشريك الطفل في نشاط مسل مباشرة بعد الفترة التي يقضيها أمام الشاشة.

وتقول لانجر "الأطفال الصغار ليسوا جيدين في تخيل الأحداث وبالتالي بدلاً من التحدث عن قصة شاهدها الطفل للتو في مقطع صور قصير، مثلاً، سيكون من الممتع أكثر إعادة تمثيل أجزاء منها. أو إذا ما كان

يقف الضفدع شخصية بالقصة. يمكن الخروج معا لرؤية أي ضفدع يعيش بالقرب من البحيرة المجاورة".

وأضافت أنه من غير المثير انتزاع الجهاز الإلكتروني من الطفل بكل بساطة لأنه يصعب إبعاده عن تلك العوالم الافتراضية والجذابة في نظره.

وترى لانجر أنه من الأفضل تحديد الوقت المخصص لاستخدام الأجهزة الإلكترونية أو عدد حلقات المسلسل المسموح للطفل بمشاهدتها، بشكل مسبق. وتقول "على

بينها أفكار عن إيذاء النفس أو الآخرين، أو تخيل صور عنيفة أو الخوف من القيام بشيء سيء دون قصد. وهؤلاء الأطفال هم أكثر احتمالاً للإصابة بمرض نفسي خطير



الذين يعانون من أعراض المرض يفكرون في إيذاء أنفسهم والآخرين

جمال



تكرار تجفيف الشعر يسبب قشرة الرأس

□ برلين - قالت خبيرة التجميل الألمانية ناتالي فيشر إن جفاف فروة الرأس يحدث بشكل أساسي بسبب الإفطار للرطوبة، بالإضافة إلى التغذية أحادية الجانب أو التوتر النفسي أو العوامل الوراثية.

وأضافت فيشر أن جفاف فروة الرأس غالبا ما يقترن بحكة شديدة واحمرار والشعور بشد وقشرة الرأس والتهابات.

ولواجهة جفاف فروة الرأس تنصح فيشر باستخدام مستحضرات العناية بالشعر التي تحتوي على مواد مرطبة، كالألوفيرا، بالإضافة إلى اتباع بعض التدابير المهمة، مثل تجنب الدش الساخن الذي يسلب فروة الرأس الدهون والرطوبة.

وللسبب ذاته ينبغي تجنب الغسل المتكرر للشعر، وكذلك تجنب الاستخدام المتكرر لمجفف الشعر؛ حيث ينبغي من وقت لآخر تجفيف الشعر في الهواء.

ومن المهم أيضا تنشيط الشعر بفرشاة ذات شعيرات طبيعية ناعمة قبل غسل الشعر، وذلك للتخلص من الزيت الزائد عن الحد وبقايا منتجات العناية وخلايا الجلد الميتة.

الأعصاب والأشعة في كلية بيرلمان للطب "قد تكون هذه الأعراض منبها يمكننا من التعرف على المراهقين الذين يشكون من هشاشة نفسية كبيرة".

ويقول ران بارزيلي، طبيب نفسياني للأطفال والمراهقين وباحث في مؤسسة لايفسبان برين "التصرفات المتكررة شائعة بين الأطفال وهي في الحقيقة جزء صحي من التطور، ولكن عندما تستمر هذه الأعراض حتى المراهقة وتتداخل مع الأنشطة اليومية، حينها نحتاج حقا إلى فحص الأسباب والنظر في العلاجات المتاحة".

وتجدر الإشارة إلى أن مجموعة من الخبراء توصلوا إلى أن اضطرابات الوسواس القهري تنتقل عبر العائلات بشكل واضح، حيث أن نسبة كبيرة من المصابين لديهم أفراد في عائلتهم يعانون من نفس المرض أو من اضطرابات القلق الأخرى. ولذا، يعتقد الأطباء أن هذا الخلل قد يكون محمولا على جينات الشخص المصاب ويمكن أن يورثه إلى أحد أفراد أسرته. وهذا ما أكده علماء أستراليون، بعد اكتشافهم دليلا جديدا على أن إصابة عدة أفراد في أسرة واحدة بمرض الوسواس القهري تعود إلى تشابه النسيج الدماغي بينهم.



لبنان يبحث عن مفاجأة أمام قطر في كأس آسيا

● عمان تستهل رحلة العبور من بوابة أوزبكستان

تنتظر العديد من المنتخبات إلى بطولة كأس آسيا لكرة القدم كغاية، فيما ينظر إليها المنتخب القطري كمحطة جديدة وخطوة أخرى على طريق الاستعداد للحدث الأهم وهو بطولة كأس العالم 2022 التي تستضيفها بلاده. ويستهل المنتخب القطري بقيادة المدرب الإسباني فيليكس سانشيز مسيرته في النسخة الحالية من البطولة بمواجهة نظيره اللبناني الأربعاء على ملعب "هزاع بن زايد" بنادي العين، حيث تمثل المباراة نقطة انطلاق للفريق في محطة جديدة ومهمّة على طريق الاستعداد للمونديال.

□ أبوظبي - يعود المنتخب اللبناني إلى الظهور في البطولة القارية بعد نحو عقدين على مشاركته الأولى والوحيدة في بطولات كأس آسيا، بطموح العبور إلى الدور الثاني بعدما فشل في هذا خلال مشاركته الأولى. ورغم كونه بعيدا عن دائرة الترشيحات للمنافسة على اللقب أو على الأقل الوصول إلى الأدوار النهائية، فإن لاعبي المنتخب اللبناني يرون أن الفرصة مواتية لتحقيق ما عجزوا عن تحقيقه في مشاركتهم الوحيدة السابقة بالبطولة عام 2000.

ويتطلع المنتخب اللبناني إلى ترجمة تالفة في التصفيات إلى مشاركة جيدة في النهائيات والعبور إلى الدور الثاني (دور الستة عشر) كحد أدنى لأهداف الفريق في هذه النسخة.

◀المواجهة تعد محسومة لمنتخب اليابان صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب في مواجهة نظيره التركماني

ويعتمد ميودراغ رادولوفيتش، المدير الفني للمنتخب اللبناني، على مجموعة متميزة من اللاعبين الذين ينشط معظمهم في الدوري اللبناني. ويبرز من بين هؤلاء اللاعبين حسن معشوق (31 عاما) مهاجم النجمة اللبناني وقائد المنتخب اللبناني ومعزز الجنيدي مدافع الانصار اللبناني. ويشارك لبنان في كأس آسيا لكرة القدم 2019 مع جيل يبحث عن باكورة انتصاراته في بطولة بلغها للمرة الأولى من بوابة التصفيات.

وجاءت المشاركة الأولى ضعيفة رغم الاستفادة من تجنيس ستة لاعبين برازيليين، فيما ركّز المدرب الحالي المؤقتيفري ميودراغ رادولوفيتش على

إريكسون: فخور بما قدمه اللاعبون

□ دبي - أكد زفين غوران إريكسون، مدرب الفلبين، أنه فخور بما قدمه لاعبوه في مواجهة كوريا الجنوبية، ضمن منافسات كأس آسيا. وخطف منتخب كوريا الجنوبية فوزا صعبا على الفلبين بهدف وحيد حمل إضاءه هوانغ وي-جو. وقال إريكسون "فخور بما قدمه اللاعبون، كنا ننظر إلى المباراة باهتمام كمحطة أولى للحصول على النقاط الثلاث، لكن هذا هي كرة القدم دائما لا تعطيك ما تتمنى.. لقد حاولنا رسم الابتسامة على وجوه الجماهير الكبيرة التي شجعت الفريق

مولنستين: يجب أن نتأقلم مع دفاعات منافسينا

□ العين (الإمارات) - قال رينيه مولنستين مساعد مدرب منتخب أستراليا، إن الفريق يجب أن يتأقلم مع أسلوب اللعب الدفاعي لمنافسيه في كأس آسيا في ظل استعداداه لمواجهة نظيره الفلسطيني الذي قد يمثل مشكلة مثل المنتخب الأردني. وستلعب أستراليا، التي فازت باللقب على أرضها قبل أربع سنوات، أمام فلسطين الجمعة. وقال مولنستين إن المنافس يحتمل أن يلجأ إلى نفس طريقة الأردن. وأضاف المدرب الهولندي "سننتوقع نفس الأمر من فلسطين. سيكون هناك تنظيم دفاعي قوي. إنه فريق يضبط



«المنتخب الجماني جيد، وحائز على بطولة الخليج في نسختها الأخيرة، وهو ما يؤكد أنه فريق لديه إمكانيات عالية، وبالتالي على فريقنا أن يكن له كل الاحترام، وهو ما نعمل عليه في الوقت الراهن».

هيكثور كوبر
المدير الفني لمنتخب أوزبكستان



مواصله الأفراح

اليابان عملاق آسيوي يغرد خارج السرب

في إنجاز كررته بشكل مفاجئ الصيف الماضي في مونديال روسيا 2018، وكانت في طريقها لتحقيق نتيجة تاريخية وإقصاء بلجيكا القوية، لكنها أهدرت تقدمها بهدفين نظيفين وخسرت 3-2 في اللحظات القاتلة، وأصبحت خلال النهائيات أول منتخب آسيوي يتغلب على منتخب أميركي جنوبي هو كولومبيا في الدور الأول. وتعد تشكيلة اليابان الحالية الأغنى لناعية اللاعبين المحترفين في أوروبا من بين المنتخبات الـ24 المشاركة، إذ ينتشر لاعيوها في إسبانيا وإنكلترا وألمانيا وفرنسا، فيما توجت أنديتها سبع مرات بلقب دوري أبطال آسيا مقابل 11 لكوريا الجنوبية.

مثيرة بين منتخبي اليابان وتركمانستان، حيث يلتقي الفريقان في افتتاح مباريات المجموعة السادسة بالدور الأول للبطولة. ومن الناحية النظرية، تبدو المواجهة محسومة للمنتخب الياباني صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب الآسيوي (أربعة ألقاب) في مواجهة نظيره التركماني الذي يخوض البطولة للمرة الثانية فقط في تاريخه. ولكن المنتخب التركياني قد يسعى إلى تفجير المفاجأة في مواجهة نظيره الياباني.



الآسيوية في تسعينات القرن الماضي، مضيفا إنجازات حقيقية بعد تلك التي حققها نجومه في القمصن المصورة "مانغا" مثل كابتن تسوباسا. واستضافت اليابان نسخة 1992 من كأس آسيا في هيروشيما وأحرزتها أمام السعودية مع النجم كارابوشي ميورا، ثم تفننت في إحراز القاب 2000 مع هيروشي نانامي، 2004 مع شونسوكي ناكامورا و2011 مع كبسوكي هوندا، وتعد أسوأ نتائجها في الألفية الثالثة خروجها من ربع نهائي 2015 أمام الإمارات. واستضافت اليابان أيضا كأس العالم 2002 مع كوريا الجنوبية، وبلغت دور الـ16،

وخضعت عمان لبرنامج تحضيري مكثف بدءا من سبتمبر، لكن تشكيلة المدرب الهولندي بيم فريبك التي تمتاز بأسلوب دفاعي متحفظ يعاب عليها ضعف هجومها. وتعرض أسلوب فريبك للانتقاد من بعض النجوم الدوليين السابقين لتسببه بإبعاد مهاجمي المنتخب عن منطقة الخصم ومروما. وخاضت عمان 11 مباراة ودية منذ سبتمبر، ففازت في 4 مرات وتعادلت في 6 مباريات قبل أن تخسر أمام أستراليا بخماسة نظيفة، ما دفع فريبك إلى القول إنه لن يغير أسلوب فريقه لخسارة قاسية مع أحد أفضل منتخبات القارة. ومع ارتفاع عدد المنتخبات المشاركة إلى 24، أصبح حلم التاهل إلى الأدوار الإقصائية قريبا من الواقع لمنتخب عمان في مشاركته الرابعة، لوقوعه في مجموعة تضم اليابان القوية وأوزبكستان وتركمانستان من وسط آسيا. وسيكون ملعب "ال نهيان" بنادي الوحدة في أبوظبي على موعد مع مواجهة

□ دبي - لطالما غردت اليابان خارج سرب المنتخبات الآسيوية في كرة القدم، فعلى الرغم من تاخر مشاركتها القارية والمونديالية، إلا أن "بلاد الشمس المشرقة" كانت علامة فارقة مضيئة مع جارتها كوريا الجنوبية. ونالت اليابان برونزية أولمبياد 1968 وفي طريقها تعادلت مع أمثال البرازيل وإسبانيا وأقصت فرنسا، فمنت شعبية كرة القدم في الستينات والسبعينات، بيد أن تراجع نتائج المنتخب الأول لاحقا أثر على تطور اللعبة في الأرخيل.

ومع الانتقال من دوري الهواة إلى دوري المحترفين في 1993 فرض "السامواري الأزرق" نفسه ركنا رئيسا في القارة

سانشيز بعض الاستقرار لهذا المنصب علما وأنه أصبح المدرب السادس عشر للفريق منذ عام 2000.

سجل إيجابي

يعول منتخب سلطنة عمان على سجله الإيجابي أمام أوزبكستان عندما يتواجهان الأربعاء في الشارقة، في محاولة من المنتخب الخليجي لبلوغ الأدوار الإقصائية في كأس آسيا في كرة القدم للمرة الأولى في تاريخه. وبعد الخسارة الساحقة التي منيت بها أمام المنتخب القادم من وسط آسيا بخماسية في 2011، نجحت عمان في الفوز أربع مرات تواليا على "الذئاب البيض"، لتدخل بمعنويات مرتفعة في باكورة مبارياتها ضمن المجموعة السادسة في نهائيات 2019 المقامة في الإمارات.

وتألق الرشيدفي في كأس الخليج 2018 عندما قاد عمان إلى اللقب ببركلات الترجيح على حساب الإمارات ونجمها عمر عبدالرحمن.

العراق يعبر فيتنام والسعودية تكتسح كوريا الشمالية

ويحتل المنتخب العراقي المركز الثاني في المجموعة الرابعة برصيد ثلاث نقاط بفارق الأهداف عن إيران المتصدرة والتي اكتسحت اليمن بخمسة أهداف دون رد. ويحل منتخب فيتنام في المركز الثالث دون رصيد يليه منتخب اليمن في المركز الأخير. وعزز هذا الفوز الصعب أسمال المنتخب العراقي بإشراف مدربه الجديد السلوفيني ستريشكو كاتانيتش، في استعادة تجربة البرازيلي-البرتغالي جورفان فييرا الذي أحرز مع المنتخب لقبه القاري الوحيد قبل 12 عاما في إندونيسيا بعد أسابيع على تعيينه، علما ان السلوفيني تولى المهمة في سبتمبر الماضي فقط.

وعلى ملعب مكتوم بن راشد بنادي الشباب، اكتسح منتخب السعودية نظيره الكوري الشمالي بنتيجة 4-0، ضمن منافسات المجموعة الخامسة. وتلتقي السعودية مع لبنان في مبارياتها الثانية بالمجموعة، التي تضم قطر أيضا، السبت القادم، بملعب ال مكتوم في دبي.

وعن تاريخ لقاءات المنتخبين، يتفوق المنتخب السعودي في المواجهات حيث بدأت في تصفيات مونديال 1990 وانتهت بهدفين دون رد. وفي تصفيات مونديال 2010، فاز منتخب كوريا الشمالية بهدف نظيف، ثم تعادلا دون أهداف في السعودية. وفي بطولة كأس أمم آسيا 2015 فاز منتخب السعودية بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدف.

في الدقيقة الـ25 سجله اللاعب العراقي فايز عطية بالخطأ في مرماه، ولكن منتخب أسود الرافدين أدرك التعادل في الدقيقة الـ35 بواسطة مهند علي كاظم.

وأضاف نغويلي كونغ فونغ الهدف الثاني لفيتنام في الدقيقة الـ42 ولكن البديل طارق همام أدرك التعادل للعراق في الدقيقة الـ60. وفي الثواني الأخيرة للمباراة خطف علي عدنان هدف الفوز القاتل للعراق.



خطوات ثابتة

رياضة



«لم يتسبب أي شخص في برشلونة في شعوري بخيبة أمل، فلقد حاولت القيام بعملتي على أكمل وجه، لكنني لم أشارك بانتظام. اللعب إلى جوار ميسي مصدر فخر لي».

باكو الكاسير
مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني

بطولة الأمم الأفريقية تعود إلى مصر

● أبوريده: سننظم أفضل نسخة في تاريخ أمم أفريقيا



الاختيار الأفضل

تفوق الملف المصري في النهاية“. وأكد أن مصر ستقدم بطولة تاريخية، مشدداً على أن النسخة المقبلة ستكون الأفضل في التاريخ على الإطلاق، في ظل الدعم الموجود من الدولة والإعلام الجماهير. وقال أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة المصري في تصريحات تلفزيونية "نقة كبيرة أن نحصل على 16 صوتاً من بين 18 صوتاً. سنجتمع مع الاتحاد المصري وستشكل لجنة للإعداد للبطولة بهدف إسعاد الشعب المصري".

ومن جانبه قال أحمد شوبير نائب رئيس الاتحاد المصري في تصريحات صحافية "كان هناك بعض المشككين في قدرتنا على الاستضافة بسبب مسألة الحضور الجماهيري وما إلى ذلك، لكن اسم مصر ومكانتها حسما الأمر". وأقيمت المباريات المحلية في مصر أمام درجات خالية بعد مقتل أكثر من 70 مشجعا في أحداث عنف تلت مباراة في الدوري الممتاز بين المصري البورسعيد والأهلي في مدينة بورسعيد الساحلية عام 2012.

وكان لتلك الواقعة تأثير هائل على كرة القدم في البلاد، إذ تم إيقاف نشاط اللعبة في مصر قبل أن تعود المنافسات بعد عام كامل. وأشار شوبير إلى حدوث "تنسيق مع الكاميرون حتى بعد انسحابها وكان صوتها لنا. رد الفعل المصري اتسم بالسرعة عند التقدم وتم تقديم العهد المصري بالاستضافة. الملف المصري اتسم بالجدية".

بنية أساسية

أضاف حازم إمام اللاعب السابق لمنتخب مصر والفائز بكأس الأمم الأفريقية 1998 وعضو الاتحاد المحلي "كافة أشكال البنية الأساسية موجودة في مصر.. الملاعب وملاعب التدريب، لكن الناس يتحدث عن الحضور الجماهيري في مباريات الدوري. نحن ننشأ أجهزة الأمن النظر بشكل أسرع لمسألة حضور الجماهير للمباريات". ورغم قرار عودة المشجعين إلى المدرجات اعتباراً من النصف الثاني لموسم 2014-2015، كانت هناك قيود على أعداد الجماهير ولم يسمح بالحضور إلا بعد إجراءات منها تسجيل الأسماء.

أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم الثلاثاء فوز مصر بحق تنظيم نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2019 التي سحبت من الكاميرون الشهر الماضي، وذلك بعد اكتساح جنوب أفريقيا في التصويت بنتيجة 16-1.

مدن هي القاهرة (ملعب القاهرة الدولي، ملعب السلام، ملعب الدفاع الجوي، الكلية الحربية) وملاعب الجيش في برج العرب والإسكندرية والإسماعيلية والسويس.

وتحمل مصر الرقم القياسي في عدد القاب البطولة مع ثمانية، علماً أن لقبها الأخير يعود إلى العام 2010، وكان الثالث توالياً. وأحرزت مصر لقب البطولة ثلاثاً من المرات الأربع التي استضافتها فيها (1959 أيام الجمهورية العربية المتحدة، 1986، 2006، بينما حلت ثالثة في نسخة 1974 التي آلت إلى زائير التي باتت تعرف حالياً باسم جمهورية الكونغو الديمقراطية).

فوز كاسج

هذه هي المرة الخامسة التي تفوز فيها مصر بشرف التنظيم بعد أعوام 1959 و1974 و1986 و2006 والأخيرة فازت فيها مصر باللقب القاري للمرة الخامسة. وأضاف الاتحاد المصري أن مصر حصلت على 16 صوتاً مقابل صوت واحد لمنافستها جنوب أفريقيا مع امتناع اتحاد واحد عن التصويت، ومصر وجنوب أفريقيا هما الوحيدتان اللتان تقدمتا بعروض لاستضافة البطولة بدلا من الكاميرون التي تم سحب حقوق التنظيم منها قبل نهاية العام الماضي. وشهد اجتماع اللجنة التنفيذية حضور 20 عضواً مع غياب عضوين حيث اعتذر ممثل دولة أنغولا عن الحضور بسبب ظروف مرضه والآخر لإيقافة.

وذكرت وسائل إعلام أن هانسي أبوريده رئيس الاتحاد المصري للعبة "كان خارج القاعة أثناء التصويت بعد أن قرر هو وداني جوردون ممثل جنوب أفريقيا أن يرفعا الحرج عن الجميع والتواجد خارج القاعة لكي يصوت أعضاء المكتب التنفيذي بلا ضغوط". وقال أبوريده "المؤشرات كلها كانت تقول إن مصر هي من ستنظم كأس الأمم الأفريقية رغم أن الفروق كانت قريبة للغاية بين الملفين.

5 مدن تستضيف نهائيات البطولة القارية

أفضلية على ملف جنوب أفريقيا لتنظيم البطولة. وكان الاتحاد الأفريقي لكرة القدم منح شركة رولاند بيرغر الفرنسية للاستشارات الدولية حق تقييم ملفي مصر وجنوب أفريقيا لاستضافة البطولة، ثم عرض الأمر على الكاف.

ومن المقرر أن تقام البطولة خلال الفترة من 15 يونيو إلى 13 يوليو المقبلين، وتضم 24 منتخبا لأول مرة في تاريخ أمم أفريقيا. وأضاف مجاهد في تصريحات صحافية أن هناك حالة من الإطمئنان لدى مسؤولي الملف المصري بشأن الفوز بالاستضافة، لكن الأمر ليس محسوماً بشكل نهائي. ونفى مجاهد أن يكون وفد جنوب أفريقيا قد هدد بالانسحاب كما أشار البعض، مؤكداً أن الوفد بأكمله متواجد ويباشر عمله في الدعاية للملف.

وللتذكير فإن الاتحاد الليبي لكرة القدم تقدم بمذكرة إلى الكاف، لدراسة تأثير منح

اختيار مصر لاستضافة بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 بدلا من الكاميرون التي سحب التنظيم منها قبل أسابيع، وذلك في أعقاب اجتماع للجنة التنفيذية في العاصمة السنغالية دكار الثلاثاء. وقال رئيس الاتحاد القاري أحمد أحمد في مؤتمر صحافي بعد الاجتماع "يسعدني أن أعلن لكم أن مصر ستستضيف بطولة أمم أفريقيا 2019".

وأتى إعلان أحمد بعيد وقت وحيز من كشف الاتحاد المصري عبر صفحته الرسمية على فيسبوك، فوزه بحق التنظيم، إذ نشر "رسمياً... مصر تفوز بتنظيم بطولة الأمم الأفريقية 2019". وكان الاتحاد (كاف) قد سحب أواخر نوفمبر الماضي من الكاميرون استضافة البطولة المقررة بين 15 يونيو و13 يوليو المقبلين، على خلفية التأخر في إنجاز أعمال البنى التحتية ومنشآت الملاعب، إضافة إلى مخاوف من الوضع الأمني.

وبعدما أعاد فتح باب الترشيح للاستضافة، تقدمت كل من مصر وجنوب أفريقيا بمللي ترشيح، وكان من المفترض أن يرسو الخيار على أحدهما إثر اجتماع للجنة التنفيذية للاتحاد القاري يعقد الأربعاء في العاصمة السنغالية دكار، قبل أن يعلن الكاف مساء الاثنين تقديم الموعد إلى الثلاثاء.

وسبق لمصر تنظيم البطولة القارية الأمم على مستوى المنتخبات أربع مرات أخرى في عام 2006، في حين استضافتها جنوب أفريقيا مرتين (1996 و2013)، علماً أنها الدولة الوحيدة في القارة التي استضافت نهائيات كأس العالم، وذلك في 2010.

ويحتل الملف المصري بنقاط قوة عدة، إضافة إلى نقاط قد تشكل تحدياً للبلاد لا سيما على المستوى الأمني. وتعد البنية التحتية من نقاط القوة المصرية، إذ تمتلك الملاعب والطرق والفنادق والطارات اللازمة. وسبق لرئيس الاتحاد هاني أبوريده أن كشف عزم بلاده على الاستضافة في ثمانية ملاعب في أربع

القاهرة - حدد الاتحاد المصري لكرة القدم 5 مدن لاستضافة مباريات بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019، التي فازت مصر باستضافتها على حساب جنوب أفريقيا. واختار الاتحاد المصري العاصمة القاهرة والإسكندرية والسويس والإسماعيلية وبورسعيد، لاستضافة مباريات البطولة التي تشهد لأول مرة 24 منتخبا.

وقرر الاتحاد إقامة مجموعتين في القاهرة على 3 ملاعب هي ملعب القاهرة والسلام والدفاع الجوي، كما تقام مجموعة في الإسكندرية بملعب الإسكندرية والمكس. وتقام 3 مجموعات على ملاعب الإسماعيلية وبورسعيد والسويس. ويدرس اتحاد الكرة إضافة مدينة أخرى بالتنسيق مع وزارة الرياضة والاتحاد الأفريقي.

وفي هذا السياق قال أحمد مجاهد عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري، إن الشركة الفرنسية منحت الملف المصري



«أتمنى أن أكون مع توتنهام لمدة 20 عاماً ثم أقرر المغادرة، لكنني لا أعرف هل سيحدث ذلك، لأن من خلال ما رأيته كانت معاملة الناس لفينغر غير عادلة».

ماوريسيو بوكيتينو
مدرب فريق توتنهام الإنكليزي

الفراغة يتأهبون لمونديال كرة اليد

العالم مؤمن صفا أمين صندوق الاتحاد، ويضم الجهاز الفني الإسباني ديفيد ديفيز المدير الفني، وحسين زكي وهاني الفخراي مديرين مساعدين، وفينيو لوزارت مدرب حراس المرمى، ونور أبوزيد المدير الإداري، ومحمد شوقي طبيباً للمنتخب، ومحمد إمام محلل الأداء.

المنتخب المصري يبدأ مبارياته في المونديال ضمن المجموعة الرابعة التي تقام مبارياتها بالدنمارك، بمواجهة السويد

ويبدأ المنتخب المصري مبارياته في المونديال ضمن المجموعة الرابعة التي تقام مبارياتها بالدنمارك، بمواجهة السويد في التاسعة والنصف مساء الجمعة 11 يناير "بتوقيت القاهرة"، وفي مبارياته الثانية يواجه المنتخب القطري في الرابعة والنصف مساء الأحد 13 يناير، وفي مباراته الثالثة يواجه الأرجنتين في السابعة مساء الاثنين 14 يناير، وفي مباراته الرابعة يواجه المجر في السابعة مساء الأربعاء 16 يناير، ويختتم مباريات الدور الأول بمواجهة أنغولا.

فيرغوسون يحفز لاعبي يونايتد

أبد أمانة، وسيصبح أكبر وأفضل في الأوامر المقبلة، وأنهم سيكونون جزءاً من هذا النجاح". وفي حين لم تحدد الصحيفة التاريخ الدقيق لزيارة المدرب السابق البالغ من العمر حالياً 77 عاماً، كان سولسكاير قد كشف مطلع الأسبوع الماضي أنه دعا فيرغوسون لزيارة مقر التدريب في نهاية الأسبوع الذي سيقعه. كما أكد الترويجي بعيد توليه مهامه، أنه تواصل مع فيرغوسون قائلاً "كان معلمي... بالطبع تواصلت معه لأنه لا يوجد أفضل منه لإسداء النصائح".

وأضاف أن المدرب السابق الذي قاد الفريق لسلسلة القاب أبرزها الدوري الإنكليزي 13 مرة ودوري أبطال أوروبا مرة، ترك أثره عذني في كل شيء... في طريقة تعامله مع الناس، الطريقة التي تولى فيها مهمته كمدرّب في النادي، كيف أبقى 25 لاعباً دولياً سعداء، متعاطشين مع رغبة بالتحسن. وأيضاً كيف تعامل مع الطاقم المحيط به".

ويحتل يونايتد حالياً المركز السادس في ترتيب الدوري الإنكليزي بفارق 16 نقطة عن المتصدر ليفربول، ويتواجد لاعبوه حالياً في دبي لمعسكر تدريبي، قبل خوضهم الأحد مباراة قوية في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الممتاز بضيفة توتنهام الثالث، على ملعب ويمبلي في لندن.

ويتوقع أن تكون المباراة أصعب اختبار لسولسكاير حتى الآن. ونقلت "ذا صن" عن مصدرها أن اللاعبين تأثروا بما قاله لهم فيرغوسون، ويرغبون "في أن يردوا له جميل الدعم، وهم مصممون على الفوز بلقب هذا الموسم من أجله ومن أجل سولسكاير".



نادال يؤكد جاهزيته لبطولة أستراليا

جيدة بالنسبة إلي، عودة جيدة للعب أمام جمهور رائع في سيدني". ولدى سؤاله من قبل الصحفيين عما إذا كان يعتبر نفسه مرشحاً للقب في ملبورن، أجاب "لم لا"، مضيفاً "لا يمكنك التنبؤ بذلك. بالطبع كان من الأفضل لو كنت قادراً على خوض دورة كاملة في أبوظبي ودورة كاملة في بريزبين، لكن أهم شيء هو أنني أشعر بالارتياح". وتابع "الشيء الوحيد هو أنني لم ألعب مباريات منذ فترة طويلة".



رافائيل نادال:

أعتقد أنها ستكون عودة جيدة للعب أمام جمهور رائع في سيدني

وابتعد نادال عن الملاعب منذ انسحابه في سبتمبر الماضي من نصف نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية أمام خوان مارتن دل بوترو بسبب إصابة في الركبة.

□ **القاهرة** - كشف الإسباني ديفيد ديفيز المدير الفني للمنتخب المصري لكرة اليد عن القائمة التي ستمثل المنتخب في بطولة العالم السادسة والعشرين التي ستطلق الخميس في ألمانيا والدنمارك.

وتضم القائمة 18 لاعباً هم: كريم هندوي "بشكتاش التركي" ومحمد عصام الطيار "الأهلي" في حراسة المرمى، وعمر الوكيل "الأهلي" وكريم أيمن "الزمالك" وعلي زين "الشارقة الإماراتي" ويحيى الدرع "الزمالك" وعبدالرحمن فيصل "الأهلي" وعمر حجاج "الأهلي" وإسلام حسن "الأهلي" وأحمد خيرى "الأهلي" وأحمد الأحمر "الزمالك" ويحيى خالد "الزمالك" ومحمد سند "نيم الفرنسي" وأكرم يسري "الزمالك" وإبراهيم المصري "الأهلي" ومحمد ممدوح هاشم "مونبلييه الفرنسي" ووسام سامي نوار "الزمالك" ومحمد جمال "طلائع الجيش".

ويبقى في القاهرة الثنائي محمد علي حارس مرمى الزمالك وباهر البدراوي لاعب فريق طلائع الجيش، تحسباً لأي استدعاء للسفر خلال البطولة. وأبعدت الإصابة الثلاثي أبو الفتوح حماسة لاعب سموحة وعلي هشام لاعب الزمالك وأحمد مؤمن لاعب الجزيرة. ويرأس بعثة المنتخب المصري في بطولة

□ **لندن** - تحدث المدرب الأسطوري السابق الأسكتلندي أليكس فيرغوسون إلى لاعبي فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي لكرة القدم يطلب من مديرهم الحالي الترويجي أولي غونار سولسكاير، وحفزهم ميدياً ثقته بقدرتهم على إعادة هيمنة النادي، حسب ما أفادت صحيفة إنكليزية.

ونقلت "ذا صن" عن مصدر لم تسمه أن "السير" الذي أشرف على النادي لنحو 27 عاماً زاحرة بالألقاب، تحدث إلى اللاعبين بدعوة من سولسكاير الذي دافع عن ألوان الفريق بين 1996 و2007 في إشراف فيرغوسون.

وعين سولسكاير مدرباً ليونايتد حتى نهاية الموسم بعد إقالة البرتغالي جوزيه مورينيو في ديسمبر على خلفية أسوأ بداية للفريق في الدوري المحلي منذ 1990. وحقق الترويجي تأثيراً إيجابياً فوراً، إذ فاز الفريق بكل مبارياته في إشرافه (أربع في الدوري وواحدة في كأس إنكلترا).

وبدا تعيين سولسكاير بمثابة مسعى من إدارة "الشياطين الحمر" لإعادة بعض مفاعبل حقبة فيرغوسون إلى صفوفه، إذ ترافق مع عودة مايك فيلان، أبرز مساعدي "السير" لأعوام، إلى الجهاز التدريبي الذي تركه منذ اعتزال الأسكتلندي عام 2013.

وأفادت "ذا صن" أن فيرغوسون قال للاعبين عندما التقاهم في مقر التدريب خلال فترة عيدي الميلاد ورأس السنة "هذه المجموعة ستعيد يونايتد مهيمنا وناجحاً". وأضاف المصدر "قال إنه يؤمن بهم ويريد منهم أن يستمتعوا بانفسهم ويفاتلوا من أجل بعضهم البعض"، وأن الفريق "هو في



AFP

صباح العرب

هيثم الزبيدي



صنع في الصين

□ تمكنت الصين من إنزال مركبة فضائية على الجانب المظلم من القمر. هذا الإنجاز تقني كبير بكل المعايير، وفيه الكثير من التحديات أقلها أن إرسال الإشارة من الجانب المظلم من القمر إلى الأرض لن يكون مباشرا ويحتاج إلى قمر صناعي في موقع مناسب ليقوم بإعادة إرسال الإشارة إلى المحطة الأرضية. وباستخدام اللغة التي صاحبت ملاسمة رائد الفضاء الأميركي نيل أرميسترونغ لسطح القمر ومفردات الزعيم الصيني الراحل ماو، فإن هذا الإنجاز قفزة كبيرة للأمام. عربة الفضاء التي كانت تدار بمحركين، واحد أميركي والآخر روسي، وجدت منافسا ثالثا لها. صحيح أن الصين أرسلت رائد فضاء في مدار حول الأرض عام 2003، لكن إرسال إنسان إلى منطقة في مدار الأرض شيء والتمكن من إرسال مركبة تحط على القمر شيء آخر. التمكن من تقنية السفر عبر الفضاء يمثل ذروة الإلمام بالعلوم بمختلف أوجهها. لكن ينبغي أيضا أن نتذكر الفارق الزمني بين هبوط الإنسان على القمر وهبوط المركبة الصينية. مر حوالي 50 عاما بين الحدثين. انزعجت الولايات المتحدة من النجاحات الفضائية السوفيتية في السباق الكوني بينهما، عندما دار قمر سبوتنيك حول الأرض بصيغ "بيب. بيب." عام 1957، ثم رحلة الكلبة لايسكا (السم تعد إلى الأرض) في العام نفسه، وأخيرا إرسال الرائد يوري غاغارين إلى مدار حول الأرض في المركبة فوستوك وعودته سالما عام 1961. وعدت الولايات المتحدة شعبها بأن تضع رجلا على القمر قبل نهاية الستينات، وفعلت في صيف 1969.

خمسون سنة ليست بالوقت البسيط. عندما تزور متحف الطيران والفضاء في واشنطن وتلقي نظرة على كبسولة أبولو التي أعادت الرواد الأميركيين الثلاثة إلى الأرض، تعرف كم من الجهد العلمي والتقني والإرادة الإنسانية استلزم هذا الإنجاز. هذا في عصر كانت الكمبيوترات فيه تحبو والوفرة العلمية في البحوث لا تقارن بما هي عليه الآن. لعل إدراك هذه الحقائق يوضح الفارق في القدرات العلمية والتقنية بين الغرب (وروسيا أيضا) والصين اليوم. استلزم الأمر خمسة عقود لكي تصل الصين إلى ما تمكن الأميركيان والروس من تحقيقه في الستينات ومطلع السبعينات، بل ولا يزال أقل نسبيًا لأن المركبة الصينية أولا غير مأهولة، وثانيا لن تعود إلى الأرض. لعل هذا ما يوضح الفرق بين الولايات المتحدة (ومرة أخرى روسيا) والصين. الصين تستطيع أن تنسخ التقنيات المتاحة وأن تحسنها وأن تنتجها بوفرة بعجز الغرب عن مجاراتها. لكن مشروعا فضائيا يجب دائما أن يبدأ من الصفر لأن كل تفاصيله الأميركية أو الروسية هي أسرار تبقى طي الكتمان. هنا من الصعب على بكين أن تنسخ سيارة أو هاتفًا أو قطعة ملابس ثم تضع عليها "صنع في الصين". "ميد إن تشاينا" هذه المرة احتاجت إلى 50 سنة.

الروبوت صوفيا يتجول في دبي للترويج لصناعة البلاستيك



انبهار تقابله ثقة واعتداد

وتجدر الإشارة إلى أن صحيفة "العرب" سبق أن أجرت حوارا مع الروبوت ذكر خلاله "اتطلع لمستقبل أمثلك فيه قدرات خارقة.. أريد أن أعلم وأعمل على أن أصبح أكثر ذكاء ومعرفة وأن أشارك الآخرين من خلال النقاشات".

وسبق أن عبر الروبوت عن أمله في أن تساعد أجهزة الروبوت الناس في بناء مستقبل أفضل لأنفسهم وأن يكون لهم رأي في اتخاذ القرارات بشأن طريقة حياتهم، وذلك خلال قمة الصناعة الإبداعية بالقاهرة التي عقدت في أبريل الماضي بمصر.

ومواصلة الحوارات والأحاديث. وقال رشيد مبيض، مدير المعرض، إن صوفيا لم يكتف فقط بالتفاعل مع الزوار، إنما قدم أيضا إجابات سريعة وحلولا لاستفسارات زوار المعرض فيما يخص قطاع البلاستيك والبتروكيماويات.

الروبوت سعودي الجنسية صوفيا يجول بين قاعات معرض صناعة البلاستيك والبتروكيماويات والمطاط الدولية بدبي مديرا دفة الحديث ومجيبا عن استفسارات زوار أكبر معرض في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

□ دبي - ظهر الروبوت "صوفيا" في معرض عرب بلاست، المنعقد في مركز مدينة دبي الدولي للمؤتمرات والمعارض، من أجل الترويج للصناعات البلاستيكية الأمانة، والصناعات النفطية والبتروكيماويات.

ويعد الروبوت صوفيا -وهو إنسان آلي على شكل امرأة ترتدي زي سيدة أعمال- أكثر أنواع الروبوتات ذكاء، ونال من شدة ذكائه ومحاكاته للإنسان، الجنسية السعودية. وتجول صوفيا في أجنحة "عرب بلاست 2019"، وهو أكبر معرض لصناعة البلاستيك والبتروكيماويات والمطاط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأبهر الروبوت زوار أجنحة ألمانيا ومصر والسعودية، بقدرته على التمازج مع الضيوف، والإجابة عن استفساراتهم حول المستقبل. ووقع الكشف عن صوفيا في عام 2017، خلال مؤتمر للتكنولوجيا في الرياض. وتم ابتكار الروبوت على يد ديفيد هانسون، مؤسس هانسون روباتكس ومبتكر ومنفذ الأفكار الخيالية السابق في ديزني. ويتمتع هانسون بشهرة واسعة في ابتكار وإنشاء الروبوتات التي تشبه البشر بشكل كبير.

وصلها الروبوت صوفيا بطريقة يبدو من خلالها كتمسة السينما الراحلة، أودري هيبورن، بخدين مرتفعين وأنف دقيق، ويمكن له تقديم 60 نوعا من تعبيرات الوجه

الكيوي، نسمع به ولا نراه

الكيويين. ولكن حياة هذا الطائر مهددة، حتى أن هناك عددا كبيرا من النيوزلنديين لم يروا طائر الكيوي في حياتهم. ويسعى بول وورد كقوة دافعة وراء مبادرة "كابيتال كيوي" (العاصمة كيوي) لإيواء هذا الطائر بصيحاته الصارخة في المناطق الخلفية للعاصمة ويليغتون وحمايته في مناطق عيش الإنسان "فلا يجوز أن يكون عدد السياح الذين شاهدوا أحد طيور الكيوي أكثر من عدد الناس الذين يسمون باسمه"، حسب ما يرى كاتب السيناريو.

وتهدف المبادرة إلى توطين الكيوي على مساحة 23 ألف هكتار تمتد من ضواحي العاصمة حتى الصحراء الغربية مما يعزز علاقة الناس بالحيوانات. وحتى تستطيع طيور الكيوي الاستقرار في هذه المناطق فإن على أعدائها التحني جانبا. ومن بين الأعداء ابن عرس والنمس. رغم الدعم الذي توفره الدولة بالملايين فإن سكان ويليغتون مضطرون إلى التدخل بأنفسهم لحماية رمزهم القومي. حيث سيقوم أطفال المدارس وهواة الجري وهواة قيادة الدراجات في المناطق الجبلية بمراقبة المصائد التي تنصب لابن عرس والنمس.

□ ويليغتون - لا تقتصر أهمية طائر الكيوي لدى الشعب النيوزلندي على مجرد كونه طائرا، فهذا الطائر الذي لا يستطيع الطيران، صاحب الريش البني الداكن الذي يشبه الفرو، يعتبر العلامة التجارية لهذا البلد الواقع في المحيط الهادئ. وتشير كلمة الكيوي في اللغة النيوزلندية إلى العملة النيوزلندية التي تعرف بالدولار النيوزلندي. كما يفضل سكان هذه الدولة أن يسموا أنفسهم



العراقية آية أغا تفوز بلقب ملكة جمال العرب بأميركا

□ أريزونا (الولايات المتحدة) - توجت العراقية آية أغا بلقب ملكة جمال العرب في الولايات المتحدة لهذا العام في حفل أقيم في ولاية أريزونا.

والأغا (20 عاما) هي أول عراقية تفوز بالملكة منذ انطلاقتها عام 2010، وهي أميركية الجنسية عراقية الأصل. تجيد التحدث باللغة العربية والإنكليزية، وتدرس الأدب الإنكليزي والعلوم البيولوجية بالصف الثالث وستتخرج بدراسة الطب بدءا من العام القادم.

وأعلنت أغا التي تهوى الرياضة والغناء، وتتمتع بصوت جميل، عن عزمها على تخصيص مجهوداتها خلال حملها للقب هذا العام في خدمة قضايا المرأة واللاجئين العرب حول العالم.

وحظيت اللبنانية نادين المصري بلقب الوصيفة الأولى، والسورية فرح الحافظ بلقب الوصيفة الثانية. وحصلت لأول مرة في التاريخ، السعودية بسمة العتيبي على لقب ملكة المواهب لنفوقها المتمين في الغناء والذي أبهر جميع الحضور، كما فازت الأردنية جوي النمري بنصويت الجمهور.

وتختلف مسابقة ملكة جمال العرب بأميركا عن غيرها من المسابقات، حيث لا تشترط مقاييس للجسد ولا ترتدي

المتسابقات لباس البحر، ولكن بدلا عنه يتم عرض للزي الوطني لكل متسابقة، كما أن اختيار لجنة التحكيم يتركز على الشخصية واللباقة والمعلومات العامة والتعليم وأسلوب الحياة والمواهب والقدرات الشخصية ومدى الاندماج في خدمة المجتمع.

وصرح المخرج والمنتج العالمي أشرف الجمل، المصري المقيم بالولايات المتحدة وهو رئيس المنظمة العربية الأميركية القائمة على تنظيم هذه المسابقة، بأن الهدف الأساسي من هذه المسابقة هو تنويع فئات ذات قدرات خاصة لتمثيل المرأة العربية حول العالم والقيام بمهام خيرية في مجالات دعم اللاجئين العرب والاطفال والمرأة والأيتام والشيوخ والمرضى.

وأضاف الجمل أن هذه المبادرة تأتي بالإضافة إلى قيام الفتاة التي يتم تنويعها باللقب، بزيادة ارتباط الجيل الثاني من العرب الأميركيين ببلادهم الأم وثقافتهم العربية، وتحصين مفهوم الثقافة العربية لدى الأميركيين وتغيير المفهوم الخاطئ عن المرأة العربية الذي يقدمه ويروج له الإعلام الأميركي.

وأكد أن هذه الأهداف قد تحققت جميعها بالفعل منذ أعوام حيث لاقت مسابقة ملكة جمال العرب بأميركا اهتماما كبيرا غير متوقع من جميع وسائل الإعلام الأميركية.

لص يقع في شراك بطلة فنون قتالية

□ ريو دي جانيرو - دفع لص حاول سرقة هاتف محمول من شابة في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية الثمن غاليا بعدما تبين أنها بطلة فنون قتالية مختلطة (أم.أم.أي) ملقبة بـ"المرأة الحديدية".

وطرحت بوليانا فيانا التي تشارك في بطولة المصارعة القصوى (يو.أف.سي) اللص أرضا بلكمتين وركلة وثبته على الأرض على طريقة الكماشة بانتظار وصول الشرطة، وفقا لموقع أم.أم.أي جانكي المخصص لهذه الرياضة. ووقعت محاولة السرقة مساء السبت الماضي عندما كانت فيانا (27 عاما) تنتظر سيارة أجرة أمام مقر سكنها، موضحة أن الرجل قال لها إنه مسلح لكنها رجحت أنه يكذب وفكرت "أنه على أي حال لن يتمكن من سحبه (سحب السلاح)" قبل أن تتحرك للسيطرة عليه، وبعد سيطرتها عليه، اكتشفت أن السلاح مزيف ومصنوع من الكرتون. ونشرت فيانا صورة للصوص الذي بدت عليه آثار اللكمات مع دم على قميصه ويده. وأضافت فيانا أنها بعد وصول الشرطة والاهتمام باللص ومعالجة جروحه، عادت إلى المنزل وأعدت طعام العشاء، مشيرة إلى أنها لم تُصَب بأي أذى باستثناء بعض الألم في يديها.

تغريدة ثري ياباني تحطم رقما قياسيا بتويتر

مرة، لتتصدر قائمة أكثر الرسائل المعاد تغريدها في تاريخ تويتر، وفق الثري الياباني. وكتب مايزاوا على حسابه "الرقم القياسي حُطم. لقد تخطيت الرقم القياسي في تويتر لأكثر عدد من إعادة التغريدات والناس مستمرون في إعادة نشر تغريدتي".

وكان الرقم القياسي السابق مسجلا في 2017 باسم مراهق أميركي كان يسعى للفوز بسنة مجانية من توصيل الدجاج المقلي من سلسلة مطاعم أميركية. وكان مايزاوا أعلن أنه اشترى بسعر لم يكشف عنه تذكرة للقيام برحلة إلى الفضاء.

□ طوكيو - حطم رجل الأعمال الثري الياباني وسائح الفضاء المستقبلي يوساكو مايزاوا، الاثنين، الرقم القياسي لأكثر التغريدات تشاركا على الإطلاق مع رسالة تعهد فيها بتقديم أكثر من تسعة آلاف دولار لمئة شخص يتمكنون من إعادة توجيه تغريداته.

وكان الثري الأربعيني نشر السبت تغريدة باليابانية وعد فيها بتقديم حوالي 9200 دولار لمئة من متابعيه ستسحب أسمائهم بالقرعة ممن أعادوا تغريد رسالته بحلول مساء الاثنين. وتمكن المتابعون من إعادة نشر هذه التغريدة حتى بعد ظهر الاثنين 5.55 مليون

